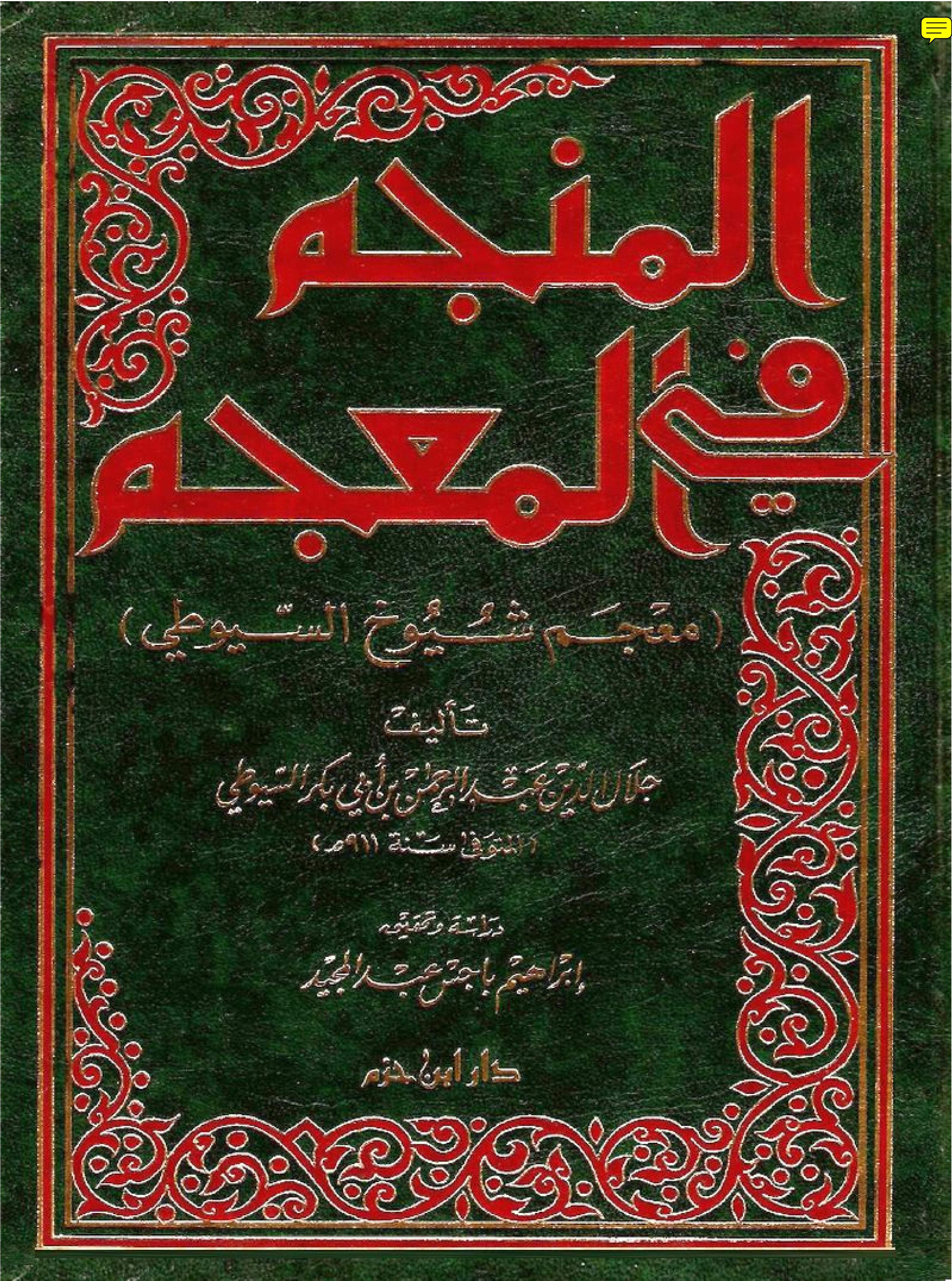

المنجم في المعجم
(معجم شيوخ السيوطي)
تأليف
جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
(المتوفى سنة ٩١١هـ)
دراسة وتحقيق
ابراهيم باجس عبد المجيد
دار ابن حزم

المنجم في المعجم

(معجم شيوخ السيوطي)

بسم الله الرحمن الرحيم

المنجم في المعجم

(معجم شيوخ السيوطي)

تأليف

جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

(المتوفى سنة ٩١١هـ)

دراسة وتحقيق

إبراهيم باجس عبد المجيد

دار ابن حزم

الطبعة الأولى
١٤١٥هـ - ١٩٩٥م

دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان - ص.ب: ١٤/٦٣٦٦ - تلفون: ٨٣١٣٣١

﴿ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِىِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ تَوَفَّنِى مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴾.

[سورة يوسف: الآية ١٠١]



بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

نحمد الله على ما أسبغ من النِّعَم، ونشكرُه على ما أولانا من فضلٍ وأكرَم، ﴿**ربِّ أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليَّ وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه، وأصلح لي في ذريتي إني تبت إليك وإني من المسلمين**﴾.

ونصلي ونسلم على مَن أُوتي جوامع الكَلِم، محمد بن عبد الله، سيد العرب والعجم، صلَّى الله عليه وآله وسلَّم.

ونترضَّى على صحابته الكرام الأبرار، من المهاجرين والأنصار، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم القرار.

ثمّ أما بعد، فهذا كتاب من كتب حافظ عصره، أبـي الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبـي بكر بن محمد السيوطي، رحمه الله، ذكر فيه أسماء شيوخه الذين أخذ عنهم العلم رواية ودراية؛ من تفسير، وحديث، وفقه، وعربية، وغيرها.

وصنيع الإمام السيوطي هذا ليس بدعاً بين العلماء، فجلُّ العلماء السابقين جمعوا أسماء أشياخهم، وترجموا لهم، وذكروا ما رووه عنهم في مختلف العلوم، وهم بذلك يهدفون إلى أمرين:

الأول: بيان أنهم أخذوا هذه العلوم ورووها من صدور الرجال، لا من سطور القرطاس فقط.

والثاني: المحافظة على ما اختص الله به هذه الأمة من علم الإسناد، الذي فيه حفظ الشريعة وبقاؤها، وكما قال ابن المبارك رحمه الله: «الإسناد من الدين، ولولا

الإسناد، لقال من شاء ما شاء»[1]، ويقول الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله: «الأسانيد أنساب الكتب».

وبعد، فلنتعرف الآن على المؤلف والكتاب، والمنهج الذي اتبعه فيه.

ترجمة المؤلف

أما المؤلف، فأشهر مِنْ أن يُعَرَّف، فكثيرة هي الترجمات والتآليف التي تناولته، والدراسات التي بحثت شتى معارفه، وما مِنْ كتاب مطبوع للسيوطي إلَّا وصُدِّر بترجمة له، إمَّا مُسهبة أو مختصرة، ولا أريد هنا أن أنقل ما كتبه أصحاب الكتب عن هذا الإمام، فقد كفانا رحمه الله هذا الأمر، حيث ترجم لنفسه ــ وهو أدرى بها ــ في كتابه «حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة» ١/ ٣٣٥ ــ ٣٤٤، فقال:

[اسمه وأسرته]:

عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناظر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الخضيري الأسيوطي.

وإنما ذكرت ترجمتي في هذا الكتاب اقتداءً بالمحدِّثين قبلي، فقلّ أن ألَّف أحد منهم تاريخاً إلَّا وذكر ترجمته فيه؛ وممّن وقع له ذلك: الإمام عبد الغافر الفارسيّ في «تاريخ نيسابور»، وياقوت الحمويّ في «معجم الأدباء»، ولسان الدين بن الخطيب في «تاريخ غرناطة»، والحافظ تقيّ الدين الفاسي[2] في «تاريخ مكة»، والحافظ أبو الفضل بن حجر في «قضاة مصر»، وأبو شامة في «الروضتين»؛ وهو أورعهم[3] وأزهدهم، فأقول:

---

(١) صحيح مسلم ص ١٥.

(٢) في الأصل: «الفارسي»، تحريف.

(٣) في الأصل: «أروعهم».

أما جدّي الأعلى همام الدّين، فكان من أهل الحقيقة ومن مشايخ الطريق، ومَنْ دونه كانوا من أهل الوجاهة والرياسة؛ منهم من وَلِيَ الحكم ببلده، ومنهم مَنْ ولي الحِسْبة بها، ومنهم مَنْ كان تاجراً في صحبة الأمير شيخون، وبنى مدرسة بأسيوط، ووقف عليها أوقافاً، ومنهم مَنْ كان متموّلاً، ولا أعرف منهم من خدم العلم حقَّ الخدمة إلاَّ والدي.

[نسبته ومولده]:

وأما نسبتنا بالخضيريّ، فلا أعلم ما تكون إليه هذه النسبة إلاَّ الخضيريّة، مَحِلّة ببغداد؛ وقد حدّثني من أثق به، أنه سمع والدي رحمه الله تعالى يذكر أنّ جده الأعلى كان أعجمياً، أو من الشرق؛ فالظاهر أنّ النسبة إلى المحلة المذكورة، وكان مولدي بعد المغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة.

[طلبه العلم]:

وحملت في حياة أبي إلى الشيخ محمد المجذوب ــ رجل كان من كبار الأولياء بجوار المشهد النفيسيّ ــ فبرَّك عليَّ، ونشأت يتيماً، فحفظت القرآن ولي دون ثماني سنين، ثم حفظت «العمدة»، و «منهاج الفقه» و «الأصول»، و «ألفية ابن مالك»؛ وشرعتُ في الاشتغال بالعلم من مستهلّ سنة أربع وستين، فأخذتُ الفقه والنحو عن جماعة من الشيوخ، وأخذت الفرائض عن العلاّمة فرضيِّ زمانه الشيخ شهاب الدين الشارمساحيّ الذي كان يقال إنه بلغ السنَّ العالية وجاوز المائة بكثير، والله أعلم بذلك؛ قرأت عليه في «شرحه على المجموع».

وأُجِزْتُ بتدريس العربية في مستهلّ سنة ست وستين. وقد ألّفت في هذه السنة، فكان أوّل شيء ألّفتُه «شرح الاستعاذة والبسملة»، وأوقفت عليه شيخنا شيخ الإسلام علَم الدِّين البُلقينيّ، فكتب عليه تقريظاً، ولازمتُه في الفقه إلى أن مات؛ فلازمت ولدَه، فقرأت عليه من أوّل «التدريب» لوالده إلى الوكالة، وسمعت عليه

منّ أوّل «الحاوي الصغير» إلى العدد، ومن أول «المنهاج» إلى الزكاة، ومن أول «التنبيه» إلى قريب من باب الزكاة، وقطعةً من «الرّوضة» من باب القضاء، وقطعةً من تكملة «شرح المنهاج» للزركشيّ؛ ومن إحياء الموات إلى الوصايا أو نحوها. وأجازني بالتدريس والإفتاء من سنة ست وسبعين، وحضر تصديري.

فلَّما تُوُفِّيَ سنة ثمان وسبعين لزمت شيخ الإسلام شرف الدِّين المناويّ، فقرأتُ عليه قطعة من «المنهاج»، وسمعتهُ عليه في التقسيم إلاَّ مجالس فاتتْني، وسمعت دروساً من «شرح البهجة»، ومن حاشية عليها، ومن «تفسير البيضاويّ».

ولزمتُ في الحديث والعربية شيخَنا الإمام العلامة تقيّ الدين الشُمُنِّي[(١)] الحنفيّ، فواظبته أربع سنين، وكتب لي تقريظاً على «شرح ألفية ابن مالك» وعلى «جمْع الجوامع» في العربية تأليفي، وشهد لي غيرَ مرة بالتقدّم في العلوم بلسانه وبنانه، ورجع إلى قولي مجرّداً في حديث؛ فإنه أورد في «حاشيته على الشفا» حديث أبي الحمراء في الإسراء، وعزاه إلى تخريج ابن ماجه، فاحتجت إلى إيراده بسنده، فكشفت «ابن ماجه» في مظنّتِه، فلم أجده، فمررت على الكتاب كله، فلم أجده، فاتهمتُ نظري، فمررت مرةً ثانية، فلم أجده، فعدت ثالثة فلم أجده؛ ورأيتُه في «معجم الصحابة» لابن قانع، فجئت إلى الشيخ وأخبرتُه، فبمجرّد ما سمع مني ذلك، أخذ نسخته، وأخذ القلم فضرب على لفظ «ابن ماجه»، وألحق «ابن قانع» في الحاشية؛ فأعظمتُ ذلك وهبتهُ لعظم منزلة الشيخ في قلبي، واحتقاري في نفسي، فقلتُ: ألا تصبرون، لعلكم تراجعون! فقال: لا، إنما قلّدت في قولي «ابن ماجه» البرهانَ الحلبيَّ. ولم أنفكّ عن الشيخ إلى أن مات.

ولزمت شيخنا العلامة أستاذ الوجود محي الدين الكافيَجيّ أربع عشرة سنة؛

---

(١) في الأصل: «الشبلي»، تحريف؛ وانظر ترجمته برقم (١٨).

فأخذت عنه الفنون من التفسير والأصول والعربية والمعاني وغير ذلك؛ وكتب لي إجازة عظيمة.

وحضرت عند الشيخ سيف الدين الحنفيّ دروساً عديدة في «الكشّاف» و «التوضيح» و «حاشيته» عليه، و «تلخيص المفتاح»، و «العَضُد».

وشرعتُ في التصنيف في سنة ست وستين، وبلغتْ مؤلفاتي إلى الآن ثلاثمائة كتاب سوى ما غسلتُه ورجعت عنه.

[رحلاته]:

وسافرت بحمد الله تعالى إلى بلاد الشام والحجاز واليمن والهند والمغرب والتّكرور، ولمّا حججتُ شربت من ماء زمزم، لأمور؛ منها أن أصل في الفقه إلى رتبة الشيخ سراج الدين البُلقينيّ، وفي الحديث إلى رتبة الحافظ ابن حجر.

[سعة علمه]:

وأفتيتُ من مستهلّ سنة إحدى وسبعين، وعقدت إملاء الحديث من مستهلّ سنة اثنتين وسبعين.

ورزقت التبحّر في سبعة علوم: التفسير، والحديث، والفقه، والنحو، والمعاني، والبيان، والبديع؛ على طريقة العرب والبُلغاء، لا على طريقة العجم وأهل الفلسفة. والذي أعتقده أنّ الذي وصلتُ إليه من هذه العلوم السبعة سوى الفقه والنُّقول الّتي اطّلعت عليها فيها، لم يصل إليه، ولا وقف عليه أحد من أشياخي؛ فضلاً عمّن هو دونهم، وأمّا الفقه فلا أقول ذلك فيه؛ بل شيخي فيه أوسع نظراً، وأطول باعاً؛ ودون هذه السبعة في المعرفة: أصول الفقه والجدَل والتصريف، ودونها الإنشاء والترسّل والفرائض، ودونها القراءات، ولم آخذها عن شيخ، ودونها الطبّ، وأمّا علم الحساب فهو أعسر شيءٍ عليّ وأبعده عن ذهني؛ وإذا نظرت في مسألة تتعلّق به فكأنما أحاول جبلاً أحمله.

وقد كَمُلت عندي الآن آلاتُ الاجتهاد[1] بحمد الله تعالى؛ أقول ذلك تحدّثا

(١) في الأصل: «الجهاد» تحريف.

بنعمة الله تعالى لا فخراً؛ وأيّ شيء في الدنيا حتى يُطلب تحصيلها بالفخر، وقد أزف الرحيل، وبدا الشيب، وذهب أطيب العمر! ولو شئت أن أكتب في كل مسألة مصنفاً بأقوالها وأدلتها النقليّة والقياسية، ومداركها ونقوضها وأجوبتها، والموازنة بين اختلاف المذاهب فيها، لقدَرتُ على ذلك من فضل الله، لا بحولي ولا بقوتي، فلا حول ولا قوة إلاَّ بالله، ما شاء الله، لا قوة إلاَّ بالله.

وقد كنت في مبادىء الطلب قرأتُ شيئاً في علم المنطق، ثم ألقى الله كراهته في قلبي. وسمعتُ أنّ ابن الصلاح أفتى بتحريمه فتركتُه لذلك، فعوّضني الله تعالى عنه علمَ الحديث الذي هو أشرف العلوم..

وأما مشايخي في الرواية سماعاً وإجازة فكثير؛ أوردتهم في «المعجم» الذي جمعتهم فيه، وعِدّتهم نحو مائة وخمسين؛ ولم أكثر من سماع الرواية لاشتغالي بما هو أهمّ وهو قراءة الدراية.

[مؤلفاته]:

وهذه أسماء مصنفاتي لتستفاد:

❏ **فن التفسير وتعلقاته والقراءات:** الإتقان في علوم القرآن، الدرّ المنثور في التفسير المأثور. ترجمان القرآن في التفسير المسند، أسرار التنزيل يسمّى قطف الأزهار في كشف الأسرار، لُبّاب النقول في أسباب النزول، مُفحمات الأقران في مبهمات القرآن، المُهذب فيما وقع في القرآن من المعرّب، الإكليل في استنباط التنزيل، تكملة تفسير الشيخ جلال الدين المحلي، التحبير في علوم التفسير، حاشية على تفسير البيضاويّ، تناسق الدرر في تناسب السور، مراصد المطالع في تناسب المقاطع والمطالع، مجمع البحرين ومطلع البدرين في التفسير، مفاتيح الغيب في التفسير، الأزهار الفائحة على الفاتحة، شرح الاستعاذة والبسملة، الكلام على أول الفتح، وهو تصدير ألقيته لمّا باشرتُ التدريس بجامع شيخون بحضرة شيخنا البُلقِينيّ، شرح الشاطبية، الألفيّة في القراءات العشر، خمائل الزهر في فضائل السور، فتح الجليل للعبد الذليل في الأنواع البديعيّة

المستخرجة من قوله تعالى: ﴿**اللَّهُ وليُّ الذين آمنوا...**﴾ الآية، وعدّتها مائة وعشرون نوعاً، القول الفصيح في تعيين الذبيح، اليد البسطى في الصلاة الوسطى، معترك الأقران في مشترك القرآن.

❏ **فنّ الحديث وتعلقاته**: كشف المغطّى في شرح الموطّأ، إسعاف المبطّا برجال الموطأ، التوشيح على الجامع الصحيح، الدّيباج على صحيح مسلم بن الحجاج، مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود، شرح ابن ماجه، تدريب الراوي في شرح تقريب النووي، شرح ألفية العراقيّ، الألفيّة وتسمَّى نظم الدرر في علم الأثر، وشرحها يسمى قطر الدرر، التّهذيب في الزوائد على التقريب، عين الإصابة في معرفة الصحابة، كشف التلبيس عن قلب أهل التدليس، توضيح المدرك في تصحيح المستدرَك، اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، النكت البديعات على الموضوعات، الذيل على القول المسدد، القول الحسن في الذبّ عن السنن، لب اللّباب في تحرير الأنساب، تقريب الغريب، المدرج إلى المدرج، تذكرة المؤتسِي بمنْ حدّث ونسِي، تحفة النابه بتلخيص المتشابه، الروض المكلل والورد المعلل في المصطلح، منتهى الآمال في شرح حديث إنّما الأعمال، المعجزات والخصائص النبويّة، شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور، البدور السافرة عن أمور الآخرة، ما رواه الواعون في أخبار الطاعون، فضل موت الأولاد، خصائص يوم الجمعة، منهاج السنّة ومفتاح الجنّة، تمهيد الفرش في الخصال الموجبة لظل العرش، بزوغ الهلال في الخصال الموجبة للظلال، مفتاح الجنة في الاعتصام بالسنة، مطلع البدرين فيمن يؤتَى أجرين، سهام الإصابة في الدعوات المجابة، الكلم الطيّب، القول المختار في المأثور من الدعوات والأذكار، أذكار الأذكار، الطبّ النبويّ، كشف الصلصة عن وصف الزلزلة، الفوائد الكامنة في إيمان السيدة آمنة، ويسمّى أيضاً التعظيم والمنّة، في أنّ أبوي النبيّ ﷺ في الجنّة، المسلسلات الكبرى، جياد المسلسلات، أبواب السعادة في أسباب الشهادة، أخبار الملائكة، الثغور الباسمة في مناقب السيدة آمنة، مناهج الصّفا في تخريج أحاديث الشّفا، الأساس في مناقب بني العباس،

درّ السحابة فيمن دخل مصر من الصحابة، زوائد شُعَب الإيمان للبيهقيّ، لمّ الأطراف وضمّ الأتراف، إطراف الأشراف بالإشراف على الأطراف، جامع المسانيد، الفوائد المتكاثرة في الأخبار المتواترة، الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة، تخريج أحاديث الدرّة الفاخرة، تخريج أحاديث الكفاية، يسمى تجربة العناية، الحصر والإشاعة لأشراط الساعة، الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة، زوائد الرجال على تهذيب الكمال، الدرّ المنظم في الاسم المعظم، جزء في الصلاة على النبي ﷺ، مَنْ عاش من الصحابة مائة وعشرين، جزء في أسماء المدّلسين، اللمع في أسماء مَنْ وضع، الأربعون المتباينة، درر البحار في الأحاديث القصار، الرّياضة الأنيقة في شرح أسماء خير الخليقة، المرقاة العليّة في شرح الأسماء النبوية، الآية الكبرى في شرح قصة الإسرا، أربعون حديثاً من رواية مالك عن نافع عن ابن عمر، فهرست المرويّات، بغية الرائد في الذيل على مجمع الزوائد، أزهار الآكام في أخبار الأحكام، الهبة السنيّة في الهيئة السنية، تخريج أحاديث شرح العقائد، فضل الجلَد، الكلام على حديث ابن عباس: «احفظ الله يحفظك»، هو تصدير ألقيتُه لمّا وليت درس الحديث بالشيخونية، أربعون حديثاً في فضل الجهاد، أربعون حديثاً في رفع اليدين في الدعاء، التعريف بآداب التأليف، العشاريات، القول الأشبه في حديث: «مَنْ عرف نفسه فقد عرف ربه»، كشف النقاب عن الألقاب، نشر العبير في تخريج أحاديث الشرح الكبير، من وافقت كنيته كنية زوجه من الصحابة، ذم زيارة الأمراء، زوائد نوادر الأصول للحكيم الترمذي، تخريج أحاديث الصحاح، يسمّى فلق الصباح، ذمّ المكس، آداب الملوك.

❑ **فن الفقه وتعلقاته**: الأزهار الغضّة في حواشي الروضة، الحواشي الصغرى، مختصر الروضة، يسمى القنية، مختصر التنبيه، يسمى الوافي، شرح التنبيه، الأشباه والنظائر، اللوامع والبوارق في الجوامع والفوارق، نظم الرّوضة، يسمّى الخلاصة، شرحه يسمى رفع الخصاصة، الورقات المقدّمة، شرح الروض، حاشية على القطعة للإسنوي، العذب السلسل في تصحيح الخلاف

المرسل، جمع الجوامع، الينبوع فيما زاد على الروضة من الفروع، مختصر الخادم؛ يسمى تحصين الخادم، تشنيف الأسماع بمسائل الإجماع، شرح التدريب، الكافي، زوائد المهذّب على الوافي، الجامع في الفرائض، شرح الرحبيّة في الفرائض، مختصر الأحكام السلطانية للماورديّ.

❑ **الأجزاء المفردة في مسائل مخصوصة على ترتيب الأبواب**: الظفر بقلم الظفر، الاقتناص في مسألة النماصّ، المستطرفة في أحكام دخول الحشفة، السلالة في تحقيق المقر والاستحالة، الروض الأريض في طهر المحيض، بذل العسجد لسؤال المسجد، الجواب الحزم عن حديث التكبير جزم، القذاذة في تحقيق محل الاستعاذة، ميزان المعدلة في شأن البسملة، جزء في صلاة الضحى، المصابيح في صلاة التراويح، بسط الكف في إتمام الصفّ، اللمعة في تحقيق الركعة لإدراك الجمعة، وصول الأماني بأصول التهاني، بلغة المحتاج في مناسك الحاج، السّلاف في التفضيل بين الصلاة والطواف، شدّ الأثواب في سدّ الأبواب في المسجد النبوي، قطع المجادلة عند تغيير المعاملة، إزالة الوهن عن مسألة الرهن، بذل الهمّة في طلب براءة الذمّة، الإنصاف في تمييز الأوقاف، أنموذج اللبيب في خصائص الحبيب، الزّهر الباسم فيما يزوج فيه الحاكم، القول المضي في الحنث في المضي، القول المشرق في تحريم الاشتغال بالمنطق، فصل الكلام في ذمّ الكلام، جزيل المواهب في اختلاف المذاهب، تقرير الإسناد في تيسير الاجتهاد، رفع منار الدين وهدم بناء المفسدين، تنزيه الأنبياء عن تسفيه الأغبياء، ذمّ القضاء، فصل الكلام في حكم السلام، نتيجة الفكر في الجهر بالذكر، طيّ اللسان عن ذمّ الطيلسان، تنوير الحَلَك في إمكان رؤية النبيّ والمَلَك، أدب الفتيا، إلقام الحجر لمن زكّى ساب أبي بكر وعمر، الجواب الحاتم عن سؤال الخاتم، الحجج المبينة في التفضيل بين مكة والمدينة، فتح المغالق مِن أنْتِ طالق، فصل الخطاب في قتل الكلاب، سيف النظار في الفرق بين الثبوت والتِكرار.

❑ **فن العربية وتعلقاته**: شرح ألفية ابن مالك، يسمى البهجة المضيّة في شرح الألفية، الفريدة في النحو والتصريف والخط، النكت على الألفية والكافية والشافية والشذور والنزهة، الفتح القريب على مغني اللبيب، شرح شواهد المغني، جمْع الجوامع، شرحه يسمى همْع الهوامع، شرح الملحة، مختصر الملحة، مختصر الألفيّة ودقائقها، الأخبار المرويّة في سبب وضع العربية، المصاعد العليّة في القواعد النحوية، الاقتراح في أصول النحو وجدله، رفْع السِّنَة في نصب الزِّنَة، الشمعة المضيئة، شرح كافية ابن مالك، درّ التاج في إعراب مشكل المنهاج، مسألة ضربي زيداً قائماً، السلسلة الموشحة، الشهد، شذا العرف في إثبات المعنى للحرف، التوشيح على التوضيح، السيف الصقيل في حواشي ابن عقيل، حاشية على شرح الشذور، شرح القصيدة الكافية في التصريف، قطر الندا في ورود الهمزة للندا، شرح تصريف العزّي، شرح ضروريّ التصريف لابن مالك، تعريف الأعجم بحروف المعجم، نكت على شرح الشواهد للعيني، فجر الثمد في إعراب أكمل الحمد، الزند الوريّ في الجواب عن السؤال السكندريّ.

❑ **فن الأصول والبيان والتصوف**: شرح لمعة الإشراق في الاشتقاق، الكوكب الساطع في نظم جمع الجوامع، شرحه، شرح الكوكب الوقاد في الاعتقاد، نكت على التلخيص، يسمى الإفصاح، عقود الجمان في المعاني والبيان، شرحه، شرح أبيات تلخيص المفتاح، مختصره، نكت على حاشية المطوّل لابن الفنريّ رحمه الله تعالى، حاشية على المختصر، البديعيّة، شرحها، تأييد الحقيقة العليّة وتشييد الطريقة الشاذليّة، تشييد الأركان في ليس في الإمكان أبدع مما كان، درج المعالي في نصرة الغزالي على المنكر المتغالي، الخبر الدالّ على وجود القطب والأوتاد والنجباء والأبدال، مختصر الإحياء، المعاني الدقيقة في إدراك الحقيقة، النقاية في أربعة عشر علماً، شرحها، شوارد الفوائد، قلائد الفرائد، نظم التذكرة، ويسمى الفلك المشحون. الجمع والتفريق في الأنواع البديعية.

❑ **فن التاريخ والأدب**: تاريخ الصحابة وقد مرّ ذكره، طبقات الحفاظ، طبقات النحاة: الكبرى والوسطى والصغرى، طبقات المفسرين، طبقات الأصوليّين، طبقات الكتّاب، حلية الأولياء، طبقات شعراء العرب، تاريخ الخلفاء، تاريخ مصر هذا، تاريخ سيوط، معجم شيوخي الكبير، يسمَّى حاطب ليل وجارف سيل، المعجم الصغير، يسمى المنتقى؛ ترجمة النووي، ترجمة البلقيني، الملتقط من الدرر الكامنة، تاريخ العمر؛ وهو ذيل على إنباء الغمر، رفع الباس عن بني العباس، النفحة المسكيّة والتحفة المكيّة، على نمط عنوان الشرف، درر الكلم وغرر الحكم، ديوان خطب، ديوان شعر، المقامات، الرحلة الفيّومية، الرحلة المكّية، الرحلة الدمياطية، الوسائل إلى معرفة الأوائل، مختصر معجم البلدان، ياقوت الشماريخ في علم التاريخ، الجمانة، رسالة في تفسير ألفاظ متداولة، مقاطع الحجاز، نور الحديقة من نظم القول، المجمل في الرد على المهمل، المنى في الكنى، فضل الشتاء، مختصر تهذيب الأسماء للنوويّ، الأجوبة الزكيّة على الألغاز السبكية، رفع شأن الحبشان، أحاسن الأقباس في محاسن الاقتباس، تحفة المذاكر في المنتقى من تاريخ ابن عساكر، شرح بانت سعاد، تحفة الظرفاء بأسماء الخلفاء، قصيدة رائية، مختصر شفاء الغليل في ذم الصاحب والخليل.

[وفاتـه]:

قلت: وبعد حياة حافلة من العطاء العلمي في شتى أنواع العلوم، توفي الإمام السيوطي رحمه الله سنة إحدى عشرة وتسعمائة.

• • •

دراسة الكتاب

العنوان والمحتوى:

وأما الكتاب، فكما يُقرأ على غلافه، وبخط مصنفه، «المنجم في المعجم»، ولكن من أين أتت هذه التسمية؟ وهل هذا المعجم هو الوحيد للسيوطي؟ أم أن هناك معجماً آخر أكبر من هذا، وهذا مختصر منه؟ أسئلة كثيرة تطرح نفسها، أحاول ــ بعون الله ــ الإجابة عليها، عساني أوفق في ذلك، فأقول ومن الله أستلهم التسديد:

❑ **أولاً**: هذا العنوان دونه المؤلف نفسه على مسودته التي كتبها بخطه (وعنه نسخة عارف حكمت)، وذكره أيضاً في «فهرسته»[1]، وكذلك ذكره حاجي خليفة في «كشف الظنون» ٢/ ١٨٥٩، والبغدادي في «هدية العارفين» ١/ ٥٤٣، والزركلي في «الأعلام» ٣/ ٣٠٢، وبروكلمان في «تاريخ الأدب العربي» ملحق ٢/ ١٩٦ (الطبعة الألمانية)، وأحمد الشرقاوي إقبال في «مكتبة الجلال السيوطي» ص ٣٥٧، والشيباني والخازندار في «دليل مخطوطات السيوطي» ص ٢٥٨، والكتاني في «فهرس الفهارس» ٢/ ٥٩٤ ــ ٥٩٥، ٦١٨، وجميل العظم في «عقود الجوهر».

---

(١) فهرس مؤلفات السيوطي المنسوخ في عام ٩٠٣هـ ص ٢٤٢، تحقيق ودراسة د. يحيى ساعاتي، مجلة عالم الكتب، المجلد الثاني عشر، العدد الثاني، شوال ١٤١١هـ، مايو ١٩٩١م.

❑ **ثانياً**: يبدو أن المؤلف كتب أكثر من معجم أو فهرست بأسماء مختلفة؛ فقد قال في ترجمته لنفسه في «حسن المحاضرة» ١/ ٣٤٤ أثناء سرده لمؤلفاته: «معجم شيوخي الكبير، ويُسمّى حاطب ليل وجارف سيل»[١].

وهذا الكتاب ذكره البغدادي في «هدية العارفين» ١/ ٥٣٨، وحاجي خليفة في «كشف الظنون» ١/ ٦٢٤ و٢/ ١٧٣٥. وقال: «مجلد كبير جمع فيه شيوخه على المعجم»، والعظم في «عقود الجوهر»، كما في «مكتبة الجلال السيوطي» للشرقاوي إقبال ص ١٧٢، والكتاني في «فهرس الفهارس» ١/ ٣٦١ و٢/ ٦١٨، و١٠١٨، ١٠٢٠.

ولا نعرف عدد الشيوخ الذين ذكرهم السيوطي في هذا المعجم، وربما كانوا أكثر ممَّن ذكروا في «المنجم» بكثير، حيث أخذ السيوطي عن حوالي ستمائة شيخ كما ذكر الشعراني في «طبقاته الصغرى»[٢].

* * *

❑ **ثالثاً**: إن هذا المعجم الكبير الذي ذكرناه آنفاً لم يكن الأخير من بين معاجم السيوطي ومشيخاته، فقد قام باختصاره بنفسه، وانتقى بعض المشايخ الواردين فيه، وأفردهم في معجم مستقل هو «المعجم الصغير»، ويسمى «المنتقى»، كما ذكر المؤلف في «حسن المحاضرة» ١/ ٣٤٤، وذكره أيضاً أحمد الشرقاوي إقبال، والكتاني ٢/ ١٠١٨ و١٠٢٠، وحاجي خليفة ٢/ ١٧٣٩.

❑ **رابعاً**: ولكن ما القول في «المنجم»؟ هل هو «المعجم الصغير» نفسه الذي انتقاه المؤلف من «معجمه الكبير»؟ ربما كان كذلك، إلاَّ أنَّ تسميةَ المؤلف له بهذا الاسم هنا وفي «حسن المحاضرة»، وذِكرَه للكتاب الآخر بعنوان مختلف

---

(١) جعله الكتاني في فهرس الفهارس (٢/ ١٠٢٠) كتابين لا واحداً، فقال عند ذكره مؤلفات السيوطي: «المعجم الكبير، والصغير، والمنتقى، وفهرسة مروياته، وحاطب ليل».

(٢) فهرس الفهارس ٢/ ١٠١٣.

وهو «المعجم الصغير»، ثم تأكيده على أنَّه يُسمى «المنتقى»، ولم يقل «المنجم»، يجعلنا في شك من أن يكون «المنجم» هو الكتاب المختصر من «المعجم الكبير».

ومما يزيد من هذا الشك ما ذكره المؤلف في «فهرس مؤلفاته»[1]، فقال: «... ومعجم شيوخي»، وفي نسخة أخرى: «معجم شيوخي، ويسمى المنجم في المعجم».

❑ **خامساً**: وخلاصة القول أن للسيوطي أكثر من معجم، أولها «حاطب ليل وجارف سيل» ويُسمّى «المعجم الكبير»، و «المعجم الصغير» ويسمى «المنتقى»، و «المنجم في المعجم»، وهو كتابنا هذا.

• • •

كلمات في المنهج

١ ــ ترتيب الكتاب:

الناظر في معاجم الشيوخ يجدها مرتبة على عدة أصناف، فمنها ما هو مرتّب على حروف الهجاء، ومنها المرتب على الطبقات، أو البلدان، واختار الحافظ السيوطي الطريقة الأولى، فرتب التراجم على حروف الهجاء، إلاَّ أنه لم يلتزم بذلك إلاَّ في الاسم الأول للمترجم له، أما الاسم الثاني فما بعده، فلم يلتزم الترتيب فيه في بعض الأحيان (انظر مثلاً الأرقام (٢) و (٣) و (٤) و (١١) و (١٢) و (١٥٤) و (١٥٥) و (١٥٦)، ولعل سبب ذلك هو الإضافات والإلحاقات التي ألحقها فيما بعد، حيث لم يضع كل ترجمة في مكانها المناسب.

---

(١) فهرس مؤلفات السيوطي المنسوخ في عام ٩٠٣هـ، تحقيق ودراسة د. يحيى ساعاتي، مجلة عالم الكتب، المجلد الثاني عشر، العدد الثاني، شوال ١٤١١هـ، مايو ١٩٩١م.

وأحياناً يلتزم بالحرف الأول فقط دون بقية الاسم، فهو يذكر (خليل)، ثم (خضر)، ثم (خليل)، انظر الترجمات (٤٢، ٤٣، ٤٤).

ثم إنه في الحرف الواحد يبدأ أولاً بتراجم الرجال، حتى إذا فرغ منهم، يأتي بتراجم النساء، ولو كان حقُّها البدء بها حسب الترتيب الهجائي (انظر التراجم رقم ٢٣ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ١٠٨ و ١٠٩).

٢ ــ التراجم:

اختلف نمط السيوطي في ترجمته لأشياخه، فهو لم يسر على وتيرة واحدة في الترجمة، ويمكن تدوين الملاحظات التالية في هذا الباب:

❑ **رموز الطبقات**: قال المصنف إنه قسم التراجم إلى ثلاث طبقات، رمز للعليا منها (ط)، وللتي تليها (طب)، ولمن دونها (طس)، إلاَّ أننا نجد كثيراً من التراجم خِلْواً من هذه الرموز، مثل (٨ و ٩ و ٤٧ و ٤٨ و ٦٦ و ٨٧ و ١٠٠ و ١٨٥ و ١٨٦ و ١٩١) وغيرها كثير.

وبعض التراجم رمز لها برمز (طص) بدل (طس)، مثل (٣ و ٧٤، و ١٥٥ و ١٩٣).

❑ **طول الترجمة وقصرها**: أسهب المؤلف كثيراً في بعض الترجمات، حيث استغرقت صفحات عدة، بينما اختصر البعض الآخر اختصاراً شديداً، حيث لم يذكر إلاَّ الاسم فقط، مثل (٤٨، ٨٧، ١٠٤، ١١٢)، أو زاد على ذلك قليلاً بذكر سنة الولادة أو الوفاة، أو نحوها، مثل (٨١، ١٠٠، ١٠٨).

❑ **سني الولادة والوفاة**: ليس عند المصنف قاعدة ثابتة في ذكر سنة ولادة المترجم له أو سنة وفاته، فهو أحياناً يذكر سنة الولادة والوفاة، وأحياناً سنة الولادة فقط، أو الوفاة فقط، وفي بعض الأحيان لا يذكر شيئاً، فهو يرحمه الله يدون ما وصل إليه علمه في هذا الباب، ونلمس ذلك من الإضافات والإلحاقات التي أضافها إلى مسودته فيما بعد.

❑ **تنوع التراجم**: الناظر في الترجمات التي أوردها السيوطي، يجد أن فيها نوعاً من التباين والتنوع، فمن ذلك:

(١) **التنوع المذهبي الفقهي**؛ إن انتماء المؤلف رحمه الله إلى المذهب الشافعي لم يمنعه من أخذ العلم عن أتباع المذاهب الأخرى، فقد أخذ عن علماء من مختلف المذاهب الفقهية، بل إن أشهر شيوخه كالشُّمُنِّي والكافيجي كانا حنفيي المذهب، بالإضافة إلى غيرهم من علماء الأحناف، انظر على سبيل المثال الترجمات ٨، ٢٠، ٧٧، ١٤٥، ١٨٣، وغيرها. كما أخذ العلم عن علماء المالكية، انظر الترجمات ٦٩، ٨٣، ٨٤، ١٥٦، . . . وغيرها، وكذلك علماء الحنابلة، انظر ١، ٦، ١٠، ١٠١، . . . فضلاً عن علماء مذهبه.

(٢) **التنوع العلمي**: سبق أن أوردنا قول المصنف في ترجمته لنفسه: «ورزقت التبحر في سبعة علوم» فذكرها إلى جانب غيرها من العلوم التي أتقنها أيضاً. ومن الطبيعي أن هذه العلوم أخذها عن أشياخ علماء كل في علمه، فقد أخذ الحديث عن المحدثين ــ وجل أشياخه منهم ــ (انظر على سبيل المثال لا الحصر الترجمات ٩٦، ١٠٥، ١١٦، ١٧٩، . . .)، كما أخذ الفقه عن الفقهاء (انظر ٥٨، ١٩٠) والميقات أو علم الفلك عن أهله، كما في الترجمة رقم ٨٠، والنحو عن النحويين (الترجمة ٨٤)، وغير ذلك من العلوم.

(٣) **التنوع المكاني**: لقد أتاحت رحلات المؤلف إلى مختلف الأمصار لقاء الكثير من العلماء الذين أخذ عنهم العلم، كما أنه كان يغتنم فرصة وجود علماء تلك الأمصار في بلده (مصر) ليأخذ عنهم العلم، فلذا نجد أن شيوخه ليسوا من مصر فقط، بل من بلدان شتى، فكثير منهم مكيون (انظر الترجمات ١٣، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٣٨، . . .)، ومدنيون كما في الترجمات ١٢١، ١٣٦، . . . ودماشقة كما في ٩، ١٠، ١١، ١٠١، ١١٢، ومقادسة (الترجمات ٨٧، ٩٥، ١٨٠، ١٩٠)، وحلبيون (١٩، ١٧٨)، وبعضهم من طرابلس (الترجمة ١٤١، ١٥١)، وشيراز (الترجمة ٣٩)، والتكرور (الترجمة ٧٩)، وغيرهما من البلدان.

(٤) **التنوع الجنسي**: من خلال التراجم التي أوردها المؤلف، نرى أنه لم يأخذ العلم عن الرجال فقط، وإنما تعداهم إلى النساء؛ حيث نجد أن هناك اثنتين وأربعين امرأة أخذ عنهن العلم من بين جميع مشايخه الذين أوردهم في هذا الكتاب، والبالغ عددهم مائة وخمسة وتسعين شيخاً، أي أن ما يزيد عن خُمس مشايخه من النساء. ويبرز لنا هذا الدور العلمي الجليل الذي كانت تؤديه المرأة المسلمة في نشر العلم، وهي بدورها لا تنشر العلم وتعلمه الناس إلاَّ إذا كانت عالمة فقيهة.

❑ **عدد التراجم**: قال المؤلف في «حسن المحاضرة» (١/ ٣٣٩): إنَّ عدة شيوخه نحو مائة وخمسين شيخاً، بينما قال الشعراني في «الطبقات الصغرى»[1] إنهم بلغوا ستمائة شيخ.

قلت: ويبدو أن هٰذا العدد الذي ذكره الشعراني يندرج فيه أصحاب الطبقة الرابعة من الشيوخ الذين قال السيوطي: إنه لم يرو عنهم شيئاً.

أما العدد الذي ذكره المصنف في «حسن المحاضرة»، فربما كان قبل ازدياد عدد مشايخه، فهو في مسودته الأولى لم يترجم إلاَّ لمائة وثمانية وستين شيخاً، هم المذكورون في نسخة عارف حكمت، بينما أضاف إلى مسودته لاحقاً سبعة وعشرين ترجمة، فبلغت عدة التراجم خمسة وتسعين ومائة ترجمة.

والذي ذكره محمد بن شرف الدين الخليلي في «ثبته»[2] أنهم نحو مائة وخمسين ليس بصحيح كما ترى، وربما أنه اطلع على نسخة من «المنجم» قبل أن يضيف إليها المؤلف ما أضاف، فهو ــ كأي مؤلف ــ يزيد في كتابه ويحذف ما لا يراه مناسباً، حتى يراه في أحسن صورة، ولم يترك هذا الكتاب دون تعديل، كما فعل في كتابه «لب اللباب في تحرير الأنساب»، حيث يقول:

---

(١) فهرس الفهارس ٢/ ١٠١٣.

(٢) المصدر السابق ٢/ ٥٩٤ ــ ٥٩٥.

اختصرته في عشرة أيام متوالية... وكنت عازماً على استقصاء ما فات ابن السمعاني رحمه الله، **فاتفق أن الكتاب نسخ وسار في البلاد، فلم أرَ أن أفسده، فاقتصرت على هذا القدر**»[1].

٣ ـ المصادر:

لقد تنوعت المصادر التي اعتمدها المؤلف في ترجمته لشيوخه في هذا الكتاب، ويمكن تقسيم هذه المصادر إلى خمسة أقسام:

(أ) الشيوخ المترجم لهم أنفسهم، فقد لقيهم المصنف وعاصرهم، وأخذ عنهم، وهو مطَّلع على كثير من جوانب حياتهم، وكثير من المعلومات مستقاة منهم.

(ب) الاستدعاءات المقدمة من أصحاب التراجم إلى شيوخهم الذين أخذوا عنهم العلوم المختلفة، أو أجازوهم، انظر ص ٥٢ و ٦٠ ـ ٦٢ و ٨٤ ـ ٨٥ و ١٦٢ و ١٧٨ و ١٨٦ و ٢١٧.

(ج) الطباق والإجازات والسماعات المدونة على ظهور الأجزاء والكتب، كما في الترجمة رقم (١٠٥) ص (١٦٢).

(د) المجاميع والأثبات التي دون فيها أصحابها تراجم شيوخهم، كمجاميع الشيخ رضوان، ومجاميع كمال الدين الشمني، وثبت البدراني (ص ١٦٢ و ٢٠١).

(هـ) أما تراجم الشيوخ غير المصريين، فقد اعتمد فيها على من عاصرهم من أهل بلادهم، مثل تراجم المكيين الذي كتبهم له ابن فهد (ص ٥٩ و ١٦٢).

والمؤلف ـ رحمه الله ـ لا يجد غضاضة في الإشارة إلى كل ما سبق، بل يجد أنه من الواجب أن يذكر ذلك «أداءاً لأمانة العلم، فإن الأئمة حضوا على

---

(١) لب اللباب ٢/٣٤٤.

ذلك، وقالوا: بركة العلم عزوه إلى قائله»[1].

٤ ــ الفـوائـد:

كما هي عادة السيوطي، فإنه يتحف القارىء بكثير من الفوائد التي قلَّ أن يجدها في كتاب آخر، ولا يُظَنُّ وجودُها في هذا الكتاب، انظر على سبيل المثال ص ٥٣ ــ ٥٥، ٨٠، ٩١.

• • •

الأصول المعتمدة في التحقيق

يسّر الله لي نسختين من هذا الكتاب اعتمدتهما في تحقيقه، الأولى هي مسودة المؤلف، والثانية محفوظة في مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت بالمدينة المنورة، وإليك أخي القارىء الكريم وصفاً لهاتين النسختين:

١ ــ نسخة المؤلف:

والتي اتخذتها أصلاً، ورمزت لها بالرمز (ص)، محفوظة في دار الكتب المصرية تحت رقم ٥٢٦ تاريخ.

ذكر هذه النسخة معظم المؤلفين المعاصرين الذين اطلعوا عليها مباشرة، أو من خلال فهارس المكتبة الخديوية ودار الكتب المصرية، فقالوا كلهم[2]: إن الكتاب يمثل مسودة المؤلف؛ للبياض والشطب الموجودين فيها، وأنها تقع في ٢٧٣ ورقة.

أما أنها مسودة المؤلف فنعم، وأما أنها تقع في ٢٧٣ ورقة، فلا. وقد كنت شككت في ذلك قبل أن أطلع عليها؛ إذ لا يعقل أن تكون بهذا الحجم،

---

(١) انظر ص ١٦٢ من هذا الكتاب.

(٢) الكتاني في فهرس الفهارس ٢/ ٥٩٤، وأحمد الشرقاوي إقبال في مكتبة الجلال السيوطي ص ٣٥٧، وفهرس دار الكتب المصرية ٥٢٦ تاريخ، والخديوية رقم ١٦١، و Brockelmann S, 2:196.

والنسخة الأخرى أوراقها ٣٦ فقط! ولكن كنت أعود فأقول: ربما كانت النسخة الثانية هي «المعجم الصغير» أو «المنتقى» المختصر من «المعجم الكبير»، أو تكون مسودة المؤلف فيها بياضات كثيرة وشطب، وإذا ما كتبت من جديد فستكون في أوراق معدودة.

الاَّ أنني وبعد أن تصفحت المخطوطة، وجدت ما لم أتوقعه! ولم يتنبه له أحد قبل ذلك، بل إن الأمر عُمِّي على من فهرَسَ المخطوطة في المكتبة الخديوية ودار الكتب المصرية، فقد وجدت أن هذا الكتاب يمثل ١٠٣ ورقات فقط من أصل المخطوط، الذي هو بقلم المؤلف، أما الأوراق الباقية، فما هي إلاَّ كتاب «نظم العقيان في أعيان الأعيان» للمؤلف نفسه، وبخط يده أيضاً، وهي تنقص المقدمة وبعض الترجمة الأولى من الكتاب الذي طبعه فيليب حتي.

أقول ذلك تحدثاً بنعمة الله، فما أعظم فرح طالب العلم عندما يرى ثمرة جهده وتعبه أمام ناظريه: ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [يونس: ٥٨].

نرجع ونقول إن هذه النسخة هي ــ بالتأكيد ــ مسودة المصنف رحمه الله، إذ بها الكثير من الإضافات والإلحاقات، سواء كانت على حواشي المخطوطة، أم في جذاذات منفصلة، وأيضاً فإن فيها الكثير من الشطب، فنجد أن المؤلف زاد عدداً من التراجم الكاملة كما سبق بيانه، وأضاف إلى بعض التراجم الكثير من المعلومات.

وهذا الأمر سبَّب لي مشقة بالغة، وتطلَّب مني جهداً مضنياً في وضع كل إضافة في مكانها المناسب، وزاد من صعوبة ذلك أن المخطوطة قد انفرطت أوراقها وتبعثرت، ثم جمعت على غير ترتيب، ثم رُقِّمت على ما هي عليه، ثم جُلِّدت، فاختلطت الصفحات وما فيها من تراجم بعضها ببعض. فتجد على يمين اللوحة الترجمة رقم (١٨)، ثم ينتقل الكلام في الوجه الثاني من اللوحة نفسها إلى الترجمة (٢٧)، وهكذا في غيرما ترجمة، وقد أجهدني ذلك كثيراً في إعادة ترتيب الأوراق على ما كانت عليه.

وزاد من صعوبة قراءة المخطوطة؛ تعرض بعض أوراقها للرطوبة، وعدم وضوح التصوير في البعض الآخر، وعسف المجلد ـ غفر الله له ـ بأطراف بعض الأوراق، مما أذهب كثيراً من الإضافات التي دونها المصنف على الحواشي، إضافة إلى أنه قد سقط الكثير من أوراقها قبل التجليد، وقد بينت ذلك في مكانه.

قلت كل ما سبق، لا لأبين ما عانيت من جهد مضنٍ في هذا الكتاب، بل لأُعذر فيما يقع مني من قصور وخطأ، وكما قيل: أبـى اللَّهُ العصمةَ لغير كتابه.

وننتهي من هذا الكلام المسهب، فنقول: إن هذه النسخة تقع في ١٠٣ ورقات، وعدد سطورها يختلف من ورقة لأخرى، وجاء في عنوانها:

المنجم في المعجم
للفقير عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي لطف الله به

وفي آخرها قوله:

آخر المعجم ولله الحمد والمنة
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

٢ ـ نسخة مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت بالمدينة المنورة:

ورقمها ٣٩٧٧، وتقع في ٣٦ ورقة، وعدد أسطرها مختلف بين ورقة وأخرى.

والمخطوطة جيدة النسخ، واضحة الخط، يندر فيها الخطأ، وزاد من قيمتها أن ملكها العلامة اللغوي المحدث أبو الفيض محمد مرتضى الزبيدي (١١٤٥هـ ـ ١٢٠٥هـ) صاحب المصنفات الشهيرة مثل «تاج العروس في شرح القاموس»، و «إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين»، وغيرها من المصنفات. وقد زين هذه النسخة بكثير من تعليقاته المفيدة، وتصحيحاته النافعة في عدة مواضع.

وجاء على صفحة العنوان ما نصه:

المنجم في المعجم

للعلامة السيوطي

وفي آخرها:

هذا آخر المنجم في المعجم للحافظ السيوطي عفا الله عنه

وهذه النسخة تنقص عن نسخة المؤلف سبعاً وعشرين ترجمة، هي مجموع التراجمات التي أضافها المؤلف لاحقاً إلى مسودته، كما أن في ثنايا تراجمها بعض النقص عن نسخة المصنف أيضاً، أما الزيادة فيها، فهو مما حذفه السيوطي وشطب عليه في نسخته.

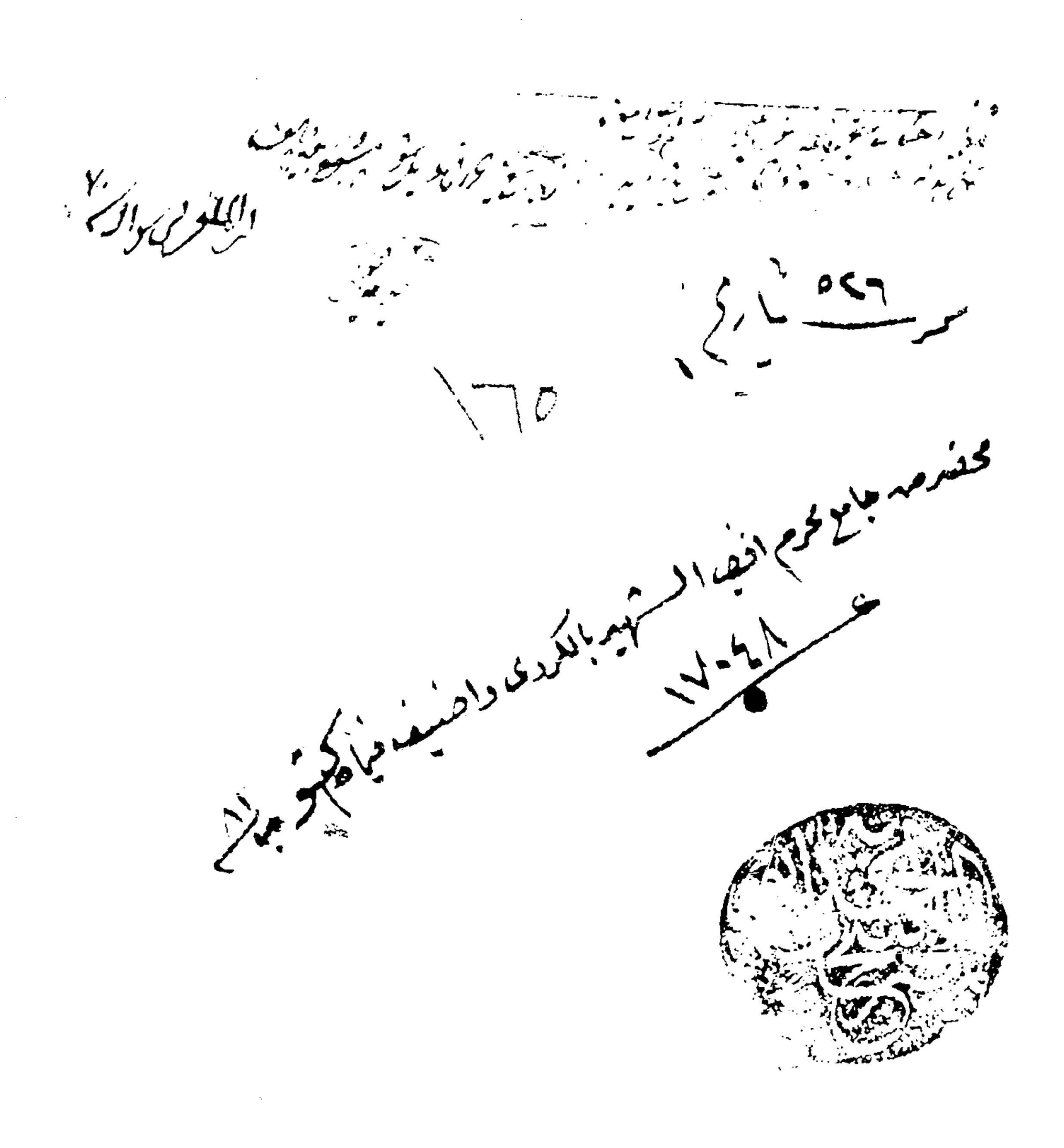
فهذه النسخة بها نقص ترجمات كاملة، أو بعض الترجمة، كما أن فيها بعض الزيادات، والسبب في ذلك كما قلت أنها كتبت عن النسخة غير المعدَّلة للمؤلف، والله أعلم.

وفي الصفحات التالية نماذج من صور النسختين.

● ● ●

المنجم في المعجم

[illegible] عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي لطف الله به



لوحة العنوان من أصل المؤلف

الورقة الأولى من أصل المؤلف

الورقة ٢٨ من أصل المؤلف وفي الوجه الأول من الورقة قسم من الترجمة رقم (١٨)، وفي الوجه الثاني تتمة الترجمة رقم (٢٧)، وفيها شطب وإضافات عن نسخة (ع)، ثـم الترجمة رقـم (٢٩)، والتي لم تـرد في (ع)

الصفحة الأخيرة من أصل المؤلف



لوحة العنوان من نسخة عارف حكمت ،
ويلاحظ عليها تملك الزبيدي والشطب عليه

بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد حمد الله على ما اسبغ من النعم
والصلاة والسلام على خير مرسل الى العرب والعجم فهذا معجم ذكرت فيه اعيان
الشيوخ الذين سمعت منهم الحديث او اجازوا لي وهم ثلاث طبقات ورمزت
للعليا منهم ط وللتي تليها طب ولمن دونها طس ولم اذكر من الطبقة الرابعة
وهي الصغرى كاصحاب ابي زرعة بن العراقي والشمس ابن الجزري والشهاب
الواسطي والبرهان الحلبي ونحوهم الا اليسير لعدم الحاجة اليهم اذ لم ازد عنهم
شيئا البتة لا في تخريج ولا غيره الا انهم قد يحتاج اليهم في رواية مصنفات
شيوخهم المذكورين والله اسال التوفيق والهداية الى سواء الطريق

حرف الهمزة

طب
احمد بن ابراهيم بن نصر الله بن احمد بن محمد بن ابي الفتح بن هاشم بن اسمعيل
ابن ابراهيم بن نصر الله بن احمد الكناني العسقلاني شيخنا قاضي القضاة عز الدين
ابو البركات بن قاضي القضاة برهان الدين بن قاضي القضاة ناصر الدين
الحنبلي ولد بالقاهرة في ذي القعدة سنة ثمانمائة وسمع على خاله الجمال
عبد الله بن علي الكناني الحنبلي المسلسل بالاولية ومسند احمد ومعجم
ابن قانع والغيلانيات ومشيخة ابن البخاري وجمع الجوامع والبردة وعليه
وعلى ابن عمه شمس الدين محمد بن احمد الحاسمي ذيل مشيخة القلانسي تخريج الحافظ
ابي الفضل العراقي وعلى شرف الدين ابي الطاهر بن الكويك المسلسل
بالاولية [illegible] زرعة بن العراقي والشمس المصري وابن البيطار وخليل بن سعد
القرشي وعلى صالحة بنت عبد الله التركماني منتقى من جزء ابن نظيف
وغيرهم واجاز له الحافظ زين الدين ابو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي
والامام [illegible] ابو بكر بن الحسين المراغي وعائشة ابنة محمد بن عبد الهادي
والحافظ [illegible] ابو حامد محمد بن عبد الله بن ظهيرة وزين الدين محمد
ابن ابي الطاهر احمد بن محمد بن المحب الطبري وعلي بن سلامة ورقية بنت
يحيى بن مزروع المدنية وعبد الرحمن بن علي بن يوسف الزرندي وغيرهم
واخذ الفقه عن المحب بن نصر الله والمجد سالم الحنبلي والعربية عن البوصيري

الصفحة الأولى من نسخة عارف حكمت

والمسلسل بالمشابكة وعلى الواسطي المسلسل بالأولية وجزء ابن عرفة وعلى
الغمني من لفظ الكلوتاتي بعض الدلائل للبيهقي ولازم الشيخ ولي الدين
العراقي وتخرج به في الفقه والأصول وولي مشيخة [illegible] الديار
المصرية وعلق قطعة على المنهاج وقطعة على مختصر المزني وحاشية على
شرح البهجة وانتهت إليه رياسة الفقه بآخره مات ليلة الاثنين [illegible] جمادى
الآخرة سنة إحدى وسبعين وثمانمائة وقلت أرثيه

قلت لما مات شيخ العصر حقا باتفاق

حين صار الأمر ما بين جهول وفساق

أيها الدنيا لك الويل إلى يوم التلاق

يحيى بن محمد بن إبراهيم بن أحمد شيخ الإسلام أمين الدين ابن الشيخ شمس الدين
الأقصرائي الحنفي ولد سنة خمس وتسعين وسبعمائة وأخذ الفقه والأصول
عن أخيه بدر الدين بن الأقصرائي والسراج قارئ الهداية وابن الفنري
ولازم العز بن جماعة وأجاز له عائشة بنت عبد الهادي ومن تقدم ذكرهم
في ترجمة أحمد البلقيني وانتهت إليه الرياسة في عصره توفي يوم الجمعة
الرابع والعشرين من المحرم سنة ثمانين وثمانمائة

يوسف بن إينال بن قجماس بن عبد الله الظاهري أجاز لي من أجاز لشيخنا
البلقيني باستدعاء رضوان مات يوم الخميس سابع جمادى الأولى سنة ٨٧٠

بهجة الله الحبشية مستولدة شيخنا الحافظ تقي الدين بن فهد
قدمت مكة سنة ست عشرة وثمانمائة ولها من العمر نحو عشر سنين فسمعت
بها من شمس الدين بن الجزري مسند أحمد والأول من تاريخ بغداد للخطيب
وغير ذلك ومن أبي الحسن بن سلامة والجمال محمد بن أبي بكر المرشدي والتقي
الفاسي صحيح مسلم ومن أحمد بن إبراهيم المرشدي ومحمد بن أبي بكر المرشدي
صحيح ابن حبان وقطعة من أول الأنساب للزبير ومن أحمد المرشدي
شرح السنة للبغوي وغالب صحيح البخاري وجزء ابن الطلاية والذرية
الطاهرة للدولابي والمنسك الكبير لابن جماعة بفوت وأجاز لها المجد
البرماوي والشهاب الواسطي والنجم المرجاني والجمال الكازروني
وأبو البركات بن فرحون وأخوه عبد الله ونور الدين المحلي والحافظ جمال الدين
ابن الخياط وعبد الله بن محمد البهنسي وأبو الفضل بن ظهيرة والشمس البرماوي
وخلق والله أعلم هذا آخر المنجم في المعجم للحافظ
السيوطي عفى الله عنه

الصفحة الأخيرة من نسخة عارف حكمت



عملي في الكتاب

جرت عادة من يقوم بتحقيق كتابٍ ما أن يقول: نسخت المخطوطة، وقابلت بين النسخ المختلفة، وخرَّجت الآيات والأحاديث والنصوص، وصححت الخطأ وترجمت للأعلام، وضبطتُ النصَّ، و. . . إلى غير ذلك.

وهذه العبارات المكرورة بتنا نقرأها في جُلِّ الكتب المحققَّة، أو نسمعها من فِي محققيها، وأغلبهم صادقون فيما يقولون وفيما يدونون في مقدماتهم للكتب التي قاموا بتحقيقها.

وكثير منهم بخلاف ذلك، فنجد أناساً يدَّعون ذلك، وليس لهم من الأمر شيءٌ، إلَّا أنَّ لهم «مكاتب تحقيق لكتب التراث» يوظفون فيها طلبة العلم أولي الحاجة، أو يكونون مسؤولين عن مراكز الأبحاث العلمية، أو رؤساء جامعات، أو عمداء كليات، أو رؤساء أقسام في هذه الكليات، أو ربما «دكاترة» يبحثون عن ترقية، فتجد أحدهم قد «حقَّق» (!) العديد العديد من المجلدات الضِّخام، وليس عنده من الوقت لإنجاز بعض أعماله الإدارية والوظيفية، إنما يستغلُّون مناصبَهم ومراكزهم، فيسخِّرون من يعملون تحت إمرتهِم للكتابة والتحقيق لهم.

إلَّا أنهم ــ والحقُّ يقال ــ جيوبهم مليئة بالدراهم والدنانير والريالات والدولارات. . . ولكن قلوبهم فارغة من تقوى الله؛ «يؤلف» أحدهم كتاباً في التفسير أو «يحققه»، ويتعامى عن قوله تعالى: ﴿أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ﴾ ويقرأ ذلك «المحدِّثُ» أحاديث رسول الله ﷺ، ويتغافل عن قوله ﷺ «المتشبِّعُ بما لم يُعْطَ كلابس ثوبَـيْ زُورٍ».

وبعض هؤلاء عنده شيءٌ من «الورع» و «التقوى»، فيثبت اسم المؤلف أو المحقق الأصلي للكتاب، ولكنه يزيِّنُه باسمه الكريم، فيقول: «أشرف عليه فلان»، أو «تحت إشراف فلان» أو «راجعه...»، وما أدري على ماذا أشرف، أو على من أشرف؟ أم هو الإشراف المادي والمالي لنشر الكتاب كما قال لي أحدهم!.

وشجع هذه الفئةَ من الناس بعضُ الناشرين، الذين طغى الجشع وحبُّ المال على قلوبهم وعقولهم، فتجد أحدهم يحرص على أن تكون الكتب التي ينشرها من تأليف فلان أو تحقيقه، ليس حباً فيه، إنما استغلالاً له، وكأن اسمه أصبح علامة تجارية متميزة (TRADE MARK)، فيستغلها التاجر لترويج سلعته.

وأذكر في هذه المناسبة أنني عندما عرضت أحد الكتب التي قمت بتحقيقها على أحد الناشرين، قال لي: من الأفضل أن يخرج الكتاب باسمك واسم «فلان» حتى يرُوجَ!! فإلى الله المشتكى من تاجر يأكل بدينه، ومن عالم سوء لا همَّ له إلاَّ الصِّيت والسمعة.

وهذا داء قديم أصاب مرضى القلوب ممّن أعمى قلوبهم حب المال والجاه، قال الحافظ ابن حجر في ترجمة محمد بن شريف بن يوسف بن الوحيد المتوفى سنة ٧٧١هـ ــ وكان حسن الخط ــ : «كان يبيع المصحف نسخاً بلا تذهيب ولا تجليد بألف، حتى إن بعض تلامذته كان يحاكي خطه، فكان هو يشتري المصحف من تلميذه بأربعمائة، ويكتب في آخره: كتبه محمد بن الوحيد، فيُشترى منه بألف». ثم يقول ابن حجر: «وكان يتهم في دينه»(١).

وقد يلجأ بعض هؤلاء الناشرين إلى أسلوب آخر في سرقة عقول الناس، وجحدهم حقهم المعنوي قبل المادي، فلا يبرز اسم عالم أو طالب علم ساهم

---

(١) الدرر الكامنة ٣/ ٤٥٣.

في تحقيق الكتاب، بل يقتصر على عبارات ضخمة من مثل «حققه جماعة من العلماء بإشراف الناشر» أو «حققه لجنة من كبار العلماء»، أو «لجنة من المختصين بإشراف الناشر»، أو «مكتب تحقيق التراث». ولا أدري من هذه الجماعة، ومن هؤلاء المختصين، وماذا أشرف عليهم الناشر؟

والأمر لا يقتصر على مجال التحقيق فقط، فهو باب ضيِّقٌ، وإنما يتعداه إلى التأليف والأبحاث العلمية والعملية، فنجد العشرات بل المآت من المقالات، والكتب التي تُنشر باسم فلان أو علان، وما كتبها فلان ولا علان، إنما كتبت لهم، وأبحاث علمية ومخبرية تُسَجَّل باسم الدكتور فلان أو البروفسور علان، وما لهم فيها أدنى نصيب، بل وعمليات جراحية كبرى يجريها بعض الأطباء، وتُعزى لغيرهم في وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة.

والأمر المؤلم أن يلجأ بعض النابتة من طلبة العلم إلى مثل هذه الأساليب، فتجد أحدهم من أجل الحصول على شهادة الماجستير أو الدكتوراه، يكلف شخصاً بإعداد خطة البحث، وآخر بجمع المادة العلمية، وثالث بترتيبها وتبويبها، وغيره بتخريج النصوص وعمل الفهارس، وإن كان الأمر يتعلق بالتحقيق، فيوكل مهمة نسخ المخطوطة لشخصٍ، والمقابلة بين النسخ لآخرين. . .

وأتساءل بحسرة: إذا كان طالب العلم هذا يلجأ إلى مثل هذه الأساليب في بداية حياته العلمية، فماذا تُراه يصنع عندما يتحمل مسؤولية أكبر، ومن هو الجيل الذي سيتولى تربيته وتعليمه في المستقبل، وكيف سينشأ؟! أسئلة أتركها لك أخي القارىء لتجيب عليها.

وإني في هذه السطور أوجه كلمة خالصة لله تعالى إلى كل هؤلاء:

ــ إلى أهل العلم من أصحاب المناصب والمراكز، ألا فاتقوا الله في علمكم، لا يأتينَّ أحدكم يوم القيامة تندلق أقتابُ بطنه، يدور فيها كما يدور الحمار في الرَّحى. . . لأنه تعلَّم العلمَ ليُقالَ عالم، وكتبَ الكتب أو كُتبت له ليقال مؤلف.

ـ إلى التجار والناشرين، ألا فاتقوا اللّهَ في عملكم، وأخلصوا نياتكم لله وحده، ولا يلجئكم طلبُ المال إلى الأسلوب الحرام، ولا تستغلُّوا حاجة طلبة العلم، فتبهتوهم حقَّهُم الماديَّ والمعنويَّ، واتقوا الله فيما تنشرون، فلا تنشروا أو تطبعوا ما فيه مخالفة للشرع.

ـ إلى طلبة العلم، ألاَّ فاتقوا الله في أنفسكم أولاً، فلا تخضعوا ولا تلينوا مقابل دُريهماتٍ معدودة، وعرضٍ زائل، واصبروا على الجوع، ولا تبيعوا عقولَكم وعلمَكم لغيركم. واتقوا الله فيمن تكتبون لهم، لا تكونوا عوناً للشيطان عليهم، ولا تجعلوهم يتمادون في غيِّهم[1].

وبعد، فقد كتبت هذه الكلمات، وربما كانت في غير مكانها، ولكن ليعذرني القارىء الكريم، فإنها نفثات مكبود، وزفرات مفؤود، وخواطر طافت بذهني، عسى أن تكون ذكرى لكلِّ منٍ ذكرتُ في السطور السابقة، فينتفع بها من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد، فوالله ما أردت التشهير بأحد، ولم أذكر اسم شخص بعينه، ولكن كل من صنع ذلك، فسيدرك أنه ربما كان معنياً بهذا الكلام، وكما قال رسول الله ﷺ: «الإثم ما حاك في نفسك»[2]، وكما قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: «الإثم حوازُّ القلوب»[3].

---

(١) سبق أن نشرت هذا الكلام في ملحق التراث بصحيفة المدينة المنورة عدد ١١٣٤٣. بتاريخ ١٠ ذي القعدة سنة ١٤١٤هـ.

(٢) رواه مسلم (٢٥٥٣) من حديث النواس بن سمعان.

(٣) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨٧٤٧) ـ (٨٧٥٠). والحوازّ: هي الأمور التي تحزُّ في القلوب، أي: تؤثر فيها كما يؤثر الحزُّ في الشيء، وهو ما يخطر فيها من أن تكون معاصي لفقد الطمأنينة إليها. قاله ابن الأثير في «النهاية». وانظر «جامع العلوم والحكم» لابن رجب ١/ ٢٠١ بتحقيقي.

وأرجع فأقول:

عملي في الكتاب:

أقول ذلك تبياناً لما قمت به من جهد، و «تحدثاً بنعمة الله لا فخراً، وأي شيء في الدنيا حتى يُطلبَ تحصيلها بالفخر، وقد أزف الرحيل، وبدا الشيب، وذهب أطيب العمر»[1].

١ ــ قمت بنسخ المخطوطة، ثم قابلت بين النسختين المعتمدتين في التحقيق.

٢ ــ ذكرت مصادر ترجمة الشيوخ الذين أوردهم السيوطي، وبعضهم لم أعثر له على ترجمة.

٣ ــ تخريج النصوص الواردة في الكتاب من آيات وأحاديث وأشعار. . .

٤ ــ التعليق على بعض المواضع المهمة من الكتاب، وبيان رأيي فيها.

٥ ــ عمل فهارس شاملة للكتاب.

وبعد، فهذا هو «منجم» الحافظ السيوطي، أقدمه للإخوة القراء، راجياً اللَّهَ أن يكون فيه النفع والفائدة، وأرجو أن يغفروا لي الخطأ والزلل الواقعين مني في هذا الكتاب، وأن لا يضِنَّ علي أخٌ كريم بإهداء عيوبي إليَّ، فقل أن تجد كتاباً لا خطأ فيه، خصوصاً إذا كان هذا الكتاب يبحث في التراجم والأعلام، وكما قال الحافظ ابن حجر: «وأما الخطأ في أسماء الرواة، فلا يأمن منه غالباً إلَّا من أكثر القراءة والسماع، ومارس ذلك، وأكثر منه، وإلَّا فهو شيء لا يدخله القياس، فيقابل خطأ هذا في الأسماء بخطأ هذا في الكلمات، إن اتفق وقوع ذلك من كل منهما»[2].

وكما قال العلامة حمد الجاسر: «من المعلوم أن التطبيع وتحريف الأسماء لا يد للمحقق لتلافيهما مهما أوتي من قدرة. . . والتحريف في أسماء الأعلام

---

(١) حسن المحاضرة ١/ ٣٣٩.

(٢) الجواهر والدرر للسخاوي ١/ ٢٥.

القديمة داء قديم قلَّ أن يسلم منه مؤلف، واختلاف المصادر في ذلك يوقع المحقق في حيرة لا مخرج له منها إلَّا الوقوف والاكتفاء بما جاء في الأصل الذي يتولى تحقيقه»[1].

فالكمال لله وحده، وأبى الله أن تكون العصمة لغير كتابه.

﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

وكتب

أبو مالك إبراهيم باجس عبد المجيد

بعد منتصف ليلة الخميس التاسع عشر من شوّال
لعام أربعة عشر وأربعمائة وألف لهجرة سيد المرسلين
الموافق الحادي والثلاثين من شهر آذار
لعام أربع وتسعين وتسعمائة وألف للميلاد

---

(١) مجلة معهد المخطوطات: المجلد الثالث، الجزء الأول، شوال ١٣٧٦هـ، ص ١٧٦.

المنجم في المعجم

(معجم شيوخ السيوطي)

تأليف

جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

(المتوفى سنة ٩١١هـ)

دراسة وتحقيق

إبراهيم باجس عبد المجيد



بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد حمد الله على ما أسبغ من النعم، والصلاة والسلام على خير مرسل إلى العرب والعجم.

فهذا معجم ذكرت فيه أعيان الشيوخ الذين سمعت منهم الحديث، أو أجازوا لي، وهم ثلاث طبقات. ورمزتُ للعليا منهم [ط]، وللتي تليها [طب]، ولمن دونَها [طس][1]، ولم أذكر من الطبقة الرابعة ـ وهي الصغرى ـ كأصحاب أبي زرعة بن العراقي، والشمس ابن الجزري، والشهاب الواسطي، والبرهان الحلبي ونحوهم إلاَّ اليسير؛ لعدم الحاجة إليهم، إذ لم أروِ عنهم شيئاً البتة، لا في تخريج ولا غيره، إلاَّ أنهم قد يُحتاج إليهم في رواية مصنفات شيوخهم المذكورين، والله أسأل التوفيق والهداية إلى سواء الطريق.

• • •

---

(١) وأحياناً يرمز لها برمز (طص). وهذه الطبقات الثلاث ورموزها اقتبسها المصنف من الحافظ ابن حجر العسقلاني في معجم شيوخه المسمى «المجمع المؤسس».

حرف الهمزة

١ ـ [أحمد بن إبراهيم الكناني]

[طب] أحمد بن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد الكناني العسقلاني، شيخنا قاضي القضاة عز الدين أبو البركات ابن قاضي القضاة برهان الدين ابن قاضي القضاء ناصر الدين الحنبلي.

ولد بالقاهرة في ذي القعدة سنة ثمانمائة، وسمع على خاله الجمال عبد الله بن علي الكناني الحنبلي «المسلسل بالأولية»، و(«صحيح البخاري»)[1]، و «مسند أحمد»، و «معجم ابن قانع»، و «الغيلانيات»، و «مشيخة ابن البخاري»، و «جمع الجوامع»، و «البردة».

وعليه وعلى ابن عمه شمس الدين محمد بن أحمد الشامي «ذيل مشيخة القلانسي» تخريج الحافظ أبي الفضل العراقي. وعلى شرف الدين أبي الطاهر بن الكويك «المسلسل بالأولية».

وعلى أبي زرعة بن العراقي، والشمس المصري، وابن البيطار، وخليل بن سعد القرشي، وعلى صالحة بنت عبد الله التركماني منتقى من «جزء ابن نظيف». وغيرهم.

وأجاز له الحافظ زين الدين أبو[2] الفضل عبد الرحيم بن الحسين

---

١ ـ الأعلام ١/ ٨٨، أعلام فلسطين ص ١٢٤ ـ ١٢٨، إنباء الهصر بأبناء العصر ص ٤٥٠ ـ ٤٥٤، بدائع الزهور ٣/ ٦٤، حسن المحاضرة ١/ ٤٨٤، الذيل على رفع الإصر ص ١٢ ـ ٦٢، شذرات الذهب ٧/ ٣٢١ ـ ٣٢٢، الضوء اللامع ١/ ٢٠٥ ـ ٢٠٧، معجم المؤلفين ١/ ١٤٤، نظم العقيان ص ٣١ ـ ٣٥، Brockelmann G 2:57, S 2:57.

(١) ساقطة من (ع).

(٢) في (ع): «بن» خطأ.

العراقي، والإمام زين الدين أبو بكر بن الحسين المراغي، وعائشة ابنة محمد بن عبد الهادي، والحافظ جمال الدين أبو حامد محمد بن عبد الله بن ظهيرة، وزين الدين محمد بن أبي الطاهر أحمد بن محمد بن المحب الطبري، وعلي بن سلامة، ورقية بنت يحيى بن مزروع المدنية، وعبد الرحمن بن علي بن يوسف الزرندي، وغيرهم.

وأخذ الفقه عن المحب بن نصر الله، والمجد سالم الحنبلي، والعربية عن البوصيري، وحضر دروس العز بن جماعة، ولازم الشيخ عبد السلام البغدادي، ومهر وتميز في الفنون، وانتهت إليه رئاسة الحنابلة بالديار المصرية، وولي قضاء القُضاة بها.

وله تصانيف، منها: «نظم أصول ابن الحاجب»، و «توضيحه»، قرأت عليه بعضه ـ و «مختصر المحرر في الفقه»، و «نظمه»، و «توضيحه»، و «وتصحيح مختصر الخرقي»، و «المقايسة الكافية بين الخلاصة والكافية»، و «منظومة في النحو»[1]، و «توضيحها»، و «طبقات الحنابلة»، و «شفاء القلوب في مناقب بني أيوب»، و «تنبيه الأخيار بما وقع في المنام من الأشعار»[2]، وغير ذلك[3].

مات ليلة السبت حادي عشر جمادى الأولى سنة ست وسبعين وثمانمائة.

ومن شعره[4]: ما كتب به إلى الشهاب الحجازي ملغزاً في «محمد»:

---

(١) تسمى: «صفوة الخلاصة» كما ذكر المصنف في «نظم العقيان» ص ٣٢.

(٢) في الأصلين: «تنبيه الأحبار بما وقع في المنار...»، والمثبت من نظم العقيان للمصنف، و «الذيل على رفع الإصر» للسخاوي. وجاء عند بروكلمان: «إلى ما قيل»، وفي «هدية العارفين»، و «معجم المؤلفين»: «على ما قيل».

(٣) ذكر غير هذه من المؤلفات كل من المؤلف في «نظم العقيان»، والسخاوي في «الذيل على رفع الإصر». وقد أشار الزركلي إلى ما ورد هنا، فقال: «أورد الجلال السيوطي في «معجم شيوخه» أسماء مؤلفاته».

(٤) أورد المصنف هذه الأبيات وجواب الشهاب الحجازي عليها في «نظم العقيان».

يا أوحد العصر ومَن فضلُه ... كالصبح في شرق وفي مغرب
[ويا شهاباً فاق شمس الضحى ... في كل معنى قد سمى مغرب][1]
اسمع بقيتَ الدهر في رفعة ... يقصر عنها خبر[2] المعجب
ما اسم لشيءٍ عزَّ في عصرنا ... وإن غدا أشهر من كوكب
فرد وإن رُكِّب من أربع ... ومن ثلاث إن تشأ رُكِّب
وربعه[3] حرف وفعل مضى ... واسم لبانيه وللمعرب
وربعه مثل لربعين في ... قدرٍ وإن شكيت فيه احسب
وربعه مثل لقوم عَدَوْا ... والله ربي حسبُهم والنبي
وقيل بل كالعشر فانظر لما ... بينهما يا أوحداً وانسب
وربعه الرابع إن حَلَّه ... تغيَّرٌ دلَّ على المطلب
لا زلت للطلاب كنزاً بلا ... موانع عن سَيْبه المُسْهب
ودمت يا أحمدنا صالحاً ... كعمر نوح الطاهر الطيب

وأنشدني الشهاب المنصوري يمدحه حين ولي القضاء، وذلك في جمادى سنة إحدى وخمسين:

يقول خليلي كم تهزُّني العدا ... فقلت له لا بد للسيف من هَزِّ
فقال وقِدْماً طال في الذل مكثُنا ... فناديتُ: أبشر هذه دولة العزِّ[4]

---

(١) زيادة من «نظم العقيان».
(٢) في «نظم العقيان»: «بصر».
(٣) في الأصل «وريه»، والمثبت من «نظم العقيان».
(٤) البيتان في «ديوان المنصوري» ق ٤٨/أ، وأنشدهما المصنف، في «نظم العقيان» ص ٣٣، على أنهما من شعر المترجم له، لا من شعر الشهاب المنصوري.

٢ ــ [أحمد بن إبراهيم القليوبـي]

[ط] أحمد بن إبراهيم بن سليمان القليوبـي أبو العباس.

سمع معظم «أبـي داود» على أبـي على المطرز، وبعضه على ابن الكويك والدِّجْوي.

وكان تاجراً في التخوت(١).

مات (في رمضان)(٢) سنة ثمان وستين وثمانمائة.

٣ ــ [شهاب الدين البكري](٣)

[طص] أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الوارث بن محمد بن عبد العظيم بن عبد المنعم بن يحيـى بن الحسين بن موسى بن يحيـى بن يعقوب بن نجم بن عيسى بن شعبان بن عيسى بن داود بن محمد بن نوح بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبـي بكر الصديق رضي الله عنه. الشيخ العالم شهاب الدين بن الشيخ جمال الدين بن الإمام شهاب الدين البكري الفقيه الشافعي.

ولد في أوائل القرن.

وسمع على الولي العراقي، والمجد البرماوي، والبرهان البيجوري.

وأخذ العلم عنهم، وعن العلاَّمة شمس الدين البرماوي، والعلاَّمة شمس الدين بن الجندي.

---

٢ ــ الضوء اللامع ١/ ١٩٤ ــ ١٩٥.

(١) وفي «الضوء»: «وممن يتكسب ببيع الشباري وغيرها».

(٢) في «رمضان» ساقطة من (ع).

٣ ــ لم أعثر له على ترجمة في المصادر المتوفرة.

(٣) هذه الترجمة لم ترد في (ع).

وبرع في الفقه، ودرَّس وأفتى بالجيزة دهراً.

مات في ذي الحجة سنة ٨٨٨هـ.

٤ ــ [أبو ذر الحلبـي](١)

أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خليل موفق الدين أبو ذر ابن الحافظ برهان الدين أبي الوفاء الحلبـي.

ولد ليلة الجمعة تاسع صفر سنة ثمان عشرة وثمانمائة.

وسمع من أبيه وغيره.

وأجاز له الشهاب الواسطي، والحاضري، والتدميري، وحسين البوصيري، والقبابـي، وخلقٌ.

مات في ذي القعدة سنة أربع وثمانين وثمانمائة.

٥ ــ [أحمد بن أسد الأميوطي]

أحمد بن أسد بن عبد الواحد الأميوطي، شهاب الدين المقرىء.

ولد سنة ثمان وثمانمائة.

وسمع على ابن الجزري، والزراتيتي، وأجاز له أبو زرعة ابن العراقي.

مات راجعاً من الحج سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة.

---

٤ ــ الأعلام ١/ ٨٨، شذرات الذهب ٧/ ٣٣٩، الضوء اللامع ١/ ١٩٨ ــ ٢٠٠، معجم المؤلفين ١/ ١٤٢، نظم العقيان ص ٣٠ ــ ٣١، هدية العارفين ١/ ١٣٤، Brockelmann: G 2:7, S 2:76.

(١) هذه الترجمة والترجمة التي تليها سقطتا من (ص)، حيث فقدت مجموعة من أوراق المخطوطة التي كتبها المصنف، وهذه منها.

٥ ــ شذرات الذهب ٧/ ٣١٤، الضوء اللامع ١/ ٢٢٧ ــ ٢٣١، معجم المؤلفين ١/ ١٦٢، هدية العارفين ١/ ١٣٣.

٦ ــ [أحمد بن عبد الله الكناني]

[طب] أحمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن أبي الفتح بن هاشم بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر الله (بن أحمد)(١) الكناني العسقلاني الأصل، المصري المولد، المعدل، أبو العباس شهاب الدين ابن المسند جمال الدين، ابن قاضي القضاة علاء الدين الحنبلي، ابن خال شيخنا قاضي القضاة عز الدين السابق، وأخو ألف ونشوان الآتيين(٢).

ولد سنة ثمانمائة.

وسمع على أبيه الكثير، من ذلك: «مسند أحمد»، و «مشيخة الفخر ابن البخاري»، وبعض «الأربعين» لابن المقرىء، و «البردة»، و «المسلسل بالأولية»، وعليه وعلى قريبه الشمس الشامي «ذيل مشيخة القلانسي» تخريج العراقي، وعلى أبي طاهر بن الكويك «المسلسل بالأولية»، و«مشيخة الرازي»، وعلى ابن البيطار، وصالحة بنت التركماني، وأبي زرعة بن العراقي، والزراتيتي، وغيرهم.

وأجاز له المراغي، ورقية بنت مزروع.

مات سنة إحدى وثمانين وثمانمائة.

٧ ــ [أحمد بن عبد القادر بن طريف الشاوي]

[ط] أحمد بن عبد القادر (بن محمد) بن طريف(٣) ــ بمهملتين مكبر ــ الشاوي(٤) ــ بالمعجمة ــ المصري الأدمي، المسند شهاب الدين أبو العباس بن المسند محيي الدين.

---

٦ ــ الضوء اللامع ١/ ٣٦٢.

(١) «بن أحمد» ساقطة من (ع).

(٢) برقم ٢٥ و ١٨٧.

٧ ــ إيضاح المكنون ٢/ ٢٧٠، الضوء اللامع ١/ ٣٥١ ــ ٣٥٢، معجم شيوخ ابن فهد ص ٣٤٢، معجم المؤلفين ١/ ٢٧٩، هدية العارفين ١/ ١٣٤.

(٣) في هدية العارفين، وإيضاح المكنون، وعنه معجم المؤلفين: «ظريف»، بالمعجمة.

(٤) تحرف في المطبوع من «الضوء اللامع» إلى: «النشاوي».

ولد سنة أربع وتسعين وسبعمائة.

وسمع في الخامسة «الصحيح» على أبي الحسن علي بن محمد بن (محمد بن)[1] أبي المجد الدمشقي، ومجلس الختم على البرهان أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التنوخي البعلي، والحافظ زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي، والحافظ نور الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر (بن سليمان)[1] الهيثمي، وأوله: باب ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا﴾ [النساء: ١٦٤]. وعلى الجمال أبي المعالي عبد الله بن عمر بن علي بن المبارك الحلاوي، والهيثمي بعض «مسند أحمد»، وعلى سارة بنت الشيخ تقي الدين السبكي «معجم أبيها»، و «مشيخة ابن شاذان الصغرى».

وأجاز له أبو العباس أحمد بن الحسن السويداوي، ومحمد بن عبد الرحيم بن الفرات، ومريم بنت الأذرعي.

وأجاز له من دمشق باستدعاء شيخ الإسلام أبي الفضل بن حجر (في رمضان سنة اثنتين وثمانمائة)[1]: أحمد بن علي بن يحيى بن تميم الحسيني، وأحمد بن عبد الحق الكمال، وأحمد بن عبد القادر بن محمد (بن الفخر عبد الرحمن الدمشقي البعلي)[1] الحنبلي، وأحمد بن عبد الله بن أبي اليسر، وأحمد بن أقبرص (بن بلغاق)[1] وأحمد بن إبراهيم بن معتوق، وأحمد بن إبراهيم بن داود القطان (الصالحي)[1]، وإبراهيم بن محمد بن أبي عمر (بن سالم)[1]، وأسماء بنت أحمد بن محمد الحلبي، وأبو بكر بن إبراهيم المقدسي، وأبو بكر بن إبراهيم بن معتوق (الكردي الحنبلي)[1]، وأبو بكر بن حبيب بن محمد بن ملاعب الحراني، وأبو بكر بن عبد الله بن عبد الهادي المقدسي، وخديجة بنت إبراهيم بن سلطان، وخديجة بنت أبي بكر الكوري، وخديجة بنت محمد بن أبي بكر بن قوام، وداود بن أحمد البقاعي، ورقية بنت علي

---

(١) ما بين قوسين ساقط من (ع).

المقدسي، وزينب بنت أبي بكر بن جعوان، وعائشة بنت أبي بكر بنت محمد بن قوام، وعائشة بنت محمد بن أحمد بن عمر بن سلمان البالسي، وعائشة بنت محمد بن عبد الهادي، وعبد الله بن خليل الحرستاني، وعبد الله بن علي بن محمد الفندقي، وعبد الله بن عثمان (بن حميد السماك)[1] الصالحي، وعبد الله بن محمد بن عبيد الله المقدسي، وعبد الرحمن بن عبد الله بن خليل الحرستاني، وعبد الرحمن بن عبد العزيز بن السّلعوس، وعبد الرحمن بن (عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن نصر)[1] البعلي، وعبد القادر بن إبراهيم الأرموي، وعبد القادر بن محمد سبط الذهبي، وعلي بن عبيد بن داود المرداوي، وعلي بن أبي بكر الكوري، وعمر بن الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الهادي (المقدسي)[1]، وعمر بن محمد بن أحمد بن عمر البالسي، وفاطمة ابنة المنجّا، (وفاطمة بنت أبي بكر بن محمد بن جعوان)[1]، وفاطمة ابنة محمد بن عبد الهادي، وفاطمة بنت عبد الرحمن الحوراني، ومحمد بن علي بن إبراهيم البزاعي، ومحمد بن يوسف بن (إبراهيم بن)[1] عبد الحميد القرشي، ومحمد بن محمد (بن أبي بكر)[1] بن قوام، ومحمد بن إبراهيم الأرموي، ومحمد بن حسن بن عبد الرحيم الدقاق، ومحمد بن بهادر المسعودي، ومحمد (بن محمد بن محمود)[1] بن السلعوس، ومحمد بن منيع.

وقد أجاز هؤلاء أيضاً ـ (وعدَّتهم ثمانية وأربعون نفساً) ـ[2] لشيخنا قاضي القضاة علم الدين صالح البلقيني، ومحمد بن علي بن الألواحي[3].

وعُمِّر الشاوي إلى أن تفرد بأكثر شيوخه. ومات في ذي القعدة سنة أربع وثمانين وثمانمائة.

فائدة: ذكر حافظ العصر أبو الفضل بن حجر أن الحافظ شمس الدين

---

(١) ما بين قوسين ساقط من (ع).

(٢) ما بين قوسين مشطوب في (ص).

(٣) ستأتي ترجمة الأول برقم ٥٠، والثاني برقم ١٣٦.

الذهبي روى عن البرهان التنوخي. قال في «الدرر الكامنة»[1]: أخبرني من لفظه أن الذهبي سمع عليه جزءاً. قال: فكنت أتعجب من ذلك، إلى أن وقفت على الأصل في كتب القاضي برهان الدين بن جماعة، وهو «تلخيص الأربعين المتباينة» للقاضي عز الدين بن جماعة، قرأها البرهان على شيخنا البرهان، فسمعها الذهبي وغيره، بسماع شيخنا من العز. قال: ثم وجدت في كتاب «سير النبلاء» للذهبي في ترجمة أبي العباس العشَّاب المرادي[2]، قال الذهبي: «أخبرني ابن علوان عنه»، فذكر شيئاً. وابن علوان هذا هو البرهان التنوخي. انتهى.

والشاوي هذا آخر من روى عن التنوخي، وبيْن وفاته ووفاة الذهبي مائة وستة وثلاثون سنة وأيام؛ فإن الذهبي مات في ثالث ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة، فيدخل هذا في باب السابق واللاحق. وقد نظمت في ذلك أبياتاً، فقلت[3]:

للتنـــــوخـــــي فضيلـــــة	ســـاقهـــا حـــافـــظ الأثـــرْ
وقـــد روى عنـــه قبلـــه الـــذَّ	هبـــــيُّ الـــــذي اشتهـــرْ
وروى الشـــــاوِ آخِـــــرا	عنـــــه شيـــــخ ومعتبـــــر
وقضـــــى عـــــام أربـــــع	وثمـــانيـــن بـــالقـــدرْ
بينـــه فـــي الـــوفـــاة والـــذهـــبـــي الـــذي غَبَـــرْ	

---

(١) ١/ ١١.

(٢) هو أحمد بن محمد بن إبراهيم المرادي، توفي ٧٣٦، انظر ترجمته في «غاية النهاية في طبقات القراء» ١/ ٢٤١ لابن الجزري، و «الدرر الكامنة» ١/ ١٠٠ لابن حجر.

(٣) ذكر هذه الأبيات الكتاني في فهرس الفهارس ٢/ ١٠١٤، نقلاً عن «المنجم».

مـــائــــة ثـــم ستـــة	وثـــلاثـــون تُستطـــرْ
مـــن سنيـــنٍ كـــوامـــلٍ	مـــع ليـــالٍ بهـــا أُخـــرْ
فهـــو فـــي ســـابـــق ولا	حـــقٍ اعـــدُدْه يُـــدَّخَـــرْ
أيهـــا البـــارع الـــذي	فـــي ذُرى العلـــم قـــد بَهَـــرْ

٨ ـ [شهاب الدين المرعشي][1]

أحمد بن أبـي بكر بن صالح بن عمر المرعشي ثم الحلبـي الحنفي، العلامة شهاب الدين أبو العباس وأبو الفضاء عمر.

ولد بمرعش سنة ٧٨٦.

وأخذ عن الزين عمر البلخي، والبدر بـن سلامة.

وتقدم فـي الفقـه، وأفتى ودرَّس، وصنّـف، وأسمـع النـاس، وعـرض عليه الظاهر قضاء حلب، فامتنع.

ونظم «عمدة النسفي».

مات في ذي الحجة سنة ٨٧٢.

٩ ـ [ابـن اللبـودي]

أحمد بن خليل بن أحمد بن إبراهيم بن أبـي بكر البعلي الأصل الدمشقي

---

٨ ـ الأعلام ١/ ١٠٥، شذرات الذهب ٧/ ٣١٤، الضوء اللامع ١/ ٢٥٤، معجم المؤلفين ١/ ١٧٦.

(١) هذه الترجمة والتراجم الثلاث التي بعدها لم تـرد في (ع).

٩ ـ الأعـلام ١/ ١٢١، الضوء اللامع ١/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤، معجم المؤلفين ١/ ٢١٥ ـ ٢١٦، هدية العارفين ١/ ١٤٣، (Brockelmann: S 11:85, 934).

الصالحي المحدث، شهاب الدين أبو العباس، الشهير بابن اللبودي، وبابن عرعر[1].

وُلد في سابع عشر شعبان سنة ٨٣٤.

وسمع على الشهاب أحمد بن حسن بن عبد الهادي، وطائفة.

وأجاز له خلق.

وجمع لنفسه «معجماً»، وألف أشياء في الفن.

مات. . .[2].

١٠ ــ [العوريفي]

[طس] أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد العوريفي[3] الصالحي الحنبلي شهاب الدين أبو العباس.

ولد في جمادى الآخرة سنة سبع وثمانمائة.

وسمع على عبد الرحمن بن عبد الله بن خليل الحرستاني الجزء السابع من «حديث شعبان بن فروخ».

مات بعد سبعين وثمانمائة.

١١ ــ [ابن الشريفة]

[ط] أحمد بن محمد بن محمد بن يعقوب الدمشقي الصالحي الحريري، الشهير بابن الشريفة، شهاب الدين أبو العباس.

---

(١) تحرف في «معجم المؤلفين» إلى «ابن عمرو».

(٢) بياض في الأصل، وقال السخاوي: توفي في المحرم سنة ست وتسعين وثمانمائة، وكذا في بقية المصادر، إلاَّ «هدية العارفين»، ففيها وفاته سنة ٩٤٥، وهو خطأ.

١٠ ــ الضوء اللامع ٢/ ٨٥.

(٣) في «الضوء»: العروفي.

١١ ــ الضوء اللامع ٢/ ٢٠٢.

ولد سنة ٧٩٦.

وسمع على أبي حفص عمر بن محمد بن أحمد بن سلمان البالسي، وعبد الله بن خليل بن عمر الحرستاني، وأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد المرداوي بعض «الشمائل» للترمذي.

مات...[(١)].

١٢ ـ [الشارمساحي]

[ط] أحمد بن علي بن أبي بكر الشارمساحي الشافعي، الإمام شهاب الدين الفرضي الحاسب.

أجاز له في العرض سنة إحدى وتسعين وسبعمائة التقي محمد بن محمد بن حاتم، والسراج بن الملقن، والبرهان الأبناسي، والشمس الغماري، وأحمد بن إبراهيم الطلحي المقرىء وغيرهم.

وحضر دروس الشيخ سراج الدين البلقيني، ولازم الشيخ برهان الدين الأبناسي، وبرع في الفقه، وفاق في الفرائض والحساب، وألف شرحاً على «مجموع الكلائي»، قرأت عليه قطعة منه.

مات في رجب سنة خمس وستين وثمانمائة[(٢)].

١٣ ـ [شرف الدين النويري]

[طب] أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن

---

(١) بياض في الأصل، وقال السخاوي: لقيه العز بن فهد سنة إحدى وسبعين، وأظنه مات قريباً من ذلك.

١٢ ـ الضوء اللامع ٢/ ١٦ ـ ١٧، معجم المؤلفين ١/ ٣٢٠، نظم العقيان ص ٤٣ ـ ٤٤.

(٢) وكذا قال المصنف في نظم العقيان، أما السخاوي فأرخ وفاته سنة ٨٥٥.

١٣ ـ إتحاف الورى بأخبار أم القرى ٤/ ٤٣٤ ـ ٤٣٥، الدر الكمين ق ٧٨ ـ ٧٩، الضوء اللامع ٢/ ٨٤.

القاسم بن الشهيد الناطق عبد الرحمن بن القاسم (بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم)[1] بن عبد الله الحسين، الشهير بابن الحارثية، ابن عبد الله الشهير بابن القرشية، ابن محمد بن القاسم بن عقيل بن محمد الأكبر بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي العَقَيلي النُّويري الأصل، المكي شرف الدين أبو القاسم[2] خطيب المسجد الحرام ابن الخطيب كمال الدين أبي الفضل ابن قاضي الحرمين محب الدين أبي البركات ابن القاضي كمال الدين أبي الفضل.

ولد في أوائل سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بمكة[3].

وحضر على المراغي بعض «مسلم» وبعض «أبي داود». وسمع من ابن الجزري «جزء ابن فارس»، وبعض «مسند أحمد»، والمجلس الأخير من «أسنى المطالب». ومن شمس الدين البرماوي بعض[4] «السيرة الكبرى» لابن سيد الناس، ومن تقي الدين المقريزي بعض «السيرة النبوية» له، ومن القاضي جمال الدين الشيبي بعض «صحيح البخاري».

وأجاز له سنة خمس عشرة وما بعدها: عائشة ابنة عبد الهادي، وعبد القادر الأرموي، وجمال الدين بن الشرائحي، وعبد الرحمن بن طولوبُغا، والشهاب ابن حجي، وأخوه نجم الدين، والشهاب الحُسباني، والمحدث إبراهيم القرشي، وشمس الدين بن المحب، وعبد الرحمن بن عبد الله بن خليل الحرستاني، ومحمود الأنطاكي، وأحمد بن أبي بكر الرسام، ومحمد بن جعفر بن الشويخ،

---

(١) ما بين قوسين لم يرد في (ع).

(٢) في «الضوء اللامع»: «والد الشرف أبي القاسم».

(٣) و «في الضوء اللامع»: ولد في ليلة الخميس ثامن عشر شوال سنة ثمان وثمانمائة.

(٤) في (ع): «وبعض»، خطأ.

ومحمد بن محمد بن اليونانية، والبرهان الحلبي، وشمس الدين الحاضري، وشهاب الدين بن العديم، وعبد الرحمن القبابي، والشهاب بن الهائم، وشمس الدين الدّبَري، وولي الدين العراقي، والجلال البلقيني، وشرف الدين ابن الكُويك، والبرهان بن زُقَاعة، وحمَّاد التركماني، ونور الدين الفُوي، وفتح الدين المخزومي، وشمس الدين الزراتيتي، والجمال الكناني الحنبلي، وابن عمه شمس الدين، وأبو هريرة بن النقاش، ومحمود بن خطيب الدهشة، وتقي الدين بن حجة، وبدر الدين الدماميني، وعبد الله بن خير، وتاج الدين بن بردس، وشهاب الدين بن رسلان، وحسام الدين الأبيوردي، وغيرهم.

مات سنة (خمس وسبعين وثمانمائة في شعبان)[1].

تنبيه: كتب لي نجم الدين بن فهد ترجمته فيما كتبه لي من تراجم شيوخي المكيين، فسمَّاه محمداً، ووهم في ذلك، فإن اسمه أحمد كما ذكره لي هو، ولكنه كان مشهوراً بكنيته، فخفي اسمه على ابن فهد.

١٤ ــ [ابن رسلان البلقيني]

[طب] أحمد[2] بن محمد بن عبد الرحمن[3] بن عمر بن رسلان[4]

---

(١) بياض في (ع)، وكتب بعده «كذا». قلت: وأرخ السخاوي وابن فهد وفاته في ضحى يوم الأربعاء مستهل صفر سنة ست وستين بمكة.

١٤ ــ الضوء اللامع ٢/١١٩ ــ ١٢٠.

(٢) في هامش (ع) بخط الزبيدي: «وله أخ اسمه محمد بن محمد، وكنيته أبو السعادات، تولى القضاء. كتبه محمد مرتضى».

(٣) وفي هامش (ع) بخط الزبيدي أيضاً: «سبط الشيخ بهاء الدين. ولد سنة ٧٦٣، وتوفي سنة ٨٢٢».

(٤) زاد الزبيدي في هامش (ع): «بن نصير بن صالح بن عبد الخالق بن عبد الحق بن شهاب».

البلقيني، شهاب الدين بن تاج الدين ابن قاضي القضاة جلال الدين ابن شيخ الإسلام سراج الدين.

ولد (في رابع شعبان)[1] ثمان وثمانمائة[2].

وسمع على الشرف ابن الكويك.

وأجاز له باستدعاء المحدث رضوان سنة أربع (عشر)[3] وثمانمائة أحمد بن إسماعيل بن خليفة الحسباني، وأحمد بن محمد بن الحبَّال، وأحمد بن عبد القادر بن محمد النيربي[4]، وأحمد بن علي بن قوام، وأحمد بن أبي بكر بن يوسف بن عبد القادر الخليلي، وأحمد بن أبي بكر الحموي الرسام، وأحمد بن محمد بن علي بن الحوازة، وأخوه محمد، وأحمد بن حجّي بن موسى بن أحمد السعدي، والشهاب أحمد بن محمد الهائم، وولي الدين العراقي، وأحمد بن النقيب الحنفي، وأحمد بن موسى بن محمد بن عبد الرحمن الحبراوي، وأحمد بن علي الصفدي بن النقيب، وأخوه يوسف، وأحمد بن محمد الواسطي الأُطروش، وأحمد بن حسين بن النَّصيبي، وأحمد بن محمد بن أبي بكر الواسطي، وأحمد بن نصر الله البغدادي، والبرهان الحلبي، وإبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن غشم، وإبراهيم بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن تميم بن سرور المقدسي، وأخته فاطمة، وزوجته فاطمة بنت سليم، وإبراهيم بن محمد بن بهادر، وإبراهيم بن خالد، وإسماعيل بن إبراهيم بن مروان، وحسن بن موسى بن مكي، وحسين بن علي بن سبع البوصيري، وحماد بن عبد الرحيم بن مصطفى التركماني، وخالد بن قاسم بن محمد الأثاري، وداود بن ناصر الدين محمد بن السابق، والحافظ جمال الدين عبد الله بن

(١) ما بين قوسين لم يرد في (ع).

(٢) وتوفي سنة ٨٨١هـ كما في «الضوء اللامع».

(٣) ساقط من (ع).

(٤) غير معجمة في الأصل، والمثبت من ترجمته في «الضوء اللامع» ١/ ٣٥٢.

إبراهيم بن الشرائحي، وأخته آي ملك، وعبد الله بن محمد بن إبراهيم الشافعي، والجمال عبد الله بن علي الكناني الحنبلي، وعبد الله بن محمد بن أبـي بكر بن سليمان الهيثمي، وأخوه عبد العزيز، وعبد الله بن محمد البهنسي، وعبد الله بن محمد بن محمد بن خير الأنصاري، وعبد الله بن علي بن يحيىٰ بن فضل الله، وعبد الرحمن بن سليمان بن عبد الرحمن المقدسي، وعبد الرحمن بن محمد بن طولوبُغا، وعبد الرحمن بن عمر القبابي، وأبو هريرة عبد الرحمن بن محمد بن النقاش، وعبد القادر بن إبراهيم بن محمد الأرموي، وعبد الكافي بن عبد الله بن أحمد السُّويفي، (وعلي بن أحمد بن الناصح الحنبلي)[1]، وعلي بن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني، وقاضي القضاة علاء الدين علي بن محمود بن أبـي بكر بن المُغلي[2] الحنبلي، ونور الدين علي بن محمد بن عبد الكريم الفُوي، وعلي بن رُمح بن قنا، وعلي بن حسن بن علي البيجوري، وعمر بن علي بن غانم المقدسي، ومحمد بن إسماعيل بن محمد بن بردس البعلي، ومحمد بن خالد بن عثمان الصالحي، ومحمد بن إبراهيم بن محمد بن أبـي جَرادة الحنفي، ومحمد بن خليل بن هلال الحاضري، ومحمد بن إبراهيم بن محمد بن أيوب العصياتي[3]، ومحمد بن جعفر بن علي بن الشويخ، ومحمد بن محمد بن سليمان البعلي، ومحمد بن محمد بن علي بن اليونانية، ومحمد بن محمد بن الشحرور، ومحمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن علي بن عياش[4]، ومحمد بن محمد بن المحبّ، ومحمد بن عمر بن إبراهيم الحلبوني، ومحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله المرداوي القباقبـي، ومحمد بن

---

(١) ما بين قوسين لم يرد في (ع).

(٢) في (ع): «المعلي»، بالعين المهملة، وانظر: «الضوء اللامع» ٦/ ٣٤.

(٣) في الأصلين: «العصالي»، والمثبت من «الضوء اللامع» ٦/ ٢٥٠.

(٤) تحرف في (ع) إلى «عباس»، وانظر: ترجمته في الضوء اللامع ٢/ ٢٠٣.

أبـي بكر بن كـريـم القطـان، ومحمـد بـن أحمـد بـن مـوسـى بـن نجـا، ومحمـد بن إبراهيم بن درباس، ومحمد بن علي بن البرهان إبراهيم بن خالد، ومحمد بن أحمد بن محمد بن كامل التدميري، ومحمد بن عمر بن علي بن المحب بن البابا، ومحمد بن يوسف بن سليمان الكتبي الأمشاطي، والشرف بن الطاهر محمد بن محمد بن الكويك، والشمس الشامي ــ واسمه محمد بن أحمد بن علي الكناني ــ ومحمد بن أحمد بن عثمان البساطي، ومحمد بن علي بن محمد الزراتيتي، ومحمد بن قاسم السيوطي، والإمام شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن الجزري المقرىء، ومحمود بن أحمد بن خطيب الدهشة، ويوسف بن أحمد بن أبـي الغيث.

وأمَة الواحد بنت علاء الدين علي بن عمر العطار، وخاتون بنت محمد بن أحمد بن النبيه، ورقية بنت الشرف محمد بن علي البعلي، وعائشة بنت محمد بن عبد الهادي، وعائشة بنت علي بن محمد بن عبد الغني الذهبـي، وعائشة بنت عبد الله بن أحمد بن عشائر، وأختها قفجق، وفاطمة بنت عبد الله بن محمد بن عبد الله الحوراني، وقُطلومَلك بنت محمد بن إبراهيم بن يعقوب بن الملك، ولطيفة بنت العز محمد بن محمد الأماسي، وهند بنت محمد بن علي بن إبراهيم الأرموي.

وقد أجاز هؤلاء أيضاً ــ وعدَّتهم ثلاثة وتسعون نفساً ــ لأخي صاحب الترجمة علاء الدين علي، ولعمّي والدهما شيخنا قاضي القضاة علم الدين صالح البلقيني، وشقيقه عبد الخالق، وللشيخ أمين الدين يحيىٰ بن محمد الأقصرائي، ولأمَةِ الخالق بنت عبد اللطيف العقبـي، ولأمة العزيز بنت محمد الأنبابـي، ولعبد الغني بن قاضي القضاة شمس الدين البساطي، ولقريبه محمد بن خالد بن جامع البساطي، ولناصر الدين محمد بن محمد بن عبد الله الزفتاوي، ولأبـي حامد محمد بن علي التلواني، وليوسف بن إينال باي بن قجماس[1].

---

(١) انظر الترجمات ٩٦، ٥٨، ٦٥، ١٩١، ٢٧، ٢٨، ١٤٣، ١٦٧، ١٥٨، ١٩٢.

١٥ ــ [الشهاب الحجازي]

[ط] أحمد بن محمد بن علي بن حسن بن إبراهيم أبو الطيب، شهاب الدين ابن الشيخ الصالح المقرىء شمس الدين الأنصاري الخزرجي السعدي العُبادي، من ولد سعد بن عُبادة، الأديب البارع المفنن، المشهور بالشهاب الحجازي، أحد السبعة الشُّهب الشعراء الذين اجتمعوا في عصر واحد.

ولد في سابع عشري شعبان سنة تسعين وسبعمائة بالقاهرة[1] وسمع على أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن أبي المجد الدمشقي «صحيح البخاري» خلا من باب قول النبي ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان دعواهما واحدة»، إلى باب من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر، وذلك نحو ورقة. وعلى التنوخي والعراقي والهيثمي مجلس الختم منه. وعلى قاضي القضاة مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم الكناني الحنفي «مشيخته»، و «الأربعين» لعبد الخالق الشِّحامي تخريج أبي الحسن علي بن محمد الشهرستاني، وعلى البدر حسن بن محمد النسَّابة، والبرهان الأبناسي ختم «الموطأ» رواية يحيىٰ بن يحيىٰ الأول من كتاب الجامع إلى آخره، والثاني من قوله: «جامع السلام» إلى آخره، قالا: أخبرنا محمد بن جابر الوادي آشي سماعاً لجميعه. قال الأبناسي: بفوت يسير.

وحضر دروس الكمال الدميري وهو صغير، ودعا له، وسمع عليه من «شرحه» لابن ماجه. ولازم العز بن جماعة، والولي العراقي، والشمس البرماوي، والبساطي في عدة فنون.

---

١٥ ــ الأعلام ١/ ٢٣٠، أعلام فلسطين ١/ ٢٣٠، إنباء الهصر بأبناء العصر ص ٢٥٧ ــ ٢٥٩ و ٢٩٨ ــ ٣٠٢، بدائع الزهور ٣/ ٥٧، حسن المحاضرة ١/ ٥٧٣ ــ ٥٧٤، شذرات الذهب ٧/ ٣١٩، الضوء اللامع ٢/ ١٤٧ ــ ١٤٩، معجم المؤلفين ١/ ١٢٩ ــ ١٣٠، نظم العقيان ص ٦٣ ــ ٧٧، هدية العارفين ١/ ١٣٣، (Brocklmann: G 2:18, S 2: 12).

(١) في هامش (ع) ما نصه: «قلت: ووالده الشمس محمد برع في القراءات وكان طري الصوت، حسن النغمة، بحيث فاق في عصره، وممن قرأ عليه عدة روايات ولده المذكور. توفي سنة ٨٠٩».

وعني بالأدب كثيراً إلى أن تقدم فيه، وصار أحد أعيانه، وله فيه تصانيف، منها: «التذكرة» نحو سبعين جزءاً، ضمَّن فيها «تذكرة» الصلاح الصفدي، وزاد عليها الكثير، و «روض الآداب»، وكتاب «بغية الرائد في النيل الزائد»؛ اجتمعت به وهو يصنف فيه، فقلت له: فاتك تصوير النيل من أصل منبعه إلى منتهاه، فقال لي: لم أقف عليه، فأحضرته له من تأليف لابن جماعة في الطب، فألحقه في كتابه، وجازاني على ذلك بأن كتب لي تقريظاً على «شرح الألفية» تأليفي.

وله: «القواعد المُقاقات من شرح المَقامات»، و «قلائد النحور من جواهر البحور» في اقتباسات القرآن، و «الديوان المفرد»، و «مصنف» في الألغاز والأحاجي، و «أجوبة اعتراضات ابن الخشّاب على الحريري». وله «مقامة» في دمَّل لطيفة.

ومن شعره، وأنشدنيه من لفظه[1]:

يا من غدا من الذنوب في وجل	وخائفاً من الخطايا والزلل
كن راحماً للخلق وارجُ رحمة	فإن الجزاء من جنس العمل

وأنشدني له أيضاً:

قالوا: إذا لم يُخلف ميتٌ ذَكَراً يُنْسَى	فقلت لهم في بعض أشعاري
بعد الممات أصحابي ستذكرني	بما أُخَلِّف من أولاد أفكاري

وله وقد أهدى إليه بعض أصحابه شاشاً:

يا سيداً أنعشني فضلُه	بِبعْثِ شاشٍ أيَّ إنعاش
فقَّهَني جودُك في المدح إذْ	أخذت ذا الفقه عنِ الشاش ي

وقال في الشيخ ولي الدين العراقي لما ولي القضاء:

قد ولي المنصب حبرُ الورى	وليُّ دين الله ذا المرتضى

(١) هذان البيتان والبيتان اللذان بعدهما في «إنباء الهصر»، و «الضوء اللامع».

فمتِّـــعِ الخلـــقَ بـــأحكـــامـــه ... يـا ربَّنـا والطـف بـه[1] فـي القضـا

وقال في قاضي القضاة بدر الدين العيني[2]:

إذا قلت فـي قـاضـي القضـاة مـدائحـاً ... تـراه كمـا قـد قلـتَ حقـاً بـلا مَيـن

وإن لحـظَ المسكيـنُ منـه بلحظـةٍ ... أتـاه الغنـى ينقـاد فـي لمحة العين ي

وقـال:

وقـالـوا دمشـقُ قـد زهـا زهـرُهـا ... فقـم لننظـر زهـرهـا وجـوزَهـا

فقلـت لا أبـدل بلـدتـي بهـا ... ولسـت أرضـى زهـرَهـا ولـوزَهـا

وقـال:

يـا هـرمـي مصـر لقـد ... حَسَّنتُمـا ربـاهـا

عـروسُ حُسـنٍ قـد بـدت ... وأنتمـا نهـداهـا

وقال في نحوي:

روحـي الفـداء لنحـوي فُتِنـتُ بـه ... قـد شـاع حبـي فيـه فهـو مشهـورُ

قـد جـرَّ باللَّحـظ قلبـي نحوه فلـذا ... قلبـي وألحـاظـه جـار ومجـرورُ

وقال فيما يكتب على مطبخ:

إنـي لمطبـخُ خيـرٍ ... ومـؤذنٌ بـالضيـافـة

نعـم ومـن جـاء نحـوي ... يحـلُّ بـاب الإضـافـة

وقال في الاقتباس:

يـا سيـد الـرسـل والبحـر البسيـط ويـا ... مـن فضـلُ همَّتـه تسمـو بـه الهمـمُ

بُعثـتَ خـاتـمَ رسـل الله كلِّهـم ... فـي أمـة قـد خلـت مـن قبلهـا أمـم

---

(١) في (ع): «بنا».

(١) تحرفت في (ع) إلى البلقيني.

وقال:

لا تدعَّ اليتيم يوماً وكن في ... شأنه كلِّه رؤوفاً رحيما

أرأيت الذي يكذِّب بالدِّينِ ... فذاك الذي يدعُّ اليتيما

وقال:

نزلنا نرومُ القِرَى ... بمن لا نراه ضنينْ

فراغَ إلى أهله ... فجاء بعجلٍ سمينْ

وقال:

أيا ملكاً نال من بره ... به المتقارب فضلاً محوزا

سألتُ إلهيَ كسرَ العداة ... وينصرك اللَّهُ نصراً عزيزا

مات الشهاب الحجازي يوم الأربعاء خامس رمضان سنة خمس وسبعين وثمانمائة.

وقال الشهاب المنصوري يرثيه[1]:

لهف قلبي على أفول الشِّهاب ... تحفة القوم نزهة الأصحابِ

كان في مطلع البلاغة يسري ... فتوارى منَ الثرى بحجابِ

فقدَت برَّه أيامَى المعاني ... ويتامَى جواهرِ الآدابِ

هطلت أدمعُ السَّحاب عليه ... وقليلٌ فيه دموع السحابِ

وذوو الجمع أصبحوا حين ولَّى ... كلُّهم جامعاً بلا محرابِ

ربعُ بلوايَ آهِلٌ منذ أخلى ... كتبي من سؤاله والجوابِ[2]

يا شهاباً طلوعه في سماء الـ ... فضل لكن أفوله في الترابِ

لك فيما ألَّفتَ «تذكرة» من ... ما انتقى درَّهُ أولو الألبابِ

---

(١) الأبيات في «حسن المحاضرة» ١/ ٥٧٤.

(٢) في هامش (ع): «والجوى بي».

روضــة أينعــت بفــاكهــة مــن حســن لفــظٍ كثيــرة وشــرابِ
فسقــى تــربــهُ[1] الــرَّبــاب لتهتــ ــزَّ وتــربــو علــى سمــاع الربــابِ
ورأى كســـرَه فقـــابلـــه الله تعـــالـــى بـــالجبـــر يـــوم الحســـابِ

وقال أيضاً يرثيه[2]:

زادنـــي فقـــد الحجـــازيِّ شجـــى هل يطيب العيشُ مع[3] فقد الحجى
لـــو درى القُمـــريُّ أبـــدى نَـــوْحَـــه أو غـــرابُ البيـــن فيـــه شَحجـــا[4]
ســـار فـــي زورق نعـــش قـــاطعـــاً منـــك يـــا بحـــر المنـــايـــا لُجَجـــا
وامتطـــى طـــرفَ الـــردى مستـــوفـــزاً طـــالبـــاً مـــن هَـــمٍّ دنيـــاه النجـــا
إن يكـــن فـــي التُّـــرب أمـــس هـــابطـــاً فسيُـــؤتـــى[5] فـــي الجنـــان الـــدَّرجـــا
أو يكـــن ليـــلُ الصَّـــريـــخ[6] عـــاكـــراً فسيلقـــاه شهـــابـــاً أبلجـــا
فلتطـــب أرجـــاء قبـــر زارهـــا إنهـــا حـــاكتـــه فـــي حســـن الـــرجـــا
فـــالحجـــازيُّ بكتـــه مِصـــره والشهـــاب اشتـــاقـــه بـــدرُ الـــدُّجـــى
ليـــس بِـــدْعـــاً إن بكينـــاه دمـــاً لهـــبُ الحـــزن يـــذيـــب المُهَجـــا
إن تســـل عـــن حـــالتـــي مـــن بعـــده فَسَـــلِ اللَّيـــل إذا الليـــل دَجـــى
أدمـــعُ العيـــن جَـــوارٍ والبُكـــا خـــادمُ الغيبـــة لـــي فـــرجـــا
رجـــم السُّهـــدُ الكـــرى بـــالـــدمـــع مـــن محجَـــرِ العينيـــن حتَّـــى عـــرجـــا

(١) في «حسن المحاضرة»: «تربها».
(٢) «بدائع الزهور» ٣/ ٥٧ ــ ٥٨.
(٣) في (ع): «من».
(٤) في «القاموس»: شحج الغراب: أسنَّ وغلظ صوته.
(٥) في بدائع الزهور: «فسيرقي».
(٦) في «بدائع الزهور»: الضريح.

فسقـــى اللَّـــهُ ثـــراه وابـــلاً[1]   يُنبـــت الـــروض ويُهـــدي الأرجـــا

١٦ ــ [الشهـاب المنصـوري]

أحمـد بـن محمـد[2] بـن علـي بـن محمـد بـن أحمـد بـن عبـد الـدائـم بـن رشيـد الـديـن بـن خليفـة بـن مظفـر السُّلمـي المنصـوري شهـاب الـديـن، المعـروف بالهائم.

أحد السبعة الشهب من الشعراء، وهو من ذرية العباس بن مرداس السلمي الصحابـي رضي الله عنه، فبراعته في الشعر نزوع إلى جده المذكور.

ومن اللطائف أن أم العباس بن مرداس هي الخنساء أخت صخر، الشاعرة المشهورة، التي أجمعوا على أنها أشعر النساء.

وفي مثل ذلك قال الإمام الرافعي في «تاريخ قزوين»[3] إن أجداده فيهم من نظر في العلم، وفيهم من عمل للسلطان. قال: والذين عملوا للسلطان من أقاربنا حذوا حذوهم في ذلك، والعِرْق نزّاع. ثم أنشد[4]:

كـلُّ نهـر فيـه مـاء قـد جـرى   فـإليـه المـاء يـومـاً سيعـود

---

(١) في (ع): «والبلا».

١٦ ــ الأعلام ١/ ٢٣١، بدائع الزهور ٣/ ١٩٤ ــ ١٩٥، حسن المحاضرة ١/ ٥٧٤، شذرات الذهب ٧/ ٣٤٦، الضوء اللامع ٢/ ١٥٠ ــ ١٥١، معجم المؤلفين ٢/ ١٣٣، نظم العقيان ص ٧٧ ــ ٩٠، هدية العارفين ١/ ١٣٤ ــ ١٣٥، (Brockelmann G 2:19, S 2:12).

(٢) في «هدية العارفين»: «أحمد بن محمد بن خضر بن علي...».

(٣) ١/ ٣٣١.

(٤) وأنشد أيضاً المصنف هذا البيت في «نظم العقيان» ص ١٩، وانظر أيضاً الكتاب نفسه ص ٧٧ ــ ٧٨.

ولد صاحب الترجمة سنة ثمان أو تسع (وتسعين)[1] وسبعمائة بالمنصورة، ثم دخل القاهرة.

وبحث في النحو على الشيخ شمس الدين بن الجندي، قرأ عليه كتابه[2] «الزبدة والقطرة»، وقال يمدحه لما فرغ من القراءة:

ثناؤك شمسَ الدين قد فاح نشـ ـرُه لأنك لم تبرح فتى طيب الأصلِ
أفاض علينا بحرُ علمك قطرةً بها زال عن ألبابنا ظمأُ الجهلِ

وأخذ أيضاً عن البدر القدسي وغيره.

وفاق في الشعر، وجمع «ديوانه»[3] في مجلد ضخم. ومن شعره:

يا ملوكَ الجمالِ نحنُ أُسارى في هواكم وقد عدمنا الفداءَ
فارحمونا فإنَّما يرحم اللَّـ ـه تعالى من خلقه الرُّحَماء[4]

وقال[5]:

---

(١) «وتسعين» لم ترد في (ع)، وكتب في هامشه: «لعله وسبعين».

(٢) في الأصلين: «كتابيه» بالتثنية، وما أثبتناه من «نظم العقيان» للمصنف، و «هدية العارفين»، و «إيضاح المكنون» ١/٦١٣ للبغدادي، وفي الأخيرين نسبة الكتاب للمترجم له، لا للجندي.

(٣) منه نسخ خطية في مكتبة الأسكوريال بإسبانيا رقم ٢/٤١٩، ومكتبة مدريد الوطنية ٢٢٢، والمكتبة القيصرية في فينا ٤٨٧، والمكتبة الوطنية بباريس ٣٢١٢، وعلى هذه الأخيرة اعتمدت في تخريج الشعر الوارد في ترجمته هنا، وبعضه لم يرد في هذه النسخة.

(٤) البيتان في «الديوان» ق ٧٣/ أ. وأنشدهما المصنف أيضاً في «الازدهار فيما عقده الشعراء من الآثار» ص ٩٧ ــ ٩٨.

(٥) الديوان ق ٣٧/ أ. والشطر الأخير من البيت الثاني ضمنه قول النبي ﷺ «المرء مع من أحب». أخرجه البخاري (٦١٦٧)، ومسلم (٢٦٣٩) من حديث أنس رضي الله عنه، وقد روي عن عدد من الصحابة، وهو في حكم المتواتر. انظر «الأزهار المتناثرة» للمصنف ص ٢٦.

يـا صحـب خيـر البـرايـا | رعـاكـم الله صحبـا
أحبكـم مـلء قلبـي | والمـرء مـع مـن أحبّـا

وقـال[1]:

ورداح رنـت[2] فـأدمـت قلـوبـا | وثنـت عطفهـا فطـاش فتـاهـا
جـاء مستسقيـاً مـدامـة فيهـا | فـرأى دونهـا[3] العطـاش فتـاهـا
مـا عليهـا لمـا اعتـراه سقـام[4] | لـو شفتـه بمـا حـوت شفتـاهـا
شفتـاهـا اللتـان أورثتـاه | علـة لـو أرادتـا شفتـاهـا

وقال فيمن اسمها فوز:

وفتـاة عضضـتُ مِـن شفتيهـا | حيـن واصلتُهـا عقيـداً ولـوزا
ولسـان الهنـا فينـا ينـادي | فـاز مَـنْ واصـل المليحـة فـوزا

وقال فيمن اسمها ألف[5]:

قلـت لهـا مـا اسمـك يـا مـن سبـت | عـاشقهـا بـالأعيـن النُّجـل
فقـالـت اسمـي ألـف قلـت مـن | لـي أن تكـونـي ألـف الـوصـل

وقـال[6]:

مـن عـذيـري مـن مغـن سـاءنـي | سمـاعـه وزاد قلبـي قلقـا
أضحـى يغنـي فـي صعيـدٍ فقفـوا | لتسمعـوا منـه صعيـداً زلقـا

---

(١) الديوان ق ١٤/ أ.
(٢) في «الديوان»: «دنت».
(٣) الديوان: «دربها».
(٤) في الديوان: «غرام سقام».
(٥) الديوان ق ٧١/ أ.
(٦) الديوان ق ٦ ب.

وقال[1]:

غنَّى ونحن قعود فيا هناءَ الرُّقودِ
ومنذ غنى عراقاً حسدتُ من في الصعيد

وقال يرثي المازوني[2]:

يا نزهة السمع سكنتِ الثَّرى فللملاهي أيما لهفي
كم لطمة مِن قدمٍ أو يدٍ في خدّيِ الدَّكة والدُّفِّ

وقال فيمن اسمها بدرية:

فتنتني مليحة عربية شفتاها أحلى من العجميّة
وصلها للمحبِّ فيه شفاءٌ ورضاها فيه المنى والمنية
ليت شعري ماذا على دهرنا لو واصلتنا في ليلةٍ بدرية

وقال[3]:

تجنّب قرين السوء لا تصحبنه فكل سفيه يقتدي بسفيه
ومن كان ذا وجهين بين صحابه فذلك عند الله غير وجيه

---

(١) الديوان ٦٧/ أ.

(٢) الديوان ٣٢/ أ، و «بدائع الزهور» ٢/٣٤٦. والمازوني هو ناصر الدين محمد المازوني القاهري، كان بارعاً في فن الغناء، ويضرب به المثل في حسن النغم ومعرفة الفن، توفي سنة ٨٦٢.

(٣) الديوان ٤٨/ أ. وأنشدها المصنف في «الازدهار» ص ٩٢.
والبيت الأول ضمنه الشاعر حديث الرسول ﷺ: «المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل». أخرجه من حديث أبي هريرة أبو داود (٤٨٣٣)، والترمذي (٢٣٧٩)، وقال: حسن غريب.
والبيت الثاني ضمنه قول الرسول ﷺ: «تجدون من شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه». أخرجه البخاري (٣٤٩٣)، ومسلم (٢٥٢٦) من حديث أبي هريرة.

وقال فيما يكتب على باب[1]:

بـــابـــك مـــولاي بـــابُ رزقٍ ... قـــد جـــرَّبتـــه ذوو العقـــولِ

مَـــنْ دقَّـــه ســـائـــلاً نـــوالاً ... يظفـــر بـــالـــدَّقِّ والـــدخـــولِ

وقال مضمناً[2]:

وصـــف الطبيـــب القطـــر لـــي أكـــلا ... واللَّـــهُ منـــه النفـــعُ والضـــرُّ

لا تســـألـــوا عـــن حـــالتـــي فلقـــد[3] ... درســـت وغيـــر آيهَـــا القطـــرُ

وقال مضمناً:

إليـــك اشتيـــاقـــي يـــا كُنـــافـــةُ زائـــداً ... فمـــا لـــي غنـــاء عنـــك كـــلاّ ولا صبـــر

فـــلا زلـــت أكلـــي كـــلَّ يـــومٍ وليلـــة ... «ولا زال منهـــلاً بجـــرعـــائـــك القطـــر»[4]

وقال في الشيخ بدر الدين بـن جمعة[5]:

بـــدر تـــمّ منـــذ قـــرّ طـــرفـــي منـــه ... بطلـــوع شـــاهـــدت أحســـن طلعَـــه

عجبـــاً كيـــف فـــاق أهـــل المعـــانـــي ... فـــي فنـــون العلوم وهـــو ابـــنُ جُمعـــه

وقـــال[6]:

يـــا مـــن بكســـرة جفنيـــه يقـــابلنـــي ... إذا شكـــوتُ إليـــه الهجـــر مظلـــومـــا

أعيـــذُ بـــالفتـــح جفنـــاً منـــك منكســـراً ... وبـــالحـــواميـــم ثغـــراً قـــد حـــوى ميمـــا

---

(١) الديوان: ٣٧/ب.

(٢) الديوان: ق ٨١.

(٣) في الديوان: «فانظر إلى مالي عليه فقد».

(٤) عجز بيت لذي الرمة، صدره: ألا يا اسلمي يا دار ميّ على البلى. انظر «الديوان»: ٥٦٩/١.

(٥) هو محمد بن جمعة بن محمد، بدر الدين بن الزين الحصني ثم القاهري. توفي سنة ٩١٤. مترجم في «الضوء اللامع»، ٧/٢١٣ ــ ٢١٤، «بدائع الزهور»، ١ ــ ١/٦٣، «الكواكب السائرة» ١/٣٦ ــ ٣٧.

(٦) أنشد البيتين المصنف في «نظم العقيان» ص ٨٩.

وقال:

ألا يا سيداً غدتِ البرايا تُرَجِّي جودَه وتخاف بطشَه
قصدتُك للضَّحايا والعطايا فأنِعمْ لي بكبشٍ أو بكبشه

وقال:

سيدي راحتاك كنزُ سماحٍ أعجز الراسخين في العلم شرحا
كم رأى العبد[1] منك خيراً عميماً بات منه في عيد فطر وأضحى

وقال[2]:

نحوُ ثمانينَ من العمر قد قطعتُها مثلَ عقود الجُمان
ما أحوجت يوماً يميني إلى عصا ولا سمعي إلى ترجمان

أنشدني هذين البيتين، وقال: إنَّه عارض بهما قول القائل[3]:

إنَّ الثَّمانين ـ وبلِّغتُها ـ قد أحوجت سمعي إلى تُرجمان

فلم يعجبني منه ذلك، والبلاء موكل بالمنطق. فلما كان بعد مدة، حصل له فالجٌ انقطع بسببه مدة، ثم تماسك وخرج إلى الطريق، فكنت أراه وبيمينه عصا يتوكأ عليها وقد اختلت حركاته كلُّها من جهة اليمين، فكنت إذا رأيتُه أذكر شعره هذا وقصةَ الإمام أبي بكر بن دريد، فإنه قال في مقصورته يخاطب:

[مارست][4] من لوهوت الأفلاك مِن جوانب الجوّ عليه ما وهى[5]

---

(١) في (ع): «كهداي العيد».
(٢) بدائع الزهور ٣/ ١٩٥.
(٣) هو عوف بن محلّم الخزاعي: انظر «الأمالي» للقالي ١/ ٥٠، و «معجم الأدباء» لياقوت ١٦/ ١٤٣، و «فوات الوفيات» للكتبي ٣/ ١٦٤.
(٤) ما بين حاصرتين لم يرد في الأصلين، وأثبت من المصادر.
(٥) في المقصورة «ما شكا».

فابتُلي بمرض شديد، بحيث كان إذا مشى أحد على الأرض يتألم هو لمشيه، ونبَّه العلماء[1] على أن ذلك عاقبةَ البيت الذي قاله، فنسأل الله العافية وحفظ اللسان.

واستمر المنصوري كذلك إلى أن مات[2].

وقال أيضاً:

يا ربِّ قد أجريت سفنَ الرجا ... منك ببحرٍ وافرٍ وافي

فاغفر ذنوبي واعفُ عن زلَّتي ... يا ربَّ جبريل وإسرافي

وقال في حبشية:

سمراء تسبي الورى بشرطٍ ... كخنجرٍ همَّ بالرقيب

أقامه عشقها طريقاً ... سِيرَ فيه إلى القلوب

وقال[3] لما ظفر السلطان الملك الأشرف ـ نصره الله ـ بسوار[4]:

بالملك الأشرف المفدّى ... أصبح ثغر الزمان باسِمْ

---

(١) منهم تلميذه أبو علي القالي. انظر «وفيات الأعيان» ٤/٣٢٦، و «الوافي بالوفيات» ٢/٣٤٠ ـ ٣٤١.

(٢) وأصبح يقول بعدما جرى له ذلك:

قد تدانت يد الثمانين مني ... ولهيب الشموع يفني الفَراشا

ومن العظم فاشتكاني فِراشي ... وعلى ذلك اشتكيت الفراشا

انظر الديوان: ق ٨ ب.

(٣) الديوان: ٩٤/ أ، وانظر بدائع الزهور ٢/٣٧٣.

(٤) الملك الأشرف هو قايتباي المحمودي الأشرفي ثم الظاهري سلطان الديار المصرية، المتوفى سنة ٩٠١هـ.

وسوار: هو ابن سليمان بن ناصر الدين التركماني، خرج عن طاعة الملك الأشرف، وقتل سنة ٨٧٧هـ. مترجم في «الضوء اللامع» ٣/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥.

دولتــه لــلأنــام عيــد | بــاق[1] وأيــامــه مــواسمْ
لــه بقلــب العــدوّ رعــبٌ | أغنـى عـن السُّمر والصـوارمْ
ومــن سعــادات جــده أن | ألقـت سـواراً لـه المعـاصمْ
فصـحَّ نقـشُ الـرَّدى عليـه | وخـانـه الضَّـرب والمـلاحـمْ
لـو نطقـت مصرنُـا لقـالـت | يـا ملـك العصـر والأقـالـمْ
ســوار[2] أدبــه بــل أذبــه | واجعلـه للهـالكيـن خـاتـمْ

وقال[3] لما توجه العسكر إلى حسنِ الطويل[4]:

يـا عـارفـي ذا الخـارجـي المعتـدي | هـل تخبـرونـا بـاسمـه وصفـاتـه
قـالـوا نعـم حسـن فقلـت هـلاكـه | قـالـوا الطـويـل فقلـت ليـل شتـاتـه

وقال أيضاً[5]:

أيهـا العسكـر الـذي صـار قصـداً | لقتــال الطــويــل لا تُنظــروه
لا تطيلــوا مــع العــدو كــلامــاً | فـي وغـى الحـرب والطـويـل اقصـروه

وقال لما قدم السلطان نصره الله من الحج[6]:

قــدم الســرور بمقــدم السُّلطــان | مــن حجـه المقبـول بـالـرضـوان
سلطـاننـا الملـك الهمـام الأشـرف الـر | اقــي سمــاء الحُسْــن والإِحســان

---

(١) في الديوان: «دولته لا تزال عيداً لنا...».
(٢) في (ع): «بسوار»، والمثبت من الديوان.
(٣) الديوان: ٩٤ ب، والبيتان أنشدهما المصنف في «نظم العقيان» ص ١٠٤، وابن تغري بردي في «بدائع الزهور» ٣/ ٨٧، والبيت الأول عنده فيه اختلاف عما هنا.
(٤) هو حسن بيك بن علي بن عثمان، سلطان العراقين وأذربيجان وديار بكر. توفي سنة ٨٨٤هـ. انظر «نظم العقيان» ص ١٠٤.
(٥) الديوان: ٩٤ ب، و «بدائع الزهور» ٣/ ٨٧.
(٦) الأبيات في «بدائع الزهور» ٣/ ١٦٣، وفيه زيادة ستة عشر بيتاً عما هنا.

فدعاؤنا ببقائه في نعمة — وسلامةٍ فرضٌ على الأعيان

ولقد علمنا أنَّ طاعة أمره — أو نهيه دينٌ من الأديان

لما نوى حجّاً ولبّى محرماً — عمَّ الأمانُ مراتع الغزلان

والوحشَ في أبياتها والدوحَ في — إنباتها والطيرَ في الطيران

فالحَزْن سهلٌ والمخاوفُ مَأمَنٌ — والضَّنك رحبٌ والتباعدُ دانِ

حظِيت به أمُّ القرى مذ زارها — واشتاقه مصرٌ أبو البلدان

وكلاهما يدعو بعزَّةِ نصره — وبقائه ملكاً لكلِّ زمان

وقال[1] يهنىء بختان أولاد القاضي كاتب السر ابن مزهر[2]:

يا بني مزهر شَرُفتم نفوساً — وحويتم فضلاً ورأياً نفيسا

وتأسيتم ختاناً بإبراهيم — لكن هذا الختان بموسى

عجباً للختان ما إن رأينا — ألماً غيره يسرُّ النفوسا

وعجبنا من الذين سررنا — بهما كيف أبديا تعبيسا

كان قطعاً وزال والحمد للـ — ـه ومنه يعوضان العروسا

لن يزالا كالفرقدين اجتماعاً — يصحبان العلو والتأنيسا

قد علوتم بالمكرُمات فخاراً — وتناولتم الثريا جلوسا

ورأينا الملبوس قد زين النا — سَ وأنتم مَنْ زيَّن الملبوسا

بكمُ الملك تاه فخراً وأضحى — منزلُ المجد آهلاً مأنوسا

وحملتم أعباء ما شرف الملك — بعزمِ حمل الرقاب الرؤوسا

---

(١) الديوان: ٨١ ب ــ ٨٢ أ، وفيه اختلاف وزيادة عما هنا. وأنشدها المصنف في «نظم العقيان» ص ٩٨.

(٢) هو تقي الدين أبو بكر بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن عثمان بن مزهر الأنصاري، (٨٣١هـ ــ ٨٩٣هـ). «نظم العقيان» ص ٩٧ ــ ٩٨.

زنتم بالحظوظ مصراً ففاقت ... كلَّ مصرٍ وبالخطُوط الطروسا

أيها الوارثو العلا عن جدودٍ ... أسَّسُوه بجدهم تأسيسا

خطبتكم بيض المعالي ولا غَرْ ... و إذا واصل النفيس النفيسا

وتألَّت بحرمةٍ منكم ولا ... نال منها قوم سواكم مسيا

رافقت الشهاب المنصوري في العود من الحج بمكة إلى هنا في سنة تسع وستين، فأنشدني له بالجُدَيدة من طريق المدينة الشريفة:

أتينا وادي الصفرا ... وكانت ليلة قمرا

فخلت نخيلها عُرُبا ... لبسن غلائلاً خضرا

ومذ شربت كؤوس ندى ... ثنت أعطافها سُكرا

تحلَّت من عراجنها ... قلائد نُظِّمت بُسْرا

كأن نسيمها دِنفٌ ... بها لم يستطع صبرا

يعانقها فيهصرها ... وينثر دُرَّها نثرا

وكأن بها أسرتنا ... ركائب تقطع القفرا

تجوبُ الفيف سائرة ... مسيراً يكسب الأجرا

إلى من قال فيه اللّـ ... ـه «سبحان الذي أسرى»

وأنشدني له بالينبوع:

مذ بكت عينها وأذرت دموعا ... أذكرتني الحوراءَ والينبوعا

ودعتني لما افترقنا وقالت ... ما أمرَّ الفراقَ والتوديعا

فاستهلت عيني ولو أنصفتها ... لاستهلت من الدموع نجيعا

وأنشدني له بأكره[1]:

---

(١) قال إبراهيم الحربي في كتاب «المناسك وأماكن طرق الحج» ص ٣١٢، في حديثه عن توز (وهي منزل في طريق الحج): بها من الآبار: بئر تعرف بالأكره. وانظر صبح الأعشى للقلقشندي ١٤/ ٣٨٧.

مناهل في الحجاز ذو كثرة يعرف أنواعَها أولو الخبرة
أحببتُ ما ساغ من مشاربها وعِفْتُ من شربهن ما أكْرَه

وأنشدني له بالوجه[1]:

أقول وقد جئنا إلى الوجه نرتوي وتصطبح الحجَّاجُ منه بماءِ
ألاَّ إن هذا الوجه قلَّ حياؤُهُ ولا خيرَ في وجه بغير حياءِ

وأنشدني له على شاطىء بحر القلزم[2]:

انظر إلى البحر لما يروق في كل عينِ
صاغت يد الريح منه سبائكاً من لُجينِ

وكتبت له بالطريق ملغزاً: ألبس الله سلطان الأدباء تاج الإكرام، وهداه مناهج الكرام: ما اسم على أربعة وهو مفرد علم، وكم فيه من إشارة تُعهد، ارتفع بالإضافة، وخفض من رام خلافه، إن حذفت نصفه الثاني، فاسم لأكرم قبيل، أو فعل خفيف غير ثقيل عند كل نبيل، وإن ضممت آخره إلى أوله، فاسم لمن اجتباه لمنزله، وإن جمعت ثالثه مع أوله، ففعل لا شك في لطفه، ومع ذلك يأبى الحبيب أن يفعله مع إلْفه، وإن تشدد ثانيه، فهو في المتلو فيه قافية، وإن صحفت جملته، فاسم لما إن حلّ به حَرُم، وإن أشبهه الإنسان ظرُف وكرُم، وإن أبدلت من يائه ألف، فهو على حاله لايختلف، وإن كسرت أوله وصحفت ثالثه، فأصل كل نذير وبشير، ومن عجب أنه جمع بين شبهي المسك والكير، حوى

---

(١) الوجه: بلدة تقع على ساحل البحر الأحمر في الجزيرة العربية، وهي من منازل السفر على طريق الحاج، وبها آبار قليلة الماء، انظر صبح الأعشى ٣٨٦/١٤، وقد أورد البيت الثاني في كلامه عن «الوجه».

(٢) هو البحر الأحمر.

أفضل الخَلق والخُلق، وأفصح القولِ والمنطق، فأفصح عنه غيبَه، ولُذ بصاحب طيبَة[1].

فكتب لي في الجواب:

أيد الله مولانا جلال الدين والدنيا، معدن التدريس والفُتيا، جمَّل الله به ملَّة الإسلام، وجمَعنا وإياه أخرى في طيبة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، وبعد:

فقد وقف العبد على تنميق هذا اللغز الممتنع على غير قريحته، السهل على سجيته، فوجد ذكاء مولانا لم يترك قولاً ولا مقيلاً لقائل، ولا فضلةً لفاضل، بل حال ببديع استقصائه بين السؤال والجواب، وظفر من الحروف باللُّباب، وفاز بالصحيح دون السقيم، واجتنى الزهر وترك الهشيم، فهنالك قدح العبد زِنْدة الفكرة بعد إخماده، وأيقظ طرْف الفِترة من رقاده، فوجد مولانا قد ألغز في اسم جميعه على الأرض وبعضه على السماء، وفيه ظهر الإبصار من العماء، إن شدد فهو مضاد لمرّه، وإن ضم فهو مشترك بين شهر وآجُرَّة، وإن أبدل ثانيه راءاً، احتاج إلى شراب العطار، وربما نشأ عن شراب الخمَّار، وإن أُلقي نصفه، فهو ضد البسط والنشر، وإن أُبدل ثالثه[2] بمرادف الحوت فهو من شاطىء البحر، وإن رُخِّم والحالة هذه فهو آخر السلاطين، ولا يزال في حرمة طه ويس. فهذا ــ أيدك الله ــ ما أهدته ملَكةُ الفكرة، ووصلت إليه يدُ القدرة.

مات المنصوري في جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وثمانمائة.

---

(١) رحم الله السيوطي وغفر له، فما كان ينبغي له أن يقول ذلك، فلا نلوذ إلاَّ بالله، ولا نلتجىء إلاَّ إليه، فهو سبحانه بيده النفع والضر، وهو ملاذنا في الشدائد وعند الملمات، أما رسول الله ﷺ ــ ومع عظيم محبتنا له ــ فإنه بشر رسول، لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضراً إلاَّ ما شاء الله.

(٢) في (ع): «ثانية».

فائدة: في كتاب «التكملة لوفيات النقلة» تأليف الشريف الحافظ عز الدين أحمد بن محمد الحسيني[1] ترجمة إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف بن محمد بن سليمان بن سوّار بن أحمد بن حزب الله بن عامر بن سعد الخير بن عياش ــ وهو ابن عيشون بن محمود الداخل إلى الأندلس ــ ابن عنبسة بن حارثة بن العباس بن مرداس السلمي، مات سنة إحدى وستين وستمائة، فاستفدنا من هذا أن عقب العباس بن مرداس استمروا إلى هذا الوقت ولم ينقرضوا[2].

١٧ ــ [شهاب الدين ابن أبي السعود]

أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن سعيد بن علي المنوفي شهاب الدين بن أبي السعود، أحد السبعة الشهب الشعراء.

ولد سنة أربع عشرة وثمانمائة، ومات بالمدينة الشريفة في شوال سنة سبعين وثمانمائة.

أنشدني لنفسه[2]:

بلا موعد زارت وقالت سحرتني ... فوسوس قلبي والمنامُ عصى جفني

---

(١) كتاب «التكملة» هو للحافظ المنذري، وهو مطبوع في أربعة مجلدات بتحقيق الدكتور بشار عواد معروف، أما الكتاب الحسيني، فهو «صلة التكملة»، وهو ذيل على كتاب شيخه المنذري انظر «كشف الظنون» ٢/ ٢٠٢٠، و «الأعلام» ١/ ٢٢١.

(٢) ومما يستدرك على المؤلف: ما ذكره ابن حجر في الدرر الكامنة ٤/١٥٥ في ترجمة محمد بن محمد بن إبراهيم السلمي، وهو حفيد الذي ترجمه الحسيني، وقد توفي هذا سنة ٧٧٤هـ.

١٧ ــ بدائع الزهور ٢/٤٣٨، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ١/ ١٦١ ــ ١٦٤، شذرات الذهب ٧/ ٣١٠، الضوء اللامع ١/ ٢٣١ ــ ٢٣٤، النجوم الزاهرة ١٦/٣٤٨، نظم العقيان ص ٣٦ ــ ٣٧.

(٣) «نظم العقيان» ص ٣٦.

وقبّل حجْلي أخمصي واستمالني وشاحي وبات القُرط يدوي على أذني

وقال[1]:

لمحبوبي المنجمِ قلت يوماً فدتك النَّفسُ يا بدرَ الكمال

[براني الهجرُ فاكشف عن ضميري][2] فهل يوماً أرى بدري وفى لي

وقال[3]:

أهواه لاعب شطرنج يُمانعُني من نفسه وشاهات [الخدود] وفتن

إذا دنا بقطاعي صحت [من أسف] مما عَوّدوني أحبائي مقاطعةً

تنبيه: لم أجتمع من السَّبعة الشهب إلاَّ بالثلاثة المذكورين، والباقون[4]: الشهاب ابن حجر، والشهاب ابن صالح، والشهاب الشاب التائب، والشهاب ابن مبارك.

---

(١) البيتان في المصادر المتقدمة عدا «شذرات الذهب».

(٢) هذا الشطر لم يرد في (ع).

(٣) هذان البيتان لم يردا في (ع)، وهما غير واضحين في أصل المؤلف، فلم أتمكن من قراءتهما كاملين.

(٤) الأول هو أحمد بن علي بن محمد، ابن حجر العسقلاني الحافظ المشهور، توفي سنة ٨٥٢، والثاني هو أحمد بن محمد بن صالح توفي سنة ٨٦١هـ. مترجم في «نظم العقيان» ص ٥٨ ــ ٦٣ و «الضوء اللامع» ٢/ ١١٥ ــ ١١٦، والثالث (وجاء اسمه في أصل المؤلف الشهاب الشاب ابن التائب) هو أبو العباس شهاب الدين أحمد بن عمر بن أحمد بن عيسى الأنصاري، توفي سنة ٨٣٢. «إنباء الغمر» ٨/ ١٨١، و «الضوء اللامع» ٢/ ٥٠ ــ ٥١، و «النجوم الزاهرة» ١٥/ ١٥٤ (وسمى جده عبد الله)، والرابع (ولم يرد في «ع») هو: أحمد بن محمد بن حسين بن إبراهيم بن سليمان الحنفي، المعروف بابن مبارك شاه. ولد سنة ٨٠٦، وتوفي سنة ٨٦٢. «نظم العقيان ص ٥٤ ــ ٥٧» و «الضوء اللامع ٢/ ٦٥».

وقد ذكرهم جميعاً ابن تغري بردي في «بدائع الزهور» ٣/ ٥٨ ــ ٥٩.

وآخر السبعة موتاً الشهاب المنصوري، وقد رثى الستة الذين ماتوا قبله، فقال[1]:

خَلَتْ سماء المعاني من سنا الشهب ... فالآن أظلم أفْق الشعر والأدب

تقطب العيش وجهاً بعد رحلة مَنْ ... تجاذبوا بالمعاني مركز القطب

تعطلت خُرَّدُ الأيام مِنْ درر ... كانت تُحلَّى بها منهم ومن ذهبِ

لو تعلم الأرضُ ماذا ضُمِّنت بَطرَت ... بهم كما يبطَر الإنسان بالنَّشَبِ

ولو درى المسك أن التُّرب ضمَّهمُ ... لوَدَّ نشقة عَرْفٍ من شذا التُّربِ

لهفي عليهم إذا التذَّ السماع بما ... أهدوا إليه التذاذ الذوق بالضربِ

أن أبدلوا طربي بالحزن بعدهم ... فطالما أبدلوا الأحزان بالطَّرَبِ

لو كان صونهم يا قلب يمكنني ... لصنتُهم بك صون العين بالهُدْبِ

ما أنصفتْهُم عيوني في البكاء ولو ... أغنت مدامعُها عن وابلِ السُّحبِ

فطالما سلكوا نهج البديع وما ... هَدَوا إليه هدى الأقمار للنُّجبِ

قد كان مِنْ أربي تهذيب قافيةٍ ... واليوم لم أرَ بي ميلاً إلى أربي

زانوا بنظمهمُ الدُّنيا ولا عجب ... إذا تزيَّنتِ الظَّلماءُ بالشُّهبِ

لا تعجبنَّ إن قضوا نحباً وفاجأهم ... ريبُ المنون فما في الموت من عجبِ

سقى ثراهم غوادٍ لا انقشاعَ لها ... عيونها مثل أفواهِ من القِرَبِ

١٨ ــ [الشُّمُنِّي]

[طب] أحمد بن محمد بن محمد بن حسن بن علي بن يحيى بن

---

(١) بدائع الزهور ٣/٥٨ ــ ٥٩.

١٨ ــ الأعلام ١/٢٣٠، بدائع الزهور ٣/١٧، البدر الطالع ١/١١٩ ــ ١٢١، بغية الوعاة ١/٣٧٥ ــ ٣٨١، حسن المحاضرة ١/٤٧٤ ــ ٤٧٧، حوادث الدهور ٣/٦٦٨، شذرات الذهب ٧/٣١٣ ــ ٣١٤، الضوء اللامع ٢/١٧٤ ــ ١٧٨، معجم المؤلفين ٢/١٤٩، هدية العارفين ١/١٣٢ ــ ١٣٣، (Brockelmann, G 2:82, S 1:92, 93).

(محمد بن)[1] خلف الله بن خليفة بن محمد بن علي بن أبي القاسم بن محمد بن علي بن أبي القاسم بن محمد بن يزيد التَّميمي الداري (من ذرية تميم الداري)[1] رضي الله عنه.

شيخنا الإمام شيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس بن الإمام كمال الدين الشُّمُنّي، الحنفي هو، المالكي والده.

وُلد بالإسكندرية في رمضان سنة إحدى وثمانمائة، وقدم القاهرة مع والده فسمع من الصدر سليمان بن عبد الناصر بن إبراهيم الأبشيطي «المسلسل بالأولية»، و «ثمانيات النجيب»، وعلى الشرف بن الكويك «صحيح مسلم»، و «السنن الكبرى» للنسائي رواية ابن الأحمر، و «الشفاء»، و «الجامع» للخطيب، و «مشيخة الرازي»، و «مسند عثمان» للبغوي، و «جزء الشحاذي»، و «جزء البطاقة» و «جزء الجرباذقاني»، و «جزء أبي سعد البغدادي»، و «سؤالات البرقاني»، و «عمدة الأحكام». وعلى الشيخ ولي الدين العراقي «معجم أبي يعلى»، ومعظم «مسند الطيالسي»، و «الأدب» للبيهقي، وعلى أبي العباس أحمد بن يوسف الطريني «فضل العلم» للمرهبي، وغالب «مشيخة ابن البخاري»، وعلى خليل بن سعد القرشي «مشيخة ابن القارىء». وعلى قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر الزبيري (الرابع من «ثمانيات النجيب»)[1] و «جزءاً فيه عوالٍ منتقاة عن عشرين شيخاً» تخريج الحافظ أبي الحسين أحمد بن أيبك الدمياطي، و «جزء الزمخشري». وعلى الجمال الكناني الحنبلي «المسلسل بالأولية»، و «مسند أحمد بن حنبل»، و «سيرة ابن هشام»، و «الغيلانيات»، و «المعجم الصغير» للطبراني، و «مشيخة ابن البخاري». وعلى

---

(١) ما بين قوسين لم يرد في (ع).

نور الدين علي بن محمد بن عبد الكريم الفُوّي «الصحيحين»، و «سنن الدارقطني»، و «صفوة التصوف» لأبي الفضل بن طاهر المقدسي. وعلى الشمس الشامي بعض «مسند أحمد». وعلى محمد بن علي بن خالد البيطار «مشيخة ابن القارىء». وعلى أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد الزراتيتي «فضل الخيل» للدمياطي. وعلى الجمال الحنبلي، وقريبه الشمس الشامي، وابن البيطار ـ جميعاً ـ «الناسخ والمنسوخ للحازمي» بفوت.

وأجاز له سنة اثنتين وثمانمائة أبو عبد الله محمد بن محمد باستدعاء والده سنة أربع وثمانمائة الشيخ سراج الدين البلقيني، والحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقي، والحافظ أبو الحسن الهيثمي، وأبو المعالي عبد الله بن عمر الحلاوي، وأحمد بن عمرو بن علي الجوهري البغدادي.

وأجاز له باستدعاء الكلوتاتي سنة ست وثمانمائة الجمال عبد الله بن إبراهيم بن خليل الشرائحي، وناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن الفرات، وبرهان الدين إبراهيم بن يوسف بن العداس، وعبيد الله بن عبد الله البشكالسي، وشمس الدين محمد بن حسن الفرسيسي، والشيخ كمال الدين محمد بن موسى الدميري الشافعي، وشمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن عبد الخالق البرشَنْسِي، وشمس الدين محمد بن إبراهيم العاملي، وتقي الدين محمد بن محمد الدِّجوي، وشهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن الزاهد، وشمس الدين[1] محمد بن علي السكندري، الشهير بالهِزَبْر، وجلال الدين نصر الله بن أحمد البغدادي الحنبلي، والشريف النسّابة بدر الدين الحسن بن محمد الحسني، وشرف الدين موسى بن عمر بن عطية اللَّقاني، والشهاب أحمد بن عمر الجوهري، والشهاب أحمد بن حسن البطائحي، والجمال عبد الله بن محمد

(١) في (ع): «شهاب الدين».

الرشيدي، وشمس الدين محمد بن أحمد بن معالي الحَبَتّي[1]، والسراج عمر بن عبد الله العراقي الناسخ، والشهاب أحمد بن محمد بن منصور الأشموني صاحب «التحفة الأدبية في النحو».

وأجاز له باستدعاء آخر في سنة أربع عشرة من الحرمين: الشيخ زين الدين أبو بكر بن الحسين المراغي، والحافظ جمال الدين محمد بن عبد الله بن ظهيرة، ومحمد بن أحمد الوانّوغي، ومحمد بن أحمد بن محمد بن الحافظ محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري، وعلي بن أحمد بن محمد بن سلامة المكي، وخلف بن أبي بكر بن أحمد المالكي، وعبد الرحمن بن علي بن يوسف الزرندي، ورقية بنت يحيىٰ بن العفيف عبد السلام بن محمد بن مزروع المدينة.

وقد أجاز هؤلاء الثمانية أيضاً في هذا الاستدعاء للشيخ كمال الدين بن الهُمام، والقاضي عز الدين أحمد بن القاضي برهان الدين الحنبلي، وأبي السعود محمد بن محمد بن محمد الغَرَّاقي[2]، ورضي الدين محمد بن محمد بن محمد بن الأوجاقي، وعيسى بن سليمان الطنوبي، وعطية بن فهد، وأبي بكر وعمر ولدي تقي الدين بن فهد، وآسية بنت جار الله بن صالح الشيباني. كلهم سئل لهم في هذا الاستدعاء[3].

ولبس شيخنا صاحب الترجمة خرقة التصوف من الجمال الحنبلي، وتلا على الزراتيتي، وأخذ علم الحديث عن الشيخ ولي الدين العراقي، والفقه عن

---

(١) ضبطه السخاوي في «الضوء اللامع»، ١/١٠٧، فقال: بمهملة، ثم موحدة مفتوحتين، ثم مثناة مشدودة. ورأيت من أبدل الموحدة (يعني: الباء) ميماً، وقال: إنه الصواب.

(٢) تحرف في (ع) إلى العراقي، والغَرَّاقي ــ بمعجمة مفتوحة ثم راء مهملة مشددة بعدها قاف ــ نسبة لغرَّاقة، قرية من القرى البحرية من الشرقية (في مصر). انظر الضوء اللامع ٥/٢١٦.

(٣) انظر الترجمات: ١، ١٧٦، ١٧٢، ١٠٧، ١٩٣، ٣٧، ١٠٥، ٢٣.

الشيخ يحيىٰ السِّيرامي[1] والعلاء البخاري، والنحو عن الشمس الشطنوفي، ولازم قاضي القضاة شمس الدين البساطي، وانتفع به في الأصل والمعاني والبيان.

وبرع وتقدم في الفنون، وصنَّف التصانيف الحسنة الجليلة، منها «الحاشية على المغني لابن هشام» سماها «المصنَّف من الكلام»، و «الحاشية على الشفاء» سماها «مزيل الخفا عن ألفاظ الشفا»، وشرح منظومة أبيه في علم الحديث سماها «العالي الرتبة في شرح نظم النخبة»، وشرح «النقاية في الفقه».

لازمتُ الشيخ مدة سنتين في الرواية والدراية، فقرأت عليه، وسمعت رواية الكثير مما هو مبين في «فهرستي»، وخرجت له الحديث المسلسل بالنحاة، وفرح به لمَّا خرجته له، وعجب منه، وقال لي: من أين وقع لك هذا؛ فإني ما سمعت به قط؟ قلت: رأيتُه في رحلة الحافظ محب الدين بن رشيد بمكة، ويسمى «مِلءُ العيبة فيما جُمع بطول الغيبة في الرحلة إلى مكة وطيبة»، وهي ست مجلدات، فوصلت سندكم به. وكل من كتبه من أهل العصر، فإنما استفاده من ذلك الجزء الذي خرجته للشيخ، فإنه أخذ منه نسخة[2] بخطي عنده، وصار يتبجح به، ويعطيه لكل أحد يكتبه، ولم يمنعه من طالب.

وأما الدراية، فإني سمعت عليه غالب «المطول»، «وتوضيح ابن هشام»، والكثير من «المغني» و «حاشيته»، واليسير من «تفسير البيضاوي» وأخذت عنه «شرح منظومة أبيه في الحديث»، و «حاشية الشفا» بأسرهما.

ووقعت لي (معه)[3] لطيفة، وذلك أنه ذكر في «حاشية الشفا» حديث

---

(١) قال السخاوي في «ضوء اللامع» ١٠/٢٦٦: يحيىٰ بن يوسف بن محمد بن عيسى، النظام بن السيف الصيرامي ــ بالمهلة صاداً أو سيناً ــ ثم القاهري. . .
توفي سنة ٨٣٣.

(٢) في (ع): «لشيخه»، تحريف.

(٣) ما بين قوسين ساقط من (ع).

أبـي الحمراء[1] في الإسراء أن ابن ماجه خرَّجه، فأخذته عنه هكذا، ثم احتجتُ إلى تخريجه، فكشفت عنه «ابن ماجه»، فلم أجده، فمررت عليه من أوله إلى آخره ثلاث مرات فلم أجده، ثم رأيته في «معجم الصحابة» لابن قانع، فجئت به إلى الشيخ فأعلمته، فبمجرد ما سمع مني ذلك أخذ نسخته (والقلم وضرب على «ابن ماجه» في أصل النسخة)[2]، وكتب على الهامش: أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة»، فأعظمت ذلك وهبته، فقلت: ألا تصبرون، لعلكم تراجعون، فقال: لا، إنما قلدت في قولي: «ابن ماجه» البرهان الحلبـي، فسائر النسخ التي كتبت من الشيخ قبل ذلك على ذلك الوهم، وما كتب بعده على الصواب الملحق.

وكتب لي الشيخ تقريظاً على كتابـي «جمع الجوامع» في العربية، وعلى شرحي على «الألفية». ورأى التقريظ الذي كتبه عليه الشهاب المنصوري، فأعجبه، فكتبه بخطه في «تذكرته»، وتلك منقبة لي وللمنصوري معاً.

وخرجت للشيخ «سلسلة النحو» المتصلة إلى سيبويه، وأخذها عنده بخطي.

ومن مناقب الشيخ أنه كان لا يتردد إلى أحد من الملوك والأمراء، وعُرض عليه قضاء القضاة فامتنع، وأقام على نشر العلم ونفع الناس، والانقطاع إلى الله تعالى إلى أن مات ليلة (الأحد سابع عشري)[2] ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة.

ومن نظم الشيخ، وسمعته من لفظه:

رب يـوم شكـوت فيـه غـرامـي	وحبيبـي بمـا أقـاسـي خبيـر
قلـت دمعـي مـن يـوم بنـت كثيـر	واصطبـاري قـد سـار قـال يسيـر

---

(١) مولى النبـي ﷺ وخادمه، اسمه هلال بن الحارث، أو ابن ظفر.
انظر ترجمته وحديثه في «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٢٥٩ ــ ٢٦٠.

(٢) ما بين قوسين لم يرد في (ع).

وأنشدني لنفسه ما قاله حين أرجف بموت الظاهر ططَر:

يقول خليلي العدا أضمرت ... إذا مات ذا الملك سوء الورى

فقلت سل الله إبقاءه ... ويكفينا الظاهر المضمَرا[1]

وله أيضاً وجدته بخطه:

وذي حُرافٍ لم يزل ... طول الزمان كله

مصاحباً في بلسَّةٍ ... كشكولهُ وسطله

وله أيضاً وجدته بخطه:

إن عاب قدَّ حبيبي عاذلاي فلا ... تنظر لقولهما كلا ولا لهما

فإنني عندما عابوه زدتُ هوى ... وقلت: كالبان[2]، لا يصغى لقولهما

لم أقف للشيخ على نظم سوى هذه المقاطيع المذكورة.

وقد مدحته وأنا أقرأ عليه بأبيات، وناولته إياها فدعا لي، وهي هذه[3]:

لذ بمن كان للفضائل أهلا ... من قديم ومنذ قد كان طفلا

وبمن حاز سؤدداً وارتفاعاً ... ومكاناً على السِّماك وأعلى

عالم العصر مَنْ عَلا في حديث ... وزكا في القديم فرعاً وأصلا

علم[4] الرشد ذخر أهل المعاني[5] ... كنز علم يوليك طَّلاً ووبْلا

جمَّل الله منه طلعة عصْرٍ ... وكسا الدَّهرَ منه تاجاً مُحَلَّى

قد ترقّى من العلوم محلاّ ... وتبوّا من الهداية نُزْلا

---

(١) البيتان في «الضوء اللامع» ٢/١٧٦.

(٢) في (ع): «كلبان».

(٣) ذكرها أيضاً في «بغية الوعاة» ١/٣٧٨.

(٤) في (ع): «عالم».

(٥) في (ع): «المعالي».

نـال فـي العـزِّ ذِروةَ المجـد وامتـا ... ز بقـدْح مـن العلـوم مُعَلّـى

تـوّج الفقـه حيـن أَلَّـف شـرحـاً ... وكسـاه بـالابتهـاج وحلّـى

جـلَّ عـن مثلـه فكـم أوضـح المشـكـل حتـى اكتسـى ضيـاءاً وجلّـى

لـو رآه النُّعمـان أنعـم عينـاً ... أو رآه الخليـل وافـاه خـلّا

وسمُـه فـي الأنـام أفعـل فـي التفـ ... ـضيـل والحـقُّ أنـه الفـرد فضـلا

ذو محـل مثـل الهـلال عُـلاءاً ... وضيـاءاً كـالبـدر حيـن تجلّـى

أغـربُ الـوصـف منـه أن لـه بيتـ ... ـاً قـديـم البنـاء فـي المجـد حـلّا

مـن يكـن أصلـه الكمـال فـإنْ نـا ... ل كمـالاً فـإنـه نـال أهـلا

ذو بنـانٍ يُمطـرن دُراً علـى أر ... ض لُجيـن وفـي التقـوِّم أغلـى

ولسـان كـأنـه لفـظ سحبـا ... ن فسبحـان مـن حبـاه وأولـى

ليـس فيـه عيـب سـوى أنـه ليـ ... ـس يخـون الخليـلَ عهـداً وإلَّا

مـا طلبنـا لعلمنـا أنـه مـا ... لـك فـي المجـد والمكـارم مثـلا

فـدُمِ الـدهـرَ فـي ارتفـاع ... فقد أضحى لك الحَزْنُ في الجلالة سهلا

جمـع الله فيـك كـلَّ جميـلٍ ... وبـك الله ضـمَّ للعلـم شمـلا

وأنشدني الشهاب المنصوري يمدحه(١):

شيخ الشيوخ تقي الديـن يا سندي ... يـا معـدِن العلـم بـل يـا مفتـي الفِـرَق

أنـت الـذي اختـاره البـاري فـزينـه ... بالحسن في الخَلق والإحسان في الخُلُق

كـم معشرٍ كـابدوا الجهل القبيح إلى ... أن علمـوا منـك علمـاً واضـح الطـرق

وقيتهـم بـالتقـى والعلـم مـا جهلـوا ... فـأنـت يـا سيـدي فـي الحـالتيـن تقي

وقال أيضاً يمدحه(٢):

---

(١) الديوان ق ٣٧، وأنشدها المؤلف في «البغية» ١/ ٣٧٨ ـ ٣٧٩.

(٢) الديوان ق ٥٩، و «البغية». وفي «الديوان» زيادة عما هنا و «البغية» تسعة أبيات.

غيرُ شيخ الشيوخ في الناس فضْلَه ... فلذا لا تزال تشكر فضْلَه

لا ترى غير ما يسرُّك منه ... جمع الله بالمسرّات شمْلَه

التقيُّ النقي ديناً وعِرضاً ... الجليل الجميل قدراً وخَصله

فكثير في الناس فيض نداه ... وقليل أن تنظر العين مثله

كل حبر[1] عين لكلّ زمان ... يتلقاه وهو للعين مُقله

ولما مات الشيخ رثيته بأربع قصائد: الأولى رائية خمسون بيتاً، وقد سقتها في ترجمته من «طبقات النحاة»[2]، والثانية رائية عشرون بيتاً، والثالثة كافيّة أربعة عشر بيتاً، وهما في ترجمته من كتاب «التحدث بنعمة الله»، والرابعة نونية، وهي هذه:

ألا قد طال تبريحي وحزني ... على الشيخ الإمام ابن الشُّمُنِّي

إمام العالمين بكلِّ علم ... وشيخ المسلمين بكلّ فنّ

ومن قد كان للدنيا عصاماً ... وللإسلام ركناً أيَّ ركن

ومن خضعت له الأعناق طرّاً ... ومَنْ كلُّ الأنام عليه تثني

ومن كل العلوم لديه كانت ... محصَّنة من الإحصا بحصن

ففي الفُتيا حكى النعمانَ فهماً ... وفي النحو المبردَ وابنَ جنّي

وفي علم الحديث له أيادٍ ... بها تحيا القلوب كوبل مزن

وفي الأصلين فخر الدين ضَاهَى ... وفي التحقيق فردٌ لا تُثني

وفي علم المعاني ذو بيانٍ ... بإيضاح وتلخيصٍ بحُسن

وتقرير إذا ما شاء قوّى ... ويرمي ما يوهنه بوهن

وإن أبدى مناظرة وبحثاً ... فما حَزن على هذا بحزْن

---

(١) في الديوان: «كل شيخ»، وفي البغية «كل خير».

(٢) ١/ ٣٧٩ ـ ٣٨١، وكذا أوردها في «حسن المحاضرة» ٢/ ٤٧٥ ـ ٤٧٧.

تمـــدُّ الكتـــب أيـــديهـــا افتقـــاراً وأولاهـــم بهـــذا المـــدِّ مُغْنـــي[1]

إمـــام ألمعـــيٌّ لـــوذعـــيٌّ جميـلُ الـوصـف لا يُـرمـى بـإفـن

ولا يطـــرِبْـــه مـــدح أو ثنـــاء ولا يلفـــىٰ لعطفيـــه تثنّـــي

صفـــات كـــامـــلاتٌ ليـس تُحصـى بعَـــدٍّ أو بكيـــلٍ أو بـــوزن

ومـــنٌّ جـــلّ أن نحكيـــه يـــومـــاً بغيـــثٍ لـــم يَشُبْـــه نـــوع مَـــنّ

فكـــرِّر وصـــفَ هـــذا الحَبـرَ كيمـــا تشنـــف مسمعـــي منـــه وأذنـــي

ليهنيـــه مقيـــلٌ فـــي ظـــلالٍ وروضـــاتٍ لـــدى جنـــات عـــدنِ

ذكر سلسلة النَّحو:

أخذت النحو بحثاً وتحقيقاً عن الشيخ تقي الدين الشُّمُنِّي، وهو أخذه عن الشمس الشطنوفي، وهو أخذه عن جماعة، منهم الشيخ محب الدين محمد بن الشيخ جمال الدين بن هشام، وهم أخذوه عن الإمام أبي حيان، وهو أخذ عن أبي الحسن بن الصائغ، وأبي الحسن الأُبَّذي، وأخذا عن أبي علي الشَّلوبين، وأخذ الشلوبين عن أبي الحسن نَجَبَة بن يحيى الرُّعيني، وأبي إسحاق بن ملكون، وأخذا عن أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن الرَّمَّاك.

[ح] وأخذ الشَّلوبين أيضاً عن الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله بن يحيى الفهري، وقرأه ابن الرَّمَّاك وأبو بكر على أبي الحسن علي بن عبد الرحمن بن الأخضر، وأخذ ابن الرَّمَّاك أيضاً عن أبي عبد الله بن أبي العافية، وأبي الحسن بن الطراوة. وقرأ ثلاثتُهم على أبي الحجاج يوسف بن سليمان الأعلم، وقرأ الأعلم على أبي القاسم إبراهيم بن محمد الإفليلي، وقرأ الإفليلي على محمد بن عاصم العاصمي، وقرأ العاصمي على أبي عبد الله محمد بن يحيى بن عبد السلام الرياحي، والرياحي على أبي جعفر أحمد بن محمد بن

(١) هذا البيت لم يرد في (ع).

النحاس، والنحاس على أبي إسحاق الزجاج، والزجاج على المبرد، والمبرد على أبي عمر الجرمي، وأبي عثمان المازني، وقرأ على أبي الحسن الأخفش، وقرأ الأخفش على سيبويه، وأخذ سيبويه عن الخليل، والخليل عن أبي عمرو بن العلاء، وأبو عمرو عن نصر بن عاصم الليثي، ونصر عن أبي الأسود الدؤلي مستنبط هذا العلم.

١٩ ــ [ابن الضُّعَيِّف]

[ط] إبراهيم بن أحمد بن يونس الغزي ثم الحلبي، يعرف بابن الضُّعَيف (بالتصغير برهان الدين بن الشيخ شهاب الدين)[(١)].

ولد في حدود سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة.

وسمع من إبراهيم بن صدِّيق بعض «البخاري»، وذلك من أوله إلى كتاب الحيض، ومن الإبراد بالظهر في السفر إلى باب صلاة الكسوف جماعة. هكذا ضبطه النجم بن فهد في تراجم له.

٢٠ ــ [برهان الدين الديري]

[طس] إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر بن مصلح بن أبي بكر بن سعد الديري[(٢)] (الحنفي)[(١)] قاضي القضاة برهان الدين ابن قاضي القضاة شمس الدين.

---

١٩ ــ الضوء اللامع ١/ ٣٠.

(١) ما بين قوسين زيادة في (ص).

٢٠ ــ إنباء الهصر بأنباء العصر ص ٤٤٦ ــ ٤٤٩، الذيل على رفع الإصر ص ٤ ــ ١٢، الضوء اللامع ١/ ١٥٠ ــ ١٥١، نظم العقيان ص ٢٦ ــ ٢٧.

(٢) جاء في هامش (ع) بخط مرتضى الزبيدي: «إلى قرية في جبل نابلس. ولد محمد بن عبد الله بن سعد سنة ٧٤٥، ومات سنة ٨٢٧».

قلت: ترجمه ابن حجر في إنباء الغمر ٨/ ٦٠، وذيل الدرر الكامنة ص ٣٠٠ ــ ٣٠١،

ولد سنة عشر وثمانمائة.

وذكر[1] أنه سمع على أبيه، والشرف بن الكويك، وذكر لي شمس الدين بن عزم أنه رأى سماعه «للعمدة» على ابن الكويك، وأجاز له باستدعاء النجم بن فهد: التدمريُّ، والقبابيُّ، وعائشة بنت إبراهيم الشرائحي، والبرهان الحلبي، والحاضري في آخرين.

مات في (المحرم)[2] سنة ست وسبعين وثمانمائة[3].

٢١ ــ [الجبرتي]

[طب] إسماعيل بن أبي بكر بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الصمد القرشي الهاشمي العقيلي اليمني الزَّبيدي، الشهير بالجبرتي، الشيخ العالم الصالح شرف الدين أبو الذبيح بن الشيخ رضي الدين بن الشيخ الكبير صاحب الأحوال قطب الدين.

= والمجمع المؤسس ق ٣٨٣، والسخاوي في الضوء اللامع ٨/ ٨٨، وابن العماد في الشذرات ٣/ ١٨٢. وقال ابن حجر في ذيل الدرر: «ولد بعد الأربعين»، وقال في المجمع: «ولد بعد الأربعين، واضطرب كلامه في تبيين السنَّة، فقال مرة: سنة أربعين، ومرة سنة خمس، ومرة ثمان، وقال ما يدل على أنه سنة اثنتين».

(١) في هامش (ع) بخط الزبيدي أيضاً: «حفظ القرآن والمغني للخبازي والمختار والمنظومة والتلخيص والحاجبية وقطعة من مختصر ابن الحاجب، وتفقه على والده وأخيه وقارىء الهداية، وناب عن أخيه مدة، وولي نظر الجيوش المصرية سنة ٨٦٣، وكتابة السرِّ بها سنة ٨٧٦، والقضاء سنة ٨٧٠.

(٢) ما بين قوسين زيادة في (ص).

(٣) في هامش (ع) بخط الزبيدي: «في ليلة الجمعة تاسع المحرم من السنة المذكورة، وصلى عليه السبيل المؤمني، وحضر السلطان الملك الأشراف قايتباي الصلاة عليه، ودفن بالقرافة. محمد مرتضى».

٢١ ــ الضوء اللامع ٢/ ٢٩٢.

وُلد بعد سنة ثمانمائة[1] بزبيد، ونشأ بها، وسمع بها من القاضي مجد الدين الشيرازي صاحب «القاموس» المجلس الأخير من «صحيح مسلم»، ومن القاضي شهاب الدين بن الرداد شيئاً من مؤلفاته، ومن موفق الدين الناشري المجلس الأخير من «البخاري»، ومن شمس الدين بن الجزري لمَّا قَدِمَ عليهم «مسند الشافعي»، ومجالس من «السنن الصغرى» للنسائي، وجميع «عدة الحصن الحصين» له، ومجالس من «الطيبة» له، وغير ذلك.

وأجاز له الزين المراغي رواية «تاريخ المدينة» له، وما يجوز له عنه روايته.

وأجاز له باستدعاء الحافظ جمال الدين المراكشي: عائشة بنت عبد الهادي، والشرف بن الكويك، وعبد القادر الأرموي، والشهاب الحسباني، والشهاب بن حجي، والجمال الشرائحي، وعبد الرحمن بن طولوبُغا، والجمال الكناني، وأبو هريرة بن النقاش، والزراتيتي، والغزي، وحماد التركماني، والبرهان بن زُقاعة، والشهاب بن الهائم، والحافظ تقي الدين الفاسي، والحافظ جمال الدين محمد بن موسى المراكشي، وجماعة من أصحاب الميدومي.

٢٢ ــ [مجد الدين الرحبي]

إسماعيل بن علي بن محمد الرحبي مجد الدين أبو الفداء.

أجاز له في العرض أبو زرعة بن العراقي.

مات سنة تسع وستين وثمانمائة.

٢٣ ــ [آسية ابنة جار الله]

[طب] آسية ابنة جار الله بن صالح بن أبي المنصور أحمد بن عبد الكريم بن

---

(١) في الضوء: ولد سنة ٨٠٨، وتوفي سنة ٨٧٥هـ.

٢٢ ــ الضوء اللامع ٢/ ٣٠٣ ــ ٣٠٤.

٢٣ ــ إتحاف الورى ٤/ ٤٩٦، الدر الكمين ق ١٩٠، الضوء اللامع ١٢/ ٢، معجم شيوخ ابن فهد ص ٣٠٣.

أبي المعالي محمد[1] بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن محمد بن شيبة بن إياد بن عمرو بن العلاء الشيباني الطبري المكي، أم محمد، والدة قاضي قضاة مكة الجمال محمد بن الضياء الحنفي.

ولدت سنة سبع وتسعين[2] وسبعمائة بمكة.

وسمعت من أبي الحسن علي بن أحمد بن سلامة «جزء ابن الطلاية».

وأجاز لها ـ[3] باستدعاء الجمال محمد بن عبد الله بن أحمد بن يحيى المرجاني ـ في شعبان سنة ست وثمانمائة: إبراهيم بن محمد بن صديق الرسام، وإبراهيم بن أبي محمود أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي، وإبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي، وأحمد بن إبراهيم بن محمد بن عمر بن أبي جرادة، وأحمد بن إسماعيل الحباني، وأحمد بن أبي بكر بن يوسف الخليلي، وأحمد بن حجي الحسباني، وأحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد المطري، وأحمد بن عبد الرحيم العراقي، وأحمد بن عبد القادر بن محمد البيوتي، وأحمد بن علي بن أبي بكر بن شداد، وأحمد بن علي بن أبي بكر بن محمد بن قوام، وأحمد بن علي بن محمد بن ضوء بن النقيب، وأحمد بن علي بن محمد بن محمد الفاسي، وأحمد بن علي بن محمد بن مثبت، وأحمد بن محمد بن عمار بن الهائم، وأحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن الحبال، وأحمد بن محمد بن محمد بن سعيد بن الضياء، وأحمد بن محمد بن ناصر بن علي بن حميد، وأحمدبن موسى

---

(١) في «الضوء اللامع» و «معجم ابن فهد»: «يحيى».

(٢) في الضوء: «ست وتسعين». ولم يذكر السيوطي سنة وفاتها، وقال السخاوي: توفيت سنة ٨٧٣.

(٣) من هنا إلى نهاية الترجمة يختلف اختلافاً بيناً بين نسخة المؤلف، ونسخة (ع)، ففي الأولى زيادات كثيرة عن الثانية.

الحبراوي، وإسماعيل بن أبي بكر بن المقرىء، وإسماعيل بن علي الزمزمي، وآي ملك بنت إبراهيم بن الشرائحي، وأبو بكر بن الحسين المراغي، وأبو بكر بن عبد الله بن ظهيرة، وجار الله بن صالح الشيباني، وحسن بن موسى بن مكي، وحسين بن أحمد المنقذي، وحسين بن علي الزمزمي، وخلف بن أبي بكر المالكي، وسليمان بن علي بن الجنيد، وعائشة بنت محمد بن عبد الهادي، وعبد الرحمن بن سليمان بن عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي، وعبد الرحمن بن علي بن يوسف الزرندي، وعبد الرحمن بن عمر بن القبابي، وعبد الرحمن بن محمد بن صالح المدني، وعبد الرحمن بن محمد بن طولوبغا، وعبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر الزبيري، وعبد الرحمن بن محمد أبو هريرة بن النقاش، وعبد القادر بن إبراهيم الأزهري، وعبد الله بن إبراهيم الشرائحي، وعبد الله بن صالح، وعبد الله بن علي بن محمد الكناني، وعبد الله بن محمد بن أحمد الحرازي، وعبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان بن منير، وعثمان بن إبراهيم بن عمر العلوي، وعثمان بن علي بن إسماعيل بن غانم المقدسي، وعلي بن أحمد بن عبد الله بن الناصح، وعلي بن أحمد بن محمد بن سالم الزبيدي، وعلي بن أحمد بن محمد بن سلامة، وعلي بن أبي بكر بن علي الناشري، وعلي بن محمد بن أبي بكر الشيبي، وعلي بن محمد بن علي الحسيني، وعلي بن مسعود بن علي بن عبد المعطي، وفاطمة بنت أبي محمود أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي، وفاطمة بنت سليم بن أبي بكر المقدسي، وفاطمة بنت عبد الله الحوراني الحجاجية، وقطلوملك بنت محمد بن إبراهيم بن أيوب بن شادي، ولطيفة بنت محمد بن محمد بن عثمان الأماسي، ومحمد بن إبراهيم بن أحمد بن درباس، ومحمد بن إبراهيم بن عمر العلوي، ومحمد بن أحمد بن الرضي إبراهيم أبو اليمن الطبري، ومحمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن المحب الطبري، ومحمد بن أحمد القمقام، ومحمد بن أحمد بن موسى بن نجاد، ومحمد بن إسماعيل بن محمد بن بردس، ومحمد بن أبي بكر بن عبد الكريم بن العطار، ومحمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف المصري،

ومحمد بن أبي بكر بن عمر المخزومي بن الدماميني، وأبو الخير محمد بن الحسين بن أحمد بن (. . .)[1]، ومحمد بن خالد بن عثمان الصالحي النجار، ومحمد بن خليل الحاضري، ومحمد بن عبد الله بن ظهيرة، ومحمد بن علي بن أحمد النويري، ومحمد بن عمر بن إبراهيم الحلبوني، ومحمد بن عمر بن علي السحولي، ومحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله القبابي، وأبو البركات محمد بن محمد بن علي بن محمد بن ظهيرة، ومحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن اليونانية، ومحمد بن محمد بن علي بن ألب أرسلان، ومحمد بن محمد بن علي بن الجوارة، ومحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن المحب المقدسي، ومحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد نجم الدين والد الشيخ تقي الدين، ومحمد بن محمد بن محمد بن الشيبي، ومحمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن عياش، ومحمد بن معالي بن عمر الحبتي، ومحمد بن يعقوب الفيروزآبادي الشيخ مجد الدين صاحب «القاموس»، ومحمود بن أحمد بن خطيب الدهشة، وهند بنت محمد بن علي الأرموي.

وقد أجاز هؤلاء أيضاً في هذا الاستدعاء لشيخنا الحافظ تقي الدين بن فهد، وأخيه عطية، وشاكر بن عبد الغني بن شاكر بن الجيعان، وصفية بنت ياقوت عتيق ابن فهد[2].

وأجاز لآسية صاحبة الترجمة أيضاً باستدعاء آخر: البدر بن أبي البقاء السبكي، والعراقي، والهيثمي، والكمال الدميري، وأحمد بن أبي البدر الجوهري، ومحمد بن حسن الفرسيسي، وعلاء الدين علي بن إبراهيم الجزري، وشمس الدين محمد بن أحمد الغراقي، وغيرهم.

---

(١) بياض في الأصل.

(٢) انظر الترجمات: ١٧٧، ٩٣، ٥٧، ٦٠ على التوالي.

٢٤ ـ [ألف بنت الشريف النسابة]

[طبس] ألف بنت الشريف النسابة، وهو العلاَّمة حسام الدين الحسن بن ناصر الدين محمد بن نجم الدين أيوب بن حصن الدين حصن بن نفيس الدين إدريس النَّسَّابة بن الحسن بن علي بن عيسى بن علي بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن يحيى بن يحيى بن إدريس بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

أجاز لها لطيفة بنت الأماسي، وعائشة بنت الشَّرائحي، ومحمد بن محمد بن محمد بن المحب.

٢٥ ـ [ألف بنت الجمال عبد الله الكناني]

[طس] ألف بنت الجمال عبد الله بن علي الكناني الحنبلي.

سمعت على والدها «ثلاثيات المسند». سمعتها عليها.

٢٦ ـ [آمنة بنت شرف الدين الدمهوجي]

آمنة بنت شرف الدين موسى بن أحمد بن محمد الأنصاري الدمهوجي المحلي.

٢٧ ـ [أمة الخالق بنت عبد اللطيف العقبي]

[طب] أمة الخالق بنت عبد اللطيف بن صدقة بن عوض المناوي العقبي.

ولدت سنة ثلاث عشرة وثمانمائة، وحضرت في رجب سنة خمس عشرة على الجمال الحنبلي الأول من «مشيخة ابن البخاري»، ومسند أهل البيت بكماله

---

٢٤ ـ لم أعثر لها على ترجمة في المصادر المتوفرة.

٢٥ ـ الضوء اللامع ١٢/٨. وقال إنها ولدت سنة ٨٠٢ تقريباً، وماتت سنة ٨٧٩.

٢٦ ـ الضوء اللامع ١٢/٥، وقال: ماتت بعد الستين، أي: وثمانمائة.

٢٧ ـ الضوء اللامع ١٢/٩.

من «مسند أحمد»، وبعض «المعجم الصغير» للطبراني، وبعض «سيرة ابن هشام».

وأجاز لها من تقدم ذكرهم في ترجمة أحمد بن محمد البلقيني[1].

وقرأت بعض القرآن، وحفظت «ألفية ابن مالك»، وبعض «المنهاج».

وكتبت، وعُمِّرت إلى أن تفردت بأكثر شيوخها.

وأجاز لها غير من تقدّم: علي بن محمد بن موسى المحلي سبط الزبير المدني.

ورأيت بخط الشيخ رضوان، قال: أنشدنا جمال الدين عبد الله بن قاضي القضاة علاء الدين الكناني سبط القلانسي، وأمة الخالق بنت زين الدين عبد اللطيف بن صدقة كاتب الغيبة بالتربة الظاهرية حاضرةٌ في أوائل الرابعة من عمرها، قال: أنشدنا شيخنا الإمام شمس الدين محمد العراقي الحنبلي:

هي المقادير فدعني أو فذر ... إن كنت أخطأت فما أخطأ القدرْ

إذا أراد الله أمراً بامرىء ... وكان ذا عقل وسمع وبصرْ

أصمّ أذنيه وأعمى قلبه ... وسلّه من عقله سلَّ الشَّعرْ

حتى إذا أنفذ فيه حكمه ... رد عليه عقله ليعتبر[2]

توفيت[3] يوم الثلاثاء ثالث ذي القعدة سنة اثنتين وتسعمائة، ونزل الناس بعدها درجة، فإنها آخر من روى بالإجازة عن عائشة ابنة عبد الهادي التي هي خاتمة أصحاب الحجار بالإجازة، وقلت:

أمة الخالق لمّا أن قضت ... نزل الراوون عنها درجة

---

(١) المتقدمة ترجمته برقم (١٤).

(٢) أورد السمعاني هذه الأبيات مع اختلاف في بعضها في «الأنساب» ٧/ ٢٢٩.

(٣) من هنا حتى نهاية الترجمة لم يرد في (ع).

ما بقي في الأرض يسند عن صاحبي الحجار للمبتهجة
وتساووا عدداً في سند عن رجال كلهم مندرجة

٢٨ ـ [أمة العزيز بنت محمد الأنبابي]

[طب] أمة العزيز بنت محمد بن الشيخ يوسف بن الشيخ إسماعيل الأنبابي، وهو ابن يوسف بن إسماعيل بن عمر بن سبع بن ثابت بن معمر بن محمد بن أحمد بن (محمد بن)[1] أحمد بن سالم بن قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي.

أجاز لها من تقدم ذكرهم في ترجمة أحمد بن محمد البلقيني.

قرأت عليها بإنبابة «ثلاثيات البخاري»، و «جزء الأبنوسي».

٢٩ ـ [أم الخير بنت يوسف العقبي][2]

أم الخير بنت يوسف بن أحمد بن محمد بن يوسف بن سلامة بن البهاء سعيد العقبي.

أجاز لها الواسطي، ويحيى بن سبع البوصيري، ويونس بن حسين الألواحي، وقاضي القضاة زين الدين التفهني وآخرون.

---

٢٨ ـ الضوء اللامع ١٢/ ١٠. وفيه: «أمة العزيز ابنة محمد بن إسماعيل بن الشيخ يوسف الأنبابي. كذا في «معجمي»، وأظنها أمة الخالق الماضية قريباً، فيحرر». قلت: وأمة الخالق هذه، هي ابنة الشيخ الصالح الشمس محمد بن يوسف الخزرجي الأنبابي. ماتت قريباً من سنة خمسين وثمانمائة. كذا قال السخاوي في «الضوء» ١٢/ ٩.

(١) ما بين قوسين زيادة في (ص).

٢٩ ـ لم أعثر لها على ترجمة.

(٢) هذه الترجمة والتي تليها لم تردا في (ع).

٣٠ ــ [أم الخير بنت يوسف المغربي]

أم الخير بنت يوسف المغربي المكبر.

أجاز لها من أجاز للتي قبلها.

٣١ ــ [أم هانىء بنت نور الدين الهوريني]

[ط] أم هانىء ــ واسمها مريم ــ بنت الشيخ نور الدين أبي الحسن علي ابن قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن بن عبد المؤمن الهورينيي الشافعي، والدة شيخنا العلامة سيف الدين الحنفي.

ولدت في شعبان سنة ثمان وسبعين وثمانمائة.

وحفظت القرآن، و «الملحة»، و «مختصر أبي شجاع».

واعتنى بها جدها لأمها فخر الدين القاياتي، فأسمعها الكثير، من ذلك: على النجم عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن عبد الكريم بن الحسين بن رزين، والصلاح محمد بن محمد بن علي بن عمر الزفتاوي «صحيح البخاري»، وعلى العفيف عبد الله بن محمد النشاوري «سنن أبي داود» و «الأربعين المخرجة من صحيح البخاري برواية المحمدين» من حديث أبي بكر محمد بن علي بن ياسر الجياني، وجزءاً من «فوائد أبي القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي»، وجزءاً فيه «منام حمزة بن حبيب الزيات» من حديث ابن غلبون، و «جزء الأنصاري»، و «جزء الحسن بن عرفة» و «الأربعين البلدانية» للسلفي، و «الثقفيات»، و «الأنباء المبينة عن فضل المدينة» للقاسم بن عساكر، و «جزءاً فيه حديث حليمة السعدية» لأبي الحسن بن صخر، وجزءاً من حديث علي بن حرب الطائي، و «جزءاً فيه غرائب

---

٣٠ ــ لم أعثر لها على ترجمة.

٣١ ــ الضوء اللامع ١٢/١٥٦ ــ ١٥٧، معجم شيوخ ابن فهد ص ٣٠٦ ــ ٣٠٧. وهناك اختلاف كبير في هذه الترجمة بين أصل المؤلف ونسخة (ع)، ففي الأولى زيادات كثيرة عما في الثانية.

الأسانيد» لأبـي الغنائم أُبـيٍّ النرسي، و «الأربعين المختارة في فضل خصال الحج والزيارة» لابن مسدي، والثاني من «حديث سعدان بن نصر»، و «فوائد العراقيين» للنقاش، و «الأربعين السباعيات» لعبد المنعم بن عبد الله الفراوي، و «سداسيات أبـي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي، و «جزء الجمعة» للنسائي، و «جزء ابن نجيد»، و «المجالس الخمسة السداسيات»، و «عوالي طراد» في جزأين تخريج البرداني، و «مقاصد الصوم» للإمام عز الدين بن عبد السلام، و «جزءاً فيه مجلسان في فضل رجب» من إملاء الحافظ أبـي القاسم بن عساكر، و «جزءاً فيه التقبيل والمعانقة والمصافحة» لأبـي سعيد محمد بن زياد الأعرابـي، و «جزءاً من حديث القاضي أبـي الفرج المعافى بن زكريا»، و «جزءاً من عوالي أبـي الوقت عبد الأول بن عيسى الهروي» تخريج أبـي محمد يونس بن يحيى الهاشمي، و «جزءاً فيه فضل رمضان صيامه وقيامه» لأبـي اليُمن عبد الله بن الإمام أبـي الحسن بن عساكر، و «جزءاً فيه حديث ذي النون المصري»، و «نسخة أبـي معاوية محمد بن خازم الضرير»، و «جزءاً من حديث أبـي بكر بن أبـي داود»، أوله حديث. . . وآخره «استفدت»، والسابع من «حديث أبـي عمرو بن السماك» انتقاء أبـي حفص البصري، و «الأربعين الثقفية»، و «مسألة الإجازة للمجهول والمعدوم» للخطيب، و «جزءاً فيه فضل رجب وغيره» للخلال، و «المجالس المكية» للمياشي، و «خماسيات ابن النقور»، و «جزء كاكو»، و «جزءاً فيه مجلسان من أمالي الوزير نظام الملك»، و «الأربعين» لأبـي عبد الله محمد بن الفضل الفراوي، و «جزءاً فيه المائة العوالي من مسموعاته». و «مسائل يونس بن عبد الأعلى من الإمام الشافعي» رضي الله عنه، و «جزء أبـي جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي»، و «جزء البطاقة»، والسابع من «مسلسلات الحافظ جمال الدين محمد بن يوسف بن مسدي» المشتمل على «المسلسل بالعد في اليد»، و «فضل شعبان» للإمام أبـي عبد الله محمد بن إسماعيل بن أبـي الصيف اليمني، و «قرى الضيف» لابن أبـي الدنيا، و «السيرة» للطبري، و «مسلسلات ابن شاذان»، و «تساعيات

الرضي الطبري»، و «فضائل رجب» لأبـي محمد الخلال.

وعلى أبـي الفرج بن الشيخة «الأربعين الموسومة بشعار أصحاب الحديث» للحاكم، و «جزءاً فيه أناشيد أبـي غالب شجاع بن فارس الذهلي».

وعلى الشهاب أحمد بن محمد بن عبد المعطي المكي المالكي «تساعيات الرضي الطبري»، والسابع من «مسلسلات ابن مسدي»، و «فضل شعبان» لابن أبـي الصيف، و «جزء البطاقة».

وعلى الشهاب أحمد بن ظهيرة «الأربعين المختارة» لابن مسدي، والأول من «مسلسلات العلاف»، و «جزءاً فيه المسلسل بإني أحبك» للرضي الطبري.

وعلى المحب محمد بن أحمد بن الرضي إبراهيم الطبري «مسلسلات الدِّيباجي»، وعلى أبـي عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن أبـي زُبا المصري «الغيلانيات».

وأجاز لها في ذي القعدة سنة ست وثمانين وسبعمائة استدعاء الشيخ جمال الدين الشمني: إبراهيم بن داود الآمدي، وإبراهيم بن موسى الأبناسي، وأحمد بن الحسن السويداوي، وأحمد بن محمد بن عبد الرحمن البلبيسي، وإسماعيل بن إبراهيم بن محمد الكناني الحنفي، وعبد الرحمن بن أحمد بن مبارك الغزي، وعبد الرحمن بن محمد بن خير المالكي، وعبد الرحيم بن الحسين العراقي، وعبد الرحيم بن عبد الوهاب بن رزين، وعبد الواحد بن ذي النون الصردي، وعلي بن أبـي بكر بن سليمان الهيثمي، وعلي بن عبد الله بن عبد الرحمن الأزهري، وعلي بن محمد بن عبد المعطي، وعمر بن عبد المحسن بن رزين، وعمر بن علي بن الملقن، ومحمد بن أحمد بن علي بن الميلق، ومحمد بن أحمد بن محمد بن حاتم، وأبو اليُمن محمد بن عبد اللطيف بن الكويك، ومحمد بن محمد بن عبد الرحمن الدجوي، ومحمد بن

علي بن أحمد بن برزبا، ومحمد بن علي الحنفي، ومحمد بن محمد بن علي الغماري، ومحمد بن محمد بن عمر الأنصاري البلبيسي، ومحمد بن محمد القرشي المليجي، ومحمد بن يوسف بن أحمد بن الحكار، ومحمد بن الميلق، ونصر الله بن أحمد العسقلاني الحنبلي.

ماتت ليلة السبت سلخ صفر سنة إحدى وسبعين وثمانمائة.

٣٢ ــ [أم هانىء بنت شرف الدين]

[طب] أم هانىء بنت القاضي شرف الدين أبي القاسم بن العلامة شيخ النحاة أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطي (بن أحمد بن عبد المعطي)(١) بن مكي بن طراد بن أبي الفوارس بن سيف الإسلام.

قال النجم ابن فهد: هكذا رأيت هذا النسب بخط جدها أبي العباس.

قال: ورأيته بخط قريبه الجمال محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المعطي سياق نسبه هذا، إلى أن قال: ابن مكي بن طراد بن حسين بن مخلوف بن أبي الفوارس بن سيف الإسلام بن قيس بن سعد بن عبادة.

قال: ورأيت بخط أخيها قاضي مكة محيي الدين عبد القادر سياق نسبه هذا، إلى أن قال: مكي بن طراد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن عبد المعطي بن أحمد بن عبد المعطي بن علي بن قادر بن أبي بكر بن أوس بن سلمان بن طراد بن إبراهيم بن سعيد بن سعد بن عبادة.

قلت: وهذا أقرب إلى الصواب، لأن قاعدة النسب أن لكل مائة سنة ثلاثة أجداد.

---

٣٢ ــ إتحاف الورى ٤/٥٨٧، الدر الكمين ق ٢٢١ ــ ٢٢٢، الضوء اللامع ١٢/١٥٨، معجم شيوخ ابن فهد ص ٣٠٥ ــ ٣٠٦.

(١) ما بين قوسين زيادة في (ص).

وقد أجاز لأم هانىء هذه سنة سبع وثمانمائة أبو اليُسر أحمد بن عبد الله بن الصائغ، وأحمد بن أبـي بكر بن يوسف الخليلي، وأحمد بن عبد القادر بن الفخر الحنبلي، وأحمد بن أبـي البدر الجوهري، وأبو اليُمن الطبري، وعبد الكريم بن محمد بن القطب الحلبـي، وبهاء الدين محمد الأرمني، وصديق بن محمد بن صديق، وعلاء الدين الجزري، ومحمد بن أبـي بكر بن محمود بن فهد الحلبـي، وعائشة بنت محمد بن عبد الهادي، وجماعة[1].

٣٣ ــ [أم هانىء بنت تقي الدين بن فهد]

[طس] أم هانىء بنت شيخنا الحافظ تقي الدين محمد بن محمد بن محمد بن فهد الهاشمي. ولدت بمكة يوم الخميس ثامن عشر ذي القعدة سنة سبع عشرة وثمانمائة.

وحضرت في الثانية على الشريف أحمد بن علي الفاسي، ونور الدين علي بن أحمد بن سلامة بعض «السنن الكبير» للبيهقي، و «مشيخة ابن البخاري» تخريج ابن الظاهري.

وسمعت على ابن سلامة «سنن أبـي داود» و« الشفا»، والمجلس الأخير من «صحيح البخاري»، ومن «السنن الصغرى» للنسائي، ومن «سنن ابن ماجه»، وبعض «مسند أحمد»، و «جزء سفيان بن عيينة»، و «جزء الأبناسي»، و «جزء البيتوتة»، و «جزء القزاز»، وسبعة مجالس من «أمالي المخلص»، و «مشيخة الجمال الأميوطي»، و «السفينة الجرائدية الكبرى»، و «مسلسلات ابن شاذان»، و «الأربعين الصغرى» للبيهقي، و «رباعيات النسائي»، وغير ذلك.

وعلى الجمال محمد بن أبـي بكر المرشدي «صحيح ابن حبان»، و «جزء ابن الطلاية» وغير ذلك.

---

(١) وماتت سنة ٨٧٩، كما في الضوء اللامع.

٣٣ ــ الدر الكمين ق ٢٢٥ ــ ٢٢٦، الضوء اللامع ١٢/ ١٥٩، معجم شيوخ ابن فهد ص ٣٩٧ ــ ٤٠٠، وسماها «زينب».

وعلى الشيخ شمس الدين بن الجزري «مسند أحمد» وغيره.

وعلى عبد الرحمن بن طولوبغا «المائة الفراوية»، و «مشيخة ابن عبد الدائم»، وغير ذلك.

وأجاز لها التقي الفاسي، والشمس البرماوي، والشمس الهروي، وأبو البركات بن فرحون، وأخوه عبد الله، والقبابي، والتدمري، والنفيس العلوي، والموفق الناشري، وولي الدين العراقي، والفُوِّي، والزراتيتي، ورقية بنت محمد التغلبي، وسراج الدين قارىء الهداية، وحسين البوصيري، والشهاب الواسطي، والبرهان الحلبي، وخلائق.

● ● ●

حرف الباء

٣٤ ـ [أبو بكر المرشدي]

[ط] أبو بكر بن[1] أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب المكي، فخر الدين المرشدي.

ولد في ذي القعدة سنة ثلاثة وثمانمائة بمكة[2].

وسمع من المراغي بعض «صحيح البخاري»، وبعض «سنن أبي داود».

وقرأ على ابن الجزري «مشيخة ابن البخاري» تخريج ابن الظاهري.

وأجاز له سنة خمس وثمانمائة البرهان بن صديق، والعراقي، والهيثمي والفرسيسي، وأحمد بن عمر بن أبي البدر الجوهري، وأبو الطيب السحولي، وعلاء الدين علي بن إبراهيم الجزري، وعبد الكريم بن محمد بن القطب الحلبي، وشمس الدين محمد بن أحمد الغراقي، وأحمد بن عبد الغالب الماكُسيني، وأبو اليُمن الطبري، ومحمد بن معالي الحَبَتِّي، والشيخ مجد الدين صاحب «القاموس»، والشرف بن الكويك، وعائشة بنت محمد بن عبد الهادي، والشهاب الحسباني، والشهاب بن حجي، وعبد الرحيم بن حيدر، والدهقلي، وفتح الدين المخزومي.

---

٣٤ ـ إتحاف الورى ٤/ ٥٤٥، الدر الكمين ١٧٨ ـ ١٧٩، الضوء اللامع ١١/ ١٥ ـ ١٦، معجم شيوخ ابن فهد ص ١٠٠.

(١) «بن» ساقطة من (ع).

(٢) وتوفي سنة ست وسبعين وثمانمائة، كما في «الضوء».

٣٥ ــ [أبو بكر الحارثي][1]

[طَب] أبو بكر بن علي بن موسى بن علي بن قريش الهاشمي الحارثي المكي.

ولد في رمضان سنة ٨١١.

وحضر على المراغي سنة ٨١٤ مجلساً من «صحيح مسلم». وكان خاتمة أصحابه بالحضور.

مات في جمادى الآخرة سنة ٨٩٥.

٣٦ ــ [أبو بكر بن صدقة المناوي]

[طب] أبو بكر بن صدقة بن علي بن محمد المناوي، زكي الدين بن فتح الدين.

ولد سنة خمس وثمانين وسبعمائة.

وسمع «المسلسل بالأولية» من الحافظين العراقي، والهيثمي، والبرهان الأبناسي، والشرف القدسي، و «سنن أبي داود» على أبي علي المطرز، وبعضه على العراقي، والهيثمي، والأبناسي، والشرف القدسي، وذلك من باب ماذا يقول الرجل إذا تعارَّ من الليل، إلى آخره.

وسمع أيضاً على الجوهري، والجمال بن ظهيرة.

وأجاز له ابن الملقن، والغماري، والكمال الدميري.

مات يوم الأحد العشرين من رجب سنة ثمانين وثمانمائة.

---

٣٥ ــ الدر الكمين ق ١٨١، الضوء اللامع ١١/ ٦٠ ــ ٦١.

(١) هذه الترجمة لم ترد في (ع).

٣٦ ــ الضوء اللامع ١١/ ٣٦ ــ ٣٧.

٣٧ ــ [أبو بكر بن تقي الدين بن فهد]

[طب] أبو بكر (واسمه أحمد)[1] ابن شيخنا الحافظ تقي الدين أبي الفضل محمد بن نجم الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد الهاشمي المكي[2]، محب الدين.

ولد يوم الخميس خامس عشر رمضان سنة تسع وثمانمائة بمكة[3].

وحضر في الأولى على أبي الحسن علي بن مسعود بن عبد المعطي «مشيخة العشاري»، و «مجلس رزق الله التميمي»، وفي الثانية على الجمال ابن ظهيرة جزءاً فيه «المسلسل بالأولية» وغير ذلك تخريجه لنفسه، و «جزء البيتوتة»، و «مشيخة الفخر»، و «ذيلها»، و «فضائل مكة» للجَنَدي، و «بردة البوصيري»، و «قصيدته» التي أولها:

كيف ترقى رقيك الأنبياءُ

و «الشقراطسية».

وعلى القاضي زين الدين الطبري، والقاضي أبي حامد الطبري بعض «السنن الصغرى» للنسائي.

وعلى التاج أحمد بن علي بن الظريف «المسلسل بالأولية»، وعلى الشهاب المتبولي «ثلاثيات البخاري»، وعلى المراغي «أحاديث مشيخته» تخريج الجمال المراكشي[4].

---

٣٧ ــ الدر الكمين ق ٨٤ ــ ٨٥ و ١٨٠، والضوء اللامع ٢/ ١٩٣ و ١١/ ٩٢ ــ ٩٣.

(١) ما بين قوسين لم يرد في (ص).

(٢) في (ع): تقي الدين محمد بن محمد بن فهد الهاشمي. . .

(٣) وتوفي سنة ٨٩٠، كما في «الضوء».

(٤) تحرف في (ع) إلى «الزركشي». وهو جمال الدين أبو عبد الله محمد بن موسى بن علي المراكشي. انظر ترجمته في الضوء اللامع ١٠/ ٥٦، وذيل الدرر الكامنة لابن حجر ص ٢٨٢.

وفي الرابعة على[1] شمس الدين الغَرَّاقي «مسند عبد»، وعلى فتح الدين المخزومي وزين الدين الطبري، وأبـي الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة، وقريبه ظهيرة بن حسن «سيرة ابن إسحاق».

وفي الخامسة على ابن سلامة «مسند الطيالسي»، وعلى الجمال ابن ظهيرة «المنسك الكبير» لابن جماعة[2]، و «علوم الحديث» لابن الصلاح، و «مشيخة ابن أميلة»، و «مشيخة الصلاح[3] بن أبـي عمر»، و «معجم ابن جميع»، وعلى زين الدين الطبري، وابن سلامة «صحيح ابن حبان». وعلى زين الدين الطبري «الموطأ» رواية يحيى بن يحيى، و «الموطأ» رواية محمد بن الحسن، و «التيسير» للداني، وسمع من المراغي «الصحيحين»، و «أبا داود»، و «النسائي الصغير» و «الموطأ» رواية معن، و «صحيح ابن حبان»، و «مسند الحميدي»، و «سنن الدارقطني» خلا من أوله إلى كتاب الجمعة، و «الغيلانيات»، و «السيرة» لمغلطاي بفوت، و «البردة»، و «الأربعين» تخريج ابن حجر له، ومن العفيف عبد الله بن صالح الشيباني «تاريخ مكة للأزرقي»، ومن شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن المحب «الحلية» لأبـي نعيم، و «ثلاثيات مسند أحمد»، وقطعة منه، ومن ابن الجزري، والشمس الشامي جميع «مسند أحمد»، ومن ابن سلامة «الكتب الستة»، و «الشفا»، وعدة من الأجزاء وغيرها. ومن الشريف أبـي عبد الله الفاسي، ونور الدين المحلي «الاكتفا» للكلاعي، ومن المحلي فقط «أسباب النزول» للواحدي، ومن ابن الجزري «سنن أبـي داود». و «الشمائل» للترمذي، و «عمل اليوم والليلة» لابن السني، و «جزء الأنصاري»، و «جزء ابن فارس»، و «جزء البيتوتة»، و «أمالي ابن سمعون»، و «النشر»، و «الطيبة»، و «الحصن الحصين»، ومن عبد الرحمن بن طولوبُغا «المسلسل

---

(١) «على» ساقطة من (ع).

(٢) في (ع): «ابن صالحة»، تحريف.

(٣) في (ع): «مشيخة ابن الصلاح...»، خطأ.

بالأولية»، و «جزء ابن عرفة»، و «جزء ابن جوصا»، و «مشيخة أبـي مسهر»، و «جزء بكر بن بكار»[1]، و «مجالس المخلدي» الثلاثة.

وأجاز له جدُّه نجم الدين بن فهد، وعائشة بنت عبد الهادي، وعبد القادر الأرموي، والجمال الشرائحي، والشهاب ابن حجي، والشهاب الحسباني، ونفيس الدين العلوي[2]، والقاضي مجد الدين الشيرازي صاحب «القاموس»، والشرف بن الكويك، والجمال الحنبلي، والشرف بن المقرىء، وأبو هريرة بن النقاش، وشمس الدين بن البلالي، وتاج الدين بن القيسي، والكمال بن خير، والبدر بن الدماميني، والعز بن جماعة، وإبراهيم بن أبـي محمود، والشمس الزراتيتي.

• • •

(١) في (ع): «جزء ابن بكار».

(٢) في (ع): «القليوبـي»، تحريف.

حرف التاء

٣٨ ـ [تقية بنت تقي الدين بن فهد]

تقية أم ريم ست الأهل، بنت شيخنا الحافظ تقي الدين محمد بن محمد بن محمد بن فهد.

ولدت يوم الجمعة ثامن جمادى الأولى سنة ٨٣٠[١].

وسمعت من الشهاب أحمد بن إبراهيم المرشدي «جزء ابن الطلاية»، و «جزء ابن نجيد»، و «بلدانيات[٢] السلفي»، و «الذرية الطاهرة» للدولابي، و «شرح السنة» للبغوي، و «صحيح البخاري» بفوت، و «المنسك الكبير» لابن جماعة، و «البردة»، و «الشقراطسية»، وقطعة من أول «شعب الإيمان» للبيهقي، ومن «النسب» للزبير بن بكار.

ومن حسن بن محمد الحافي «ثلاثيات البخاري»، و «الشاطبية»، و «الرائية».

ومن والدها الكثير.

وأجاز لها الشهاب الواسطي، وحسين البوصيري، وأبو ذر الزركشي،

---

٣٨ ـ الضوء اللامع ١٢/١٦، ٥٣، ١٤٦ ـ ١٤٧.

(١) وأرخ السخاوي وفاتها سنة ٨٩١هـ.

(٢) في (ع): «سداسيات»، تحريف.

ومحمد بن حسن الفاقوسي، وعائشة بنت علي الكناني، وعائشة بنت إبراهيم بن الشرائحي، والبرهان الحلبي، والعلاء بن بردس، وعبد الرحمن القبابي، والشهاب بن رسلان، والشمس التدميري، والتقي الفاسي، وابن الجزري، ونور الدين المحلي، والجمال الكازروني.

• • •

حرف الحاء

٣٩ ـ [حسين الشيرازي]

حسين بن حسن بن حسين بن علي بن محمد المغاربي الشيرازي المقرىء المحدث جمال الدين.

ولد في ذي الحجة سنة أربع عشرة وثمانمائة بشيراز[(١)].

وتلا بالعشر على الشيخ شمس الدين بن الجزري إلى قوله في سورة النحل[(٢)] ﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان﴾، وأجازه بالإقراء، وسمع عليه «الأربعين العشارية» له من لفظه، و «مسند الشافعي»، و «جامع الترمذي»، و «الأذكار»، و «الأربعين» للنووي، وغير ذلك.

وسمع من نور الدين المحلي بعض «أبي داود».

٤٠ ـ [حنيفة بنت عبد الرحمن]

[طس] حنيفة بنت عبد الرحمن بن أحمد بن عمر بن عرفات القِمني.

أجاز لها الكمال ابن خير، وغيره.

• • •

٣٩ ـ الدر الكمين ق ١٠٤ ـ ١٠٥، الضوء اللامع ٣/ ١٣٩ ـ ١٤٤، معجم شيوخ ابن فهد ص ٣٥٤ ـ ٣٥٥.

(١) وتوفي سنة ٨٩٥، كما في «الدر» و «الضوء».

(٢) آية رقم ٩٠.

٤٠ ـ الضوء اللامع ١٢/ ٢٢ ـ ٢٣.

حرف الخاء[1]

٤١ ــ [ابن اللبودي]

خليل[2] بن أحمد بن إبراهيم بن أبـي بكر بن محمد بن عبد الله بن محمد الدمشقي الصالحي، المعروف بابن اللبودي، غرس الدين أبو الصفاء.

ولد أول القرن.

وأجاز له الشهاب ابن حجِّي.

وسمع «الرائية» من عمر بن محمد بن محمد بن اللبان المقرىء، بسماعة من التنوخي.

مات...[3].

٤٢ ــ [ابن حمايل]

خليل بن عبد القادر بن حمايل النابلسي.

---

(١) هذا العنوان ورد في (ع) بعد ترجمة خليل بن عبد القادر، رقم ٤٢.

٤١ ــ الضوء اللامع ٣/ ١٨٩ ــ ١٩٠.

(٢) لم يرد في (ع) سوى عبارة «خليل بن أحمد اللبودي»، وهذا ما كان مدوناً في أصل المؤلف، ثم شطب فيما بعد على «اللبودي»، وأتم الترجمة، وهي موافقة ــ باختصار ــ لما في «الضوء».

(٣) بياض في الأصل، وكذا عند السخاوي في «الضوء».

٤٢ ــ الضوء اللامع ٣/ ١٩٧ ــ ١٩٨، وفيه: مات بعد الستين (وثمانمائة).

أجاز له أبو هريرة بن الذهبي.

٤٣ ــ [ابن المصري]

[طب] الخضر بن محمد بن الخضر بن داود بن يعقوب أبو الحياة بهاء الدين بن شمس الدين بن بهاء الدين، المعروف بابن المصري.

ولد بحلب سنة خمس وثمانين وسبعمائة.

وسمع بها على البرهان بن صديق «صحيح البخاري» سوى من أوله إلى كتاب الحيض، ومن باب إشعار البُدن إلى باب من حلق رأسه ولبَّد عند الإحرام، ومن باب القصد والمداومة على العمل إلى باب البكاء من خشية الله تعالى، وعلى عمه ابن أيدغمش «الشمائل» للترمذي، وعلى الشريف الإسحاقي، وبالقاهرة على الشرف ابن الكويك، وعلى الجمال الحنبلي، والشمس الشامي «ذيل مشيخة القلانسي» تخريج العراقي، وعلى الشمس محمد بن أحمد بن علي الرملي «الحربيات» إلاَّ الأوّل، وعلى أبي زرعة بن العراقي، والزراتيتي، وغيرهم.

مات سنة إحدى وسبعين وثمانمائة[1].

٤٤ ــ [البزاز]

خليل بن محمد بن إبراهيم أبو الفضل البزاز[2].

أجاز له في العرض الشيخ عز الدين بن جماعة، والشيخ ولي الدين العراقي، والبرهان البيجوري، والشمس البرماوي.

---

٤٣ ــ الضوء اللامع ٣/ ١٧٩ ــ ١٨٠.

(١) وفي «الضوء»: في ذي القعدة سنة سبعين.

٤٤ ــ الضوء اللامع ٣/ ٢٠١ ــ ٢٠٢.

(٢) كذا في الأصلين «بمعجمتين»، وأظنه «البزار» بزاي معجمة ثم راء مهملة، حيث لقّبه السخاوي «العطار»، ولا فرق بينهما.

مات سنة ثمانين وثمانمائة[1].

٤٥ ــ [خديجة بنت أحمد الحسيني]

[طس] خديجة بنت المحدث شهاب الدين أحمد بن علي بن خلف بن عبد العزيز بن بدران الحسيني، أم سلمة.

ولدت سنة ثمان وتسعين وسبعمائة.

وحضرت في الثالثة على الجوهري، والمنصفي ختم «سنن ابن ماجه».

٤٦ ــ [خديجة بنت عبد الرحمن النويري]

[طب] خديجة ــ وتدعى سعيدة ــ بنت عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن الشهيد الناطق عبد الرحمن الهاشمي العقيلي النويري المكي.

ولدت سنة سبع وتسعين وسبعمائة بمكة[2].

وأجاز لها المراغي، والكمال الدميري، والبدر بن أبي البقاء السبكي، ومحمد بن عبد الله البَرْشَنْسي، ومحمد بن إسحاق الأبرقوهي، وجماعة.

ماتت سنة سبعين وثمانمائة[3].

---

(١) قال السخاوي: ولد سنة خمس وثمانمائة تقريباً، وأظنه تأخر إلى الستين.

٤٥ ــ الضوء اللامع ١٢/٢٤، وأرخ السخاوي وفاتها سنة ٨٨٩.

٤٦ ــ إتحاف الورى ٤/٥٤٣، الدر الكمين ق ١٩٤، الضوء اللامع ١٢/٢٨، معجم شيوخ ابن فهد ص ٣١١ ــ ٣١٢.

(٢) قال ابن فهد: ولدت سنة ثمان أو سبع وتسعين وسبعمائة.

(٣) أما السخاوي فقال: ماتت في يوم الثلاثاء عاشر ربيع الأول سنة ست وسبعين بمكة.

٤٧ ــ [خديجة بنت علي بن الملقن]

خديجة بنت الشيخ نور الدين علي أبي الحسن بن شيخ الإسلام سراج الدين عمر بن علي الأنصاري، الشهير بابن الملقن الشافعي.

ولدت سنة ثمان وثمانين وسبعمائة.

وحضرت على أبي اليُمن بن الكويك ختم «الموطأ» رواية يحيى بن يحيى من باب ما جاء في التعفف عن المسئلة.

٤٨ ــ [خديجة بنت فرج الزيلعي]

خديجة بنت فرج الزيلعي[١].

• • •

---

٤٧ ــ الضوء اللامع ١٢/٢٩، وأرخ وفاتها السخاوي في شوال سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة.

٤٨ ــ الضوء اللامع ١٢/ ٣٠.

(١) لم يورد المؤلف غير اسمها، وترجمها السخاوي، فقال:

خديجة ابنة فرج الزيلعية الأصل الصحراوية، زوج محمد بن علي بن محمد بن عبد الله القليوبي الحفار، وأم محمد التاجر بسوق الشرب. ولدت تقريباً سنة خمس وثمانمائة، وسمعت من الجمال الحنبلي، وأجاز لها عائشة ابنة عبد الهادي وآخرون، أجازت لنا، وكانت صالحة مديمة للأوراد والتلاوة، حجت وجاورت وزارت بيت المقدس، وكان أبوها صالحاً معتقداً. ماتت في. . . (بياض).

حرف الراء

٤٩ ــ [رجب بنت أحمد القليجي]

[طب] رجب ابنة الشهاب أحمد بن محمد (بن عمر)[1] القليجي.

ولدت سنة ثمانمائة.

وحضرت في الثالثة سنة اثنتين وثمانمائة على جدتها لأمها سارة بنت الشيخ تقي الدين السبكي «معجم» أبيها.

ماتت سنة تسع وستين وثمانمائة.

٥٠ ــ [رقية بنت عبد القوي المكي]

[ط] رقية ابنة النجم عبد القوي بن محمد بن عبد القوي بن أحمد بن محمد بن علي بن معمر بن سليمان بن عبد العزيز بن أيوب بن علي البجائي[2] الأصل، المكي. أجاز لها من أجاز لأبي بكر المرشدي[3].

• • •

٤٩ ــ الضوء اللامع ١٢/ ٣٤.

(١) «بن عمر» لم ترد في (ع).

٥٠ ــ إتحاف الورى ٤/ ٥١٩ ــ ٥٢٠، الدر الكمين ق ١٩٥ ــ ١٩٦، الضوء اللامع ١٢/ ٣٤، معجم شيوخ ابن فهد ص ٤٠٢.

(٢) تحرف في (ع) إلى البخاري، وفي «إتحاف الورى»: (اليماني)، وقال السخاوي في ترجمة أبيها (الضوء ٤/ ٣٠١)، وكذا أخيها محمد (الضوء ٨/ ٧١): البجائي المغربي.

(٣) قال السخاوي: ماتت في ليلة نصف ذي القعدة سنة أربع وسبعين بمكة.

حرف الزاي

٥١ ـ [زينب بنت إبراهيم الشَّنَويهي]

[طب] زينب بنت إبراهيم بن عبد الله الشَّنَويهي[1]، أم الخير.

حضرت معظم «الصحيح» على أبي الحسن بن أبي المجد، والختم على التنوخي، والعراقي والهيثمي.

وحضرت في الثالثة على العراقي والهيثمي بعض «سنن أبي داود»، وهو من باب ما يجب على المؤذن من تعاهد الوقت، إلى باب أخذ الأجر على التأذين.

ماتت ليلة السبت سادس صفر سنة تسع وسبعين وثمانمائة.

٥٢ ـ [زينب بنت أحمد الشويكي]

[طب] زينب بنت أحمد بن حمد بن موسى الشُّويكي[2] المكي، أم حبيبة.

---

٥١ ـ الضوء اللامع ١٢/ ٣٩.

(١) قال السخاوي في الضوء اللامع ١١/ ٢١٠: الشنويهي، بفتحات ثم تحتانية بعدها ساكنة ثم هاء: إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عبد الله، وابنتاه زينب وزليخا.

٥٢ ـ أعلام النساء ٢/ ٥٣، الدر الكمين ق ١٩٨، الضوء اللامع ١٢/ ٣٩ ـ ٤٠، معجم شيوخ ابن فهد ص ٣١٥.

(٢) «الشويكي» بالياء، كذا في الأصل، ومعجم ابن فهد، والدر الكمين، وكذلك ورد في ترجمة والد المترجم لها في «الدرر الكامنة» ١/ ٣٠٤، و «إنباء الغمر» ٣/ ٤٠٣، وجاء في ترجمته في «شذرات الذهب» ٦/ ٣٦٤، وبعض نسخ «الإنباء»، وترجمة زينب من «الضوء»: «الشوبكي»، بالباء الموحدة.

ولدت ليلة الإثنين ثاني عشر جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وسبعمائة بمكة[1].

وحضرت في الخامسة على البرهان ابن صدِّيق «سنن ابن ماجه» بفوت، وكتاب «أسلاف النبي ﷺ» للمسيِّبي، وجزءاً من «حديث أبي يعلى الخليلي»، ومجلساً من «إملاء أبي سهل القطان»، و «جزء الإفك» للديرعاقولي.

وأجاز لها من أجاز لأبي بكر المرشدي[2].

٥٣ ـ [زينب بنت محيي الدين السعدي]

[طس] زينب بنت محيي الدين أبي نافع محمد بن عبد الله السعدي الأزهري.

ولدت سنة سبع عشرة وثمانمائة.

وأجاز لها الشرف بن الكويك، والفويّ، ورقية بنت القارىء.

• • •

---

(١) قال السخاوي: ماتت بمكة وأنا بها ليلة العشرين من شوال سنة ست وثمانين، أي: وثمانمائة.

(٢) المتقدمة ترجمته برقم (٣٤).

٥٣ ـ لم أعثر لها على ترجمة.

حرف السين

٥٤ ـ [سالم الكتبي]

[طب] سالم بن الضياء محمد بن محمد بن سالم القرشي المكي الكُتبي، أمين الدين.

ولد سنة تسع وثمانين وسبعمائة[١].

وأجاز له المراغي، والمجد الشيرازي صاحب «القاموس»، وابن سلامة، وسليمان العلوي، ومحمد بن أحمد الطبري، وشعبان الآثاري.

٥٥ ـ [سارة بنت محمد البالسية]

[طب] سارة بنت محمد بن محمود بن محمد بن أبي الحسين بن محمود الربعي البالسي سبطة شيخ الإسلام ابن الملقن.

حضرت في الرابعة على جدها ابن الملقن «جزء القدوري».

ماتت سنة تسع وستين وثمانمائة[٢].

---

٥٤ ـ الضوء اللامع ٣/ ٢٤٢.

(١) في «الضوء»: ولد قبل التسعين وسبعمائة، ومات في شعبان سنة ست وسبعين (وثمانمائة).

٥٥ ـ الضوء اللامع ١٢/ ٥٣.

(٢) وولدت سنة أربع وتسعين وسبعمائة، كما في «الضوء».

٥٦ ـ [ست قريش بنت تقي الدين بن فهد]

[طس] ست قريش أم أبيها فاطمة بنت شيخنا الحافظ تقي الدين محمد بن محمد بن محمد بن فهد الهاشمي.

ولدت في سابع عشر ذي القعدة سنة أربع عشرة وثمانمائة.

وحضرت في الأولى على المراغي، والجمال بن ظهيرة ختم «سنن الدارقطني»، وفي الرابعة على عمة أبويها أم الحسن بنت أبي الخير بن فهد «معجم ابن جميع»، وفي الخامسة على الشريف أحمد بن علي الفاسي، ونور الدين بن سلامة الربع الأول من «السنن الكبير» للبيهقي، و «مشيخة ابن البخاري».

وسمعت من ابن سلامة «جزء البانياسي»، و «جزء القزاز»، و «السفينة الجرائدية الكبرى»، ومن الشمس الشامي «مسند أحمد»، ومن ابن الجزري «جزء المسلسل بالأولية» بطرقه تخريجه، وغير ذلك.

وأجاز لها الجمال الكناني، والجلال البلقيني، والكمال بن خير، والبدر الدماميني، والشهاب بن الهائم، وابن خطيب الدهشة، وجميع من أجاز لأختها أم هانىء[١].

• • •

---

٥٦ ـ إتحاف الورى ٤/ ٥٨٥، الدر الكمين ق ٢٠٢، معجم شيوخ ابن فهد ص ٤٠٤ ـ ٤٠٥، وأشار إلى ترجمتها السخاوي في «الضوء اللامع» ١٢/ ٥٦ تحت اسم ست قريش، وقال: ستأتي في الفاء، ثم ذكرها في حرف الفاء، تحت اسم فاطمة ابنة التقي محمد بن محمد بن أبي الخير بن فهد، وقال: ستأتي فيمن جد أبيها محمد قريباً، لكنه لم يورد لها ترجمة هناك.

(١) المتقدمة برقم (٣٣).

حرف الشين

٥٧ ـــ [شاكر بن الجيعان]

[طب] شاكر بن عبد الغني بن شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب بنِ يعقوب، علم الدين بن الجيعان.

ولد سنة تسعين وسبعمائة.

وأجاز له البرهان بن صديق، والحافظان العراقي والهيثمي، والمراغي، والكمال الدميري، والمجد الشيرازي صاحب «القاموس»، ومن تقدم ذكرهم في ترجمة آسية بنت جار الله[1].

مات (في ربيع الآخر)[2] سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة.

وقال الشهاب المنصوري يرثيه:

كر الأسى خلف جيش الصبر فانهزما ... وخطبه بعد نشر قد طوى العَلَما

وصَوَّحت دوحة الإفضال وانقصفت ... ومال ركن المعالي منه وانهدما

تركتَ يا علمُ الآدابَ باكيةً ... والفضلَ والبذلَ والإحسانَ والكرما

وقلب أملك ناعٍ يجتني حشفاً ... من خير فرع تدلَّى مثمراً حَشما

---

٥٧ ـ بدائع الزهور ٣/ ١٣٣، شذرات الذهب ٧/ ٣٣٤، الضوء اللامع ٣/ ٢٩١ ـ ٢٩٢، نظم العقيان ص ١١٨.

(١) المتقدمة ترجمتها برقم (٢٣).

(٢) ما بين قوسين لم يرد في (ع).

مــن للمســاكيــن إن بــاؤوا بمسكنــة ... أو اليتــامــى إذا مــا كــابــدوا اليُتمــا

مــن للفقيــر إذا مــا ضــاق مــذهبُــه ... فلــم يسَعْــه وجــود واشتكــى عــدمــا

أبكيـت إنسـان عينـي فهـو مـن أسـفٍ ... لـم يـرضَ بـالـدمـع إلاَّ أن يكـون دمـا

إن كـان خـالـقُ هـذا الـدهـر رازقهـم ... فـإنـه مـن يـديـك الـرزق قـد قسمـا

لئـن قضيـتَ فيحيـا بعـدكـم شـرف ... ركــن غــدا بيــد التــأييــد مستلمــا

يـا بـاسـط الـرزق فيهـم يـا غنـي أَدِمْ ... بقــاء عبــديــك والتَّــوفيــق بينهمــا

فللبقــاء أب فيهــم سمــا كــرمــا ... ومــن يشــابــه أبــاه فيــه مــا ظلمــا

متـــوَّجُـــون بتـــاج العـــزّ بينهـــم ... فـالبيـت مـن بـركـات قـد سمـا ونمـا

جـادت علـى العلـم المـرحـوم غـادِيَةٌ ... رُكـامهـا مـن عيـون الـرحمـة انسجمـا

● ● ●

حرف الصاد

٥٨ ـ [البلقيني]

[ط] صالح بن عمر بن رسلان بن نصير بن شهاب الدين بن عبد الخالق بن محمد بن مسافر الكناني البلقيني، شيخنا، قاضي القضاة، شيخ الإسلام، علم الدين أبو التُّقى ابن شيخ الإسلام سراج الدين أبي حفص.

ولد سنة إحدى وتسعين وسبعمائة.

وسمع على والده «جزء الجمعة» للنسائي، وختم «الدلائل» للبيهقي، وعلى (الشهاب ابن حجي)[1] «جزء ابن نجيد».

وحضر إملاء الحافظ زين الدين العراقي.

وأجاز له من تقدم ذكرهم في ترجمة أحمد بن عبد القادر الشاوي[2]، وفي ترجمة أحمد بن محمد البلقيني[3].

وأجاز له غير هؤلاء: إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التنوخي، وإبراهيم بن محمد بن محمد بن القرشي، وأحمد بن إبراهيم بن محمد بن

---

٥٨ ـ الأعلام ٣/١٩٤، بدائع الزهور ٢/٤١٩، البدر الطالع ١/٢٨٦ ـ ٢٨٧، حسن المحاضرة ١/٤٤٤ ـ ٤٤٥، ذيل رفع الإصر ص ١٥٥ ـ ١٨٤، شذرات الذهب ٧/٣٠٧، الضوء اللامع ٣/٣١٢ ـ ٣١٤، طبقات المفسرين ١/٢١٤، معجم شيوخ ابن فهد ص ٣٥٧ ـ ٣٥٨، معجم المؤلفين ٥/٩، النجوم الزاهرة ١٦/٣٣٣، هدية العارفين ١/٤٢٢، Brockelmann G 2:96. S 2:114-115.

(١) ما بين قوسين بياض في (ع).

(٢) تحرف في (ع) إلى «الشاذلي»، وانظر ترجمته المتقدمة برقم (٧).

(٣) تقدمت ترجمته برقم (١٤).

أبي جرادة، وأحمد بن علي بن محمد بن ضوء، وأحمد بن محمد بن علي بن محمد بن شعبان الصالحي، وأحمد بن محمد بن محمد بن أبي غانم الحلبي المعروف بابن الصائغ، وإسماعيل بن علي الشيخ مجد الدين البرماوي.

وأخذ الفقه من والده، وأملى عليه غالب «التدريب»، فإنه ألَّفه لأجله، ولم يكتب بخطه منه شيئاً، إنما أملاه عليه وعلى ولده جلال الدين، فكتباه بإملائه، هكذا سمعته من شيخنا صاحب الترجمة، والسبب في ذكره ذلك: أني كنت أقرأه عليه، فوقعت لفظة اختلفَت فيها النسخ، فكشف نسخة بين يديه، فقلت: المقصود الكشف من خط الشيخ، فقال: الشيخ لم يكتب بخطه شيئاً، وإنما أملى عليَّ وعلى أخي، وأخرج المسوَّدة التي كتبها هو وأخوه من لفظ الشيخ، فرأيتها، وقد صارت إليَّ بعد دهر بعد موت ولده فتح الدين.

ولازم شيخنا المذكور أخاه بعد موتَ والده إلى أن فاق في الفقه وتقدم فيه.

وأخذ النحو عن الشمس الشطنوفي، والأصول عن العز بن جماعة.

وولي تدريس الخشابية بعد أخيه، وقضاء الديار المصرية سنة ست وعشرين وثمانمائة بعزل الشيخ ولي الدين العراقي.

وله تصانيف، منها: «تفسير القرآن» في اثني عشر مجلداً، وكمَّل «التدريب» من النفقات إلى آخره، وكمَّل على «شرح مختصر المزني» لأخيه، وعلى «حواشي الروضة»، و «الكشاف»، و «شرح البخاري» لأبيه، وكمَّل لأبيه ترجمة، ولأخيه ترجمة، وجمع «فتاوى» والده.

وتفرَّد بعلو سلسلة الفقه؛ فإنه كان آخر مَنْ بينَه وبين الشافعي أربعة عشرة نفساً.

مات يوم الأربعاء خامس رجب سنة ثمان وستين وثمانمائة.

قرأت عليه أكثر «التدريب» بحثاً، وسمعت عليه من أول «الحاوي الصغير» إلى النفقات، وأكثر «المنهاج»، و «التنبيه»، والكثير من «الروضة»، و «تكملة الزركشي».

وأجازني بالتدريس والإفتاء، وحضر تصديري بالجامع الشيخُوني، وكتب لي تقريظاً على مؤلَّفَيْن من تصنيفي، وسمعت عليه رواية الكثير من «الصحيحين»، و «الشفا».

ورثيته لمّا مات بقصيدة رائية، وهي أول مرثية نظمتها، وهي هذه[1]:

مات إمام الناس شيخ الورى ... ففاضت الأعين مما جرى

وناحت الوُرْقُ على أيكها ... وغابت الشمس وماج الورى

وأظلمَ الأفق وقد كان مَنْ ... وجودُه في عصره أزهرا

يا عَلماً في عصره مفردا ... قد ضُمّ ـ إذ نودِي ـ ضِمنَ الثرى

يا قَدوةً قد كان في علمه ... يُرى إماماً والورَى مِنْ وَرا

يا رُحلةً في سنة المصطفى ... وراقياً في الفقه أعلى الذُّرى

أَنلْتَ طلاب العُلى رِفعةً ... حتى استوى الأصغرُ والأكبرا[2]

مضيت فالفقهُ غدا آسفا ... محله قد رجع القهقرا

قد كان عِلْم الفقه دهراً به ... معرَّفاً والآن قد نُكِّرا

من صار للمشكل من بعده ... يوضحه كالصبح إن أسفرا

وإنْ على المفتِينَ قد أعضلتْ ... مشكلةٌ يدفع عنها المِرَا

طلْقُ المُحيَّا أبداً وجهُه ... يعممُ البِشر ولن يؤثرا

ويؤثر الحِلم على كل مَن ... عانده والحقد لن يوقرا

وحيث ما ناواه شخص فإن ... يلق المُناوي فبه استَبشرا

نعم ولم أنظر له مُشبها ... من حين تطلابي ولن أنظرا

لا مقرئاً درساً ولا مفتياً ... ولا خطيباً قد علا مِنبرا

---

(١) أورد السخاوي هذه المرثية في «ذيل قضاة مصر»، حيث أثبتها من خط السيوطي، وفيها اختلاف كثير وزيادة عما هنا.

(٢) كتب المصنف في الهامش: «مفعول معه»، وكذا كتب في هامش (ع).

ولا أخـــا وعــــظٍ فميعــــادُه يشفـــي غَليـــلَ الصَّـــدر ممـــا عَـــرا

«سلسلـــة الفقـــه» غـــدت بعـــده تنـــزل والإسنـــاد لمـــا ســـرى

والفقـــه يبكيـــه وطـــلابُـــه وكـــلٌّ مستفـــتٍ دمـــاً أحمـــرا

عليـــه مِـــنْ مـــولاه سُحْـــبٌ هَمَـــتْ بـــرحمـــة تُـــورده الكـــوثـــرا

تُسكنـــه فـــي قبـــره روضـــةً يلبَـــس فيهـــا سنـــدســـاً أخضـــرا

وأنشدني الشهاب المنصوري يمدحه:

قيـل مَـن أعظـم القضـاة جـلالاً وجمـالاً فـي كـل قلـب وعيـنِ

قلـت: شيـخ الإسـلام قـاضـي القضـا ة العلَـم الفـرد الصـالـح البلقينـي

وقال الأديب شمس الدين النواجي[1] يمدحه ويهنيه بوظيفة القضاء.

الحمـــد لله زال البـــؤس والألـــمُ وأقبـل الجـودُ والإفضـال والكـرمُ

وأصبـح النـاس فـي أمـن وفـي فـرج مِـنْ بعـد مـا كـادتِ الأعضـاء تنقصـمُ

لِـمْ لا يهيـم وصـدر الكـون منشـرح والـوجـه طلـقٌ وثغـر الـدهـر مبتسـمُ

عنـايـةٌ مِـنْ إلـه العـرش قـد نـزلـت علـى العبـاد فعـاشـت عنـدهـا الـرمـمُ

وخُلعـةٌ مـن بـديـع الصنـع قـد نشـرت علـى الأنـام فطـاب الكـل واغْتنمـوا

ولمعـة مـن سـراج الـديـن قـد ظهـرت فـي ذا الـزمـان فـزال الشـكُّ والظلـمُ

واللَّـهِ واللَّـهِ مـا زالـت ومـا خفيـت أنـوارُه والـورى للنفـع مـا عـدمـوا

ففـي الصحيـح إذا مـات امـرؤٌ قطعـت أعمـالـه وانقضـت إلاَّ ثـلاث هـمُ

وقـف جـرى أو علـوم النفـع أو ولـد مـن صُلبـه صـالـح بـالخيـر مُتَّسِـمُ[2]

---

(١) هو محمد بن حسن بن علي بن عثمان، ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة، وتوفي سنة تسع وخمسين وثمانمائة. انظر ترجمته في «نظم العقيان» ص ١٤٤.

(٢) يشير إلى قول الرسول ﷺ: «إذا مات الإنسان انقطع عمله إلاَّ من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له».
أخرجه مسلم برقم ١٦٣١ من حديث أبي هريرة.

فـذا ــ لعمـري ــ عفيـف زاهـد ورعٌ حبــرٌ إمــامٌ هُمــام مفــردٌ عَلَــمُ

مـولـى بنـى للعـلا مـن مجـده شـرفـاً وشــاد مــا لــم يشــده قبلــه إرمُ

قـس الفصـاحـة معنُ الجـودِ حـاتمـهُ كعـبُ بـنُ مـامـةَ سحبـانٌ له خَدَمُ[1]

إن راح ينكــره طــرفٌ بــه رمــدٌ أو رام يجحــدهُ قلــب بــه سقــمُ[2]

فـاللفـظُ والحفـظُ والميعـادُ يعـرفُـه والـدَّرسُ والنفسُ والقـرطـاسُ والقلمُ

والخيـرُ والبشـرُ والمعـروفُ يـألفـهُ واللُّطـفُ والظُّـرفُ والإطـلاقُ والشِّيَمُ

والسعـدُ والمجـدُ والإقبـال يخـدُمـه والعلـمُ والحِلـمُ والإلطـاف والحِكـم

وقَــاسَــه بســواه معشــرٌ غـرقــوا في بحرِ جهلٍ وعن سُبْلِ الرشاد عَـمُوا

فقلــت مـا علمـوا شيئـاً ولا فهمـوا لكنهــم وهمــوا، بــل كلُّهـم أثمـوا

مـن أيـن للغيـر وجْـه ضـاحـكٌ ويـد نـوالهـا منـه سحـب الغيـث ينسجـمُ

مــن أيــن للغيــر ميعــادٌ دقـائقُــه منهـا يكـادُ جمـادُ الصَّخـر ينقسـمُ

مــن أيــن للغيــر شعــرٌ رائــق فبــه يـروي الصَّـدى ولسـانٌ معجـزٌ وفـمُ

مـن أيـن للغيـر درسُ الشَّـافعـي وتقـر يــر بــديــع وفيمــا حــولــه أمـمُ

تــراه بينهــم كــالبــدر مكتمــلاً والأنجـم الـزهـر مع بدر التمام هُموا

مـن كـل شيـخ بعلـم الشـرع ممتـزجـاً فيــه لــه قِــدمٌ أو إن تَشَــأْ قَــدَمُ

إذا تـدعـوا معـانـي العلـم خِلْتَهـم عُبــابَ بحــرٍ بــه الأمــواج تلتطــمُ

وإن ألمُّــوا ببحــث قلــت إنهــمُ بحلبـة الـدرس أبطـالٌ قـدِ اصطـدمـوا

والكــلُّ يصغـون مـا قـد قـالـه وإذا أبـدى الـدلائـلَ قـالـوا كلُّهـم: نعـمُ

يـا روضـةَ الفضـل يا منهاج كـلِّ هـدى يــا حــاوي العلــم بــالتنبيـه فُقتَهـمُ

---

(١) يشير إلى قس بن ساعدة الإيادي، وسحبان وائل، وهما ممّن يضرب بهما المثل في الفصاحة والبيان، وإلى معن بن زائدة الشيباني، وحاتم الطائي، وكعب بن مامة بن عمرو الإيادي، وهم من أشهر أجواد العرب.

(٢) في (ع): «ينتقم»، تحريف.

يـا مطلبـاً بـوجيـز القـول منـه ويـا | أبـا المهمـات بـالتـدريـب فُتَّهـمُ
يـا مطلبـاً قـد أعـانتنـا ذخـائـره | على الكفايةِ كل الناس قد غَنِموا[1]
إن كـان قـد سبقـوا بـالسِّـنِّ أو زمـنٍ | فـأنـت بـالفضـل والفتـوى سبقتهـمُ
يـا سيبـويـه إمـام المعـربيـن ويـا | نعـم الخليـل بـك الأوقـات تُغتنـمُ
رفعـت قـدراً بـه مـا زلـت منتصبـاً | تجـرُّ ذيـل التقـى والغيـر منجـزمُ
يا شيخ الاسلام يا قاضي القضاة وذا | الـريـاستيـن ويـا ذا العـدل يـا حكـمُ
وظيفـةُ الشَّـرع قـد جـاءتـك خـاطبـةً | تـومـي إليـك حيـاءاً وهـي تحتشـمُ
وأنـت كُفْـءٌ فـأنعـم بـالقبـول بلا مَهْـ | ـرٍ وخـذهـا فـلا خـوف ولا نـدمُ
وقـل لهـم فـي المـلا هـذي بضـاعتُنـا | رُدَّت إلينـا فـلا مَـنٌّ ولا سَـأمُ
واشكـر لمـولاك مـا أولاك مـن مِنَـنٍ | يعينـكُ اللَّـهُ بـاري الخلـق ربُّهـمُ
واللَّـهِ واللَّـهِ والبيت العتيـق وحـق الأ | نبيـاء ويكفـي ذلـك القسـمُ[2]
مـا رمتُ بعضَ مـديح في صفـاتكـم | إلَّا وجـاءت لآلِ الـدُّرِّ تنتظـمُ
ولا تخيلـتُ معنـى فيـك مبتكَـراً | إلَّا أتتنـي القـوافـي وهـي تـزدحـمُ
قلَّـدْتَنـي نِعمـاً لا أستطيـع لهـا | حصـراً ولـو رُمـت هـذا كنت أنفحـمُ
أوليتنـي مِنَنـاً فـلا أطيـق لهـا | شكـراً ومَـن لـي إذا مـا جـادت الدِّيَـمُ
أستغفـر الله دمـع الغيـث[3] منهمـلٌ | وذا يـوالـي العطـايـا وهـو مبتسـمُ

---

(١) أشار في هذا البيت والبيتين قبله إلى العديد من كتب الفقه الشافعي التي كان يدرسها المترجم له، مثل الروضة، والمنهاج، والحاوي. . . والكفاية.

(٢) الحلف بالبيت أو بحق الأنبياء أو غير ذلك من المخلوقات لا يجوز شرعاً، قال العلامة ابن أبي العز الدمشقي في «شرح العقيدة الطحاوية» ١/ ٢٩٤: هذا محذور من وجهين: أحدهما: أنه أقسم بغير الله، والثاني: اعتقاده أن لأحد على الله حقاً، ولا يجوز الحلف بغير الله، وليس لأحد على الله حق إلاَّ ما أحقه على نفسه. . . وانظر بقية كلامه رحمه الله، فإنه نفيس.

(٣) في (ع): «العين».

وإن أتـــاه فقيـــرٌ يـــومَ مسألـــةٍ يقـــول لا غـــائـب مـــالـي ولا حِـرْمُ

يـا مُنزلَ الغيثِ يـا ربَّ العباد وسـا مـع الـدعـا وإليـه يصعـد الكلِـمُ

ارحم سراجَ الهدى والبدر ثم جلال الـدين قـاضي قضاة[1] الشرع حبرَهـمُ

وامنُـن وجُـد وأدِم نُعمـاك منك علـى شيـوخ الاسـلام حقـاً لا عـدمتُهـمُ

أئمة الدين ركن المسلمين وأهل الحل والعقـــد وامنحَنـــا علـــومهـــم

وانصـر وثبّـت وأيّـد دولـةَ الملـك السـلطـان الأشـرف واعضـدنـا إلٰههـم

وعش ودُم وارْقَ وأكمل واستعن وأعن وقـل وطـل وتـرفَّـق واصطبـر لهُـمُ

ذِكْر سلسلة الفقه مختصرةً

أخذت الفقه عن شيخنا المذكور، وهو تفقَّه على والده شيخ الإسلام سراج الدين، وهو تفقه على الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عدلان، وهو تفقه على الوجيه عبد الوهاب بن حسين البهنسي، وهو تفقه على البهاء أبي الحسن علي بن هبة الله بن الجمَّيزي، وهو تفقه من طريق العراقيين على قاضي القضاة شرف الدين أبي سعد عبد الله بن أبي عصرون، ومن طريق الخراسانيين على الشهاب الطوسي، وتفقه ابن أبي عصرون على القاضي أبي الحسن الفارقي، وهو تفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، والشيخ أبي نصر عبد السيد بن الصباغ، وهما تفقَّها على القاضي أبي الطيب الطبري، وهو تفقه على الشيخ أبي حامد الإسفراييني، وهو تفقه على أبي القاسم الدَّارَكي، وهو تفقه على أبي إسحاق المرزوي، وهو تفقه على أبي العباس ابن سريج.

(ح) وتفقه الشهاب الطوسي على الإمام محمد بن يحيىٰ النيسابوري، وهو تفقه على حجة الإسلام أبي حامد الغزالي، وهو تفقه على إمام الحرمين،

---

(١) في (ع): «القضاة»، خطأ.

وهو تفقه على والده الشيخ أبي محمد الجويني، وهو تفقه على أبي بكر القفال شيخ طريقة المراوزة، وهو تفقه على أبي زيد محمد بن أحمد المروزي، وهو تفقه على أبي إسحاق المروزي، وهو تفقه على ابن سريج، وهو تفقه على أبي القاسم الأنماطي، وهو تفقه على المزني، وهو تفقه على الإمام الشافعي، رضي الله عنهم أجمعين.

٥٩ ـ [صالحة بنت نور الدين بن الملقن]

[طب] صالحة أم الهناء بنت الشيخ نور الدين أبي الحسن علي بن شيخ الإسلام سراج الدين عمر بن علي الأنصاري، المشهور بابن الملقن.

ولدت سنة خمس وتسعين وسبعمائة.

وحضرت في الخامسة على جدها «جزء البطاقة»، «وجزء القدوري»، «وجزء المسلسل بالأولية» تخريجه.

ماتت (في رمضان)[١] سنة ست وسبعين وثمانمائة.

٦٠ ـ [صفية ابنة ياقوت الحبشي]

[طب] صفية ابنة افتخار الدين ياقوت بن عبد الله الحبشي عتيق العماد يحيىٰ بن فهد.

ولدت ليلة عيد الفطر سنة أربع وثمانمائة[٢].

---

٥٩ ـ الضوء اللامع ١٢/ ٧٠.

(١) ما بين القوسين لم يرد في (ع).

٦٠ ـ إتحاف الورى ٤/ ٤٩٠، أعلام النساء ٢/ ٣٥١، الدر الكمين ق ٢٠٤، الضوء اللامع ١٢/ ٧١، معجم شيوخ ابن فهد ص ٣٢١.

(٢) وماتت سنة ٨٧٢، كما في «الضوء» و «الدر».

وسمعت من نور الدين بـن سلامة «جزء ابن الطلاية»، «وجزء القزاز».

وأجاز لها من أجاز لآسية بنت جار الله، ولأبـي بكر بن المرشدي[1].

● ● ●

---

(١) انظر الترجمتين (٢٣) و (٣٤).

حرف العين

٦١ ــ [عبد الله بن أحمد البكري]

عبد الله بن أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد البكري القاضي نجم الدين:

أجاز له الشيخ ولي الدين العراقي، والزين القِمني.

٦٢ ــ [جمال الدين الدميري]

[طس] عبد الله بن أحمد بن عمر الدميري جمال الدين أبو الفضل الشاهد.

ولد في رمضان سنة خمس وتسعين وسبعمائة(١).

وسمع على محمد بن قاسم السيوطي «تساعيات» العز بن جماعة.

٦٣ ــ [عبد الله الدميري]

[طس] عبد الله بن عبد الملك بن إبراهيم بن عيسى الدميري.

ولد سنة اثنتي عشرة وثمانمائة.

وأجاز له رقية بنت القارىء، والفوِّي.

---

٦١ ــ الضوء اللامع ٥/٥.

٦٢ ــ الضوء اللامع ٥/٩.

(١) وتوفي سنة ست وسبعين، كما في «الضوء».

٦٣ ــ الضوء اللامع ٥/٣٠.

٦٤ ــ [جمال الدين الفيومي]

عبد الله بن محمد بن محمد بن أحمد البكري الفيومي الشافعي الشيخ جمال الدين، مدرس المدرسة التقوية بالفيوم.

أجاز له الشيخ ولي الدين العراقي، وذكر أنه سمع على ابن الكويك.

٦٥ ــ [عبد الخالق البلقيني]

[طب] عبد الخالق بن عمر بن رسلان البلقيني، ضياء الدين بن شيخ الإسلام سراج الدين، شقيق شيخنا قاضي القضاة علم الدين.

ولد سنة ست وتسعين وسبعمائة(١).

وسمع على والده «جزء الجمعة»، للنسائي وهو في الخامسة سنة ثمانمائة، وعلى الشهاب ابن حجي الدمشقي(٢) «جزء ابن نجيد».

وأجاز له من تقدم ذكرهم في ترجمة أحمد بن محمد البلقيني(٣).

مات سنة تسع وستين وثمانمائة.

٦٦ ــ [عبد الدائم الأزهري]

عبد الدائم بن علي الأزهري المقرىء.

أجاز له ابن الجزري.

---

٦٤ ــ لم أعثر له على ترجمة.

٦٥ ــ الضوء اللامع ٤/ ٤٠ ــ ٤١.

(١) في (ع). «ولد بعد أخيه»، وكذا كان في أصل المصنف، ثم شطب عليه وأثبت سنة الولادة، أما السخاوي فأرخ ولادته سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة.

(٢) ما بين القوسين بياض في (ع)، وهو مما أضافه المصنف إلى أصله لاحقاً.

(٣) المتقدمة ترجمته برقم (١٤).

٦٦ ــ الضوء اللامع ٤/ ٤٢، معجم المؤلفين ٥/ ١١١، هدية العارفين ١/ ٥١٠.

وصنّف في القراءات.

مات في رمضان سنة سبعين وثمانمائة.

٦٧ ــ [عبد الرحمن القمّصي]

[ط] عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد القمّصي، جلال الدين أبو الفضل وأبو المعالي.

ولد في أول شعبان سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة.

وسمع[(١)] على أبي الحسن بن أبي المجد «صحيح البخاري» سوى من باب من خصَّ بالعلم قوماً دون قوم، إلى باب هل يخرج الميت من القبر لعلَّة، وعلى أبي الفرج بن الشيخة «سنن الشافعي» رواية المزني، و «مسند الشافعي»، وعلى التنوخي، والبلقيني، والعراقي، والهيثمي مجلس ختم «البخاري»، وعلى نور الدين الفُوّي «سنن الدارقطني»، وعلى الفرسيسي، وعلى الشرف بن الكويك «صحيح مسلم»، و «المسلسل بالأولية»، و «ثلاثيات البخاري»، و «مشيخة أبي عبد الله الرازي»، ومن أول «الأذكار» للنووي إلى كتاب الأذكار والدعوات، ومن كتاب أذكار الجهاد، إلى آداب ومسائل من السلام، و «مسند أبي حنيفة»، و (قطعة من أول «سنن النسائي الكبرى»)[(٢)]، ومن «صحيح أبي عوانة» من كتاب اللباس، إلى باب الترغيب في الاجتماع في المسجد، خلا عدة مواضع. وعلى الجمال الحنبلي، والشمس الشامي بعض «ذيل مشيخة القلانسي» تخريج العراقي، وعلى الجمال الحنبلي، وأبي الحسن (الفوي)[(٢)] «الغيلانيات»، وعلى

---

٦٧ ــ إنباء الهصر بأبناء العصر ص ٣٠٥ ــ ٣٠٦، الضوء اللامع ٤/ ٥٠ ــ ٥٢.

(١) «وسمع» ساقطة من (ع). وفي الهامش بخط الزبيدي ما نصه:
«قلت: وسمع الجلال القمصي أيضاً جزء الحديث المسلسل بقص الأظفار في يوم الخميس بشرطه على الإمام زين الدين العراقي كما رأيته في بعض الأثبات. وكتبه محمد مرتضى الحسيني».

(٢) ما بين قوسين زيادة في (ص).

الجمال وحده «مشيخة ابن البخاري الظاهرية»، و «البردة»، و «جمع الجوامع»، وبعض (كتاب)[1] «الناسخ والمنسوخ» للحازمي، وذلك من كتاب الطهارة إلى باب الوضوء ممّا مسّته النار، ومن باب الأذان إلى باب قنوت النبي ﷺ في جميع الصلوات، ومن باب الصوم والفطر في السفر إلى كتاب العدة، بإجازته من الجمال محمد بن محمد بن نباتة، عن أبي المعالي أحمد بن إسحاق الأبْرقوهي، أخبرنا عبد الله التالدي، أخبرنا الحازمي. وعلى الشهاب أحمد بن حسن البطائحي القدر المسموع من «الأذكار» على ابن الكويك.

مات سنة خمس وسبعين وثمانمائة.

٦٨ ــ [الصُّمُلّ][2]

[طب] عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن عبيد الديصطي[3] زين الدين، يعرف بالصُّمُلّ ولد سنة ٧٨٨.

وعرض على ابن الملقن، والبلقيني، والعراقي، وولده، والتقي عبد الرحمن الزبيري.

٦٩ ــ [نجم الدين المالكي]

[ط] عبد الرحمن بن عبد الوارث بن محمد بن عبد الوارث بن محمد بن)[1] عبد العظيم بن عبد المنعم بن يحيى بن الحسن بن موسى بن يحيى بن يعقوب بن نجم بن عيسى بن شعبان بن عيسى بن داود بن محمد بن

---

(١) ما بين قوسين زيادة في (ص).

٦٨ ــ الضوء اللامع ٤/ ٥٣ ــ ٥٤.

(٢) هذه الترجمة لم ترد في (ع).

(٣) في «الضوء»: «الديسطي» بالسين المهملة.

٦٩ ــ بدائع الزهور ٢/ ٤٢٢، الضوء اللامع ٤/ ٩٠ ــ ٩١، نظم العقيان ص ١٢٣ ــ ١٢٤.

نوح بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبـي بكر الصديق رضي الله عنه، القاضي نجم الدين المالكي.

ولد في ذى الحجة سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة.

وسمع على النجم البالسي «صحيح مسلم»، و («الموطأ» رواية يحيـى بن يحيـى)[1] وبعض «الترغيب» للأصبهاني، وعلى التنوخي، والصلاح الزفتاوي، والـزيـن العـراقـي، ونـاصـر الـديـن بـن الفـرات، والشمـس بـن مكيـن، والشمـس الغماري، (وعلى القاضي فخر الدين محمد بن محمد بن أحمد القاياتي «الجزء العشرين من الخلعيات»، وهو الأخير)[1].

وأجاز له ابن الملقن، والبلقيني.

مات يوم الجمعة منتصف ذي القعدة سنة ثمان وستين وثمانمائة.

٧٠ ــ [جلال الدين بن الملقن]

[ط] عبد الرحمن بن علي بن عمر بن (علي بن)[1] أحمد بن محمد بن عبد الله الأندلسي الأصل، الأنصاري، الشيخ جلال الدين أبو هريرة بن الشيخ نور الدين أبـي الحسن بن شيخ الإسلام سراج الدين أبـي حفص بن الملقن.

ولد في رمضان سنة تسعين وسبعمائة.

وسمـع علـى ابـن أبـي المجـد غـالـب «الصحيـح»، وعلـى التنـوخـي،

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة في (ص).

٧٠ ــ بدائع الزهور ٢/ ٤٣٩، شذرات الذهب ٧/ ٣١٠، الضوء اللامع ٤/ ١٠١ ــ ١٠٢، النجوم الزاهرة ١٦/ ٣٤٨ ــ ٣٤٩، نظم العقيان ص ١٢٤.

والحلاوي[1] والسويداوي «جزء الأنصاري»، وعلى جده «المسلسل بالأولية»، و «جزء القدوري»، وعلى التنوخي «جزء أبي الجهم»، و «نظم اللآلي بالمائة العوالي» تخريج الحافظ ابن حجر له، (وعلى التنوخي، والعراقي، والهيثمي ختم «البخاري»)[2]، وبعض «السنن الصغرى» للنسائي من أثناء الدِّيات إلى قوله في الزينة: موضع الخاتم.

مات في شوال سنة سبعين وثمانمائة.

٧١ ـ [شقير][3]

عبد الرحمن بن علي بن إسحاق بن محمد بن حسن بن محمد التميمي الداري الخليلي، زين الدين أبو الفرج، المعروف بشقير.

ولد في جمادى الأولى سنة ٧٩٣.

وذكر أنه سمع «البخاري» على أبي الخير بن العلائي. وسمع على ابن الجزري، والتدمري، وأخذ العروض عن الشهاب بن الهائم.

مات في تاسع شعبان سنة ٨٧٦.

٧٢ ـ [وجيه الدين المرشدي]

[طب] عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب المرشدي المكي، وجيه الدين.

---

(١) في (ع): «الهلالي» تحريف. وهو عبد الله بن عمر بن علي الحلاوي، المتوفى سنة ٨٠٧هـ. انظر ترجمته في «إنباء الغمر» ٥/ ٢٣٨.

(٢) ما بين حاصرتين زيادة في (ص).

٧١ ـ الضوء اللامع ٤/ ٩٥ ـ ٩٦.

(٣) هذه الترجمة لم ترد في (ع).

٧٢ ـ إتحاف الورى ٤/ ٦٢٤، الدرر الكمين ق ١١٨، الضوء اللامع ٤/ ١١٩.

ولد يوم الثلاثاء رابع عشري شعبان سنة سبع وثمانمائة بمكة[1].

وسمع من المراغي «الصحيحين» و «سنن أبي داود»، و «صحيح ابن حبان».

وأجاز له عائشة ابنة عبد الهادي، والجمال الشرائحي، والجمال ابن ظهيرة، والشهاب بن حجي، والشهاب الحسباني، والجمال الكناني، وعبد الرحمن بن طولوبُغا، وعبد الله بن محمد بن خير، والشرف بن الكويك، والبدر الدماميني، والعز بن جماعة، وأبو هريرة بن النقاش، وعبد القادر الأرموي، والفوّي، وابن الهائم، والزراتيتي، وفتح الدين المخزومي، وحماد التركماني، ورقية بنت مزروع.

٧٣ — [زين الدين الكركي][2]

[طس] عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل الكركي، زين الدين.

سمع على الشرف بن الكويك «مسند أبي حنيفة» للحارثي، وعلى الجمال الحنبلي، والفوي غالب «الغيلانيات»، وعلى الفوي «التيسير» للداني، وعلى القاضي الشريف أحمد بن محمد بن محمود الحنفي بعض «عوارف المعارف».

مات في رمضان سنة ٨٨٠.

٧٤ — [جلال الدين بن الأمانة]

[طص] عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عثمان بن

---

(١) وتوفي سنة ٨٨٢هـ، كما في المصادر السابقة.

٧٣ ـ بدائع الزهور ٣/ ١٤، الضوء اللامع ٤/ ١٢٤.

(٢) هذه الترجمة والتي تليها لم تردا في (ع).

٧٤ ـ الضوء اللامع ٤/ ١٢٠ ـ ١٢١.

سند بن خالد الأنصاري[1]، القاضي جلال الدين، ابن الأمانة.

ولد في خامس صفر سنة ٨٢٣.

وسمع على ابن الجزري.

وأجاز له الكمال بن خير، والبرهان الحلبي، وعائشة ابنة الشرائحي.

مات في ثامن عشر شهر ربيع الثاني سنة ٩٠٦.

٧٥ ــ [ابن الكعكي]

[ط] عبد الرحمن بن محمد بن عمر الدمياطي، زين الدين، المعروف بابن الكعكي، سبط العارف بالله الشيخ يوسف العجمي.

ولد سنة ثمان وسبعين وسبعمائة[2].

وأجاز له البرهان بن صديق، وعمر البالسي، وابن قوام، وابن منيع، وفاطمة ابنة المنجا.

٧٦ ــ [ابن الجاموس][3]

[طس] عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن إبراهيم الأسدي الدمشقي، زين الدين، يعرف بابن الجاموس.

ولد أوائل القرن.

---

(١) في «الضوء»: «الأبياري الأصل».

٧٥ ــ الضوء اللامع ٤/ ١٤٢.

(٢) وتوفي بعد الستين وثمانمائة، كما في «الضوء».

٧٦ ــ الضوء اللامع ٤/ ١٤٤.

(٣) هذه الترجمة لم ترد في (ع).

وسمع على الجمال الشرائحي المجالس العشرين من «أمالي ابن سمعون»، و «جزء ابن عبد الصمد»، وجزءاً من «حديث الجلابي» وغير ذلك. وعلى أخته عائشة «السنن» لابن ماجه، وقطعة من أول «الترمذي».

مات سنة ٣[٨٧][1].

٧٧ ــ [عضد الدين السيرامي]

[ط] عبد الرحمن بن يحيى بن سيف بن محمد بن عيسى، الشيخ عضد الدين بن العلاَّمة نظام الدين بن العلاَّمة سيف الدين السيرامي[2] الحنفي.

(ولد في شوال سنة ثلاث عشرة وثمانمائة)[3].

أجاز له من أجاز للبرهان بن الديري.

مات (في ربيع الأول)[3] سنة ثمانين وثمانمائة.

٧٨ ــ [الهَرَسَانـي][4]

[ط] عبد الصمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عيسى الهرساني.

---

(١) يوجد تمزق في الأصل، وما بين حاصرتين من «الضوء».

٧٧ ــ بدائع الزهور ٣/١٠٩، الضوء اللامع ٤/١٥٨ ــ ١٥٩، نظم العقيان ص ١٢٧.

(٢) في «الضوء»: «الصيرامي» بالصاد. وفيه أيضاً: «يوسف» بدل «سيف».
وقال السخاوي في ترجمة والد المترجم له من «الضوء اللامع» ١٠/٢٦٦: «يحيى بن يوسف بن محمد بن عيسى.. الصيرامي بالمهملة صاداً وسيناً.. وربما قيل له: يحيى بن سيف».

(٣) ما بين حاصرتين زيادة في (ص).

٧٨ ــ الضوء اللامع ٤/٢٠٩ ــ ٢١٠. وقال السخاوي: ولد قبيل التسعين وسبعمائة، ومات في أوائل شوال سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة.

(٤) هذه الترجمة لم ترد في (ع).

سمع غالب «سنن أبي داود» على جدِّه، والحافظين العراقي والهيثمي، وغالب «صحيح البخاري» على ابن أبي المجد، وختمَهُ على التنوخي، وابن الشيخة، والأبناسي، والغماري، والعراقي.

وسمع من العراقي المجلس الخامس بعد المائة من «أماليه».

٧٩ ـ [التكروري]

[طس] عبد العزيز بن عبد الواحد بن عبد الله بن محمد، الشيخ عز الدين المناوي الشافعي، ويعرف بالتكروري.

أجاز له الكمال الدميري.

وحضر دروس البرهان البيجوري، والشمس البرماوي.

٨٠ ـ [ابن الأقباعي]

[طس] عبد العزيز بن محمد الأقباعي عز الدين الميقاتي، أبو الفضل وأبو الفوائد[1]، أستاذ أهل الميقات في عصره.

ولد في صفر سنة إحدى عشرة وثمانمائة.

وأجاز له في العرض الشيخ ولي الدين العراقي، والبرهان البيجوري.

وفاق في فنون الميقات أهل عصره، وله فيه مؤلفات وأوضاع.

---

٧٩ ـ الضوء اللامع ٤/ ٢٢٠ ـ ٢٢١. وقال السخاوي: ولد قبيل التسعين وسبعمائة، ومات في أوائل شوال سنة اثنتين وسبعين.

٨٠ ـ الأعلام ٤/ ٢٦، الضوء اللامع ٤/ ٢٣٢، معجم المؤلفين ٥/ ٢٦١، هدية العارفين ١/ ٥٨٣، Brockelmann, G 2:129, S 2:160.

(١) في الأصلين «وأبو الفضائل»، والتصويب من هامش (ع)، ومصادر الترجمة.

قرأت عليه منها رسالته في «المقنطرات»، ورسالته في «المجيَّب» مات (في ذي القعدة)[1] سنة [ست][2] وسبعين وثمانمائة.

٨١ ــ [الجوجري][3]

[طص] عبد العزيز بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الوهاب الجوجري، عز الدين قاضي جوجر.

أجاز له الشيخ ولي الدين العراقي.

٨٢ ــ [عبد العزيز السنباطي]

عبد العزيز بن يوسف بن عبد الغفار، عز الدين السنباطي.

ولد سنة تسع وتسعين وسبعمائة.

وسمع على أبي زرعة بن العراقي، والشمس الشامي، وابن الجزري، وغيرهم.

مات في ذي الحجة سنة تسع وسبعين وثمانمائة.

٨٣ ــ [عبد الغني الطائي]

[طس] عبد الغني محمد بن أحمد بن عثمان بن نَعيم ــ مكبَّر ــ ابن مُقَدَّم

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة في (ص). وقد اضطرب قول بروكلمان في ذكر وفاة المؤلف، فذكر أولاً أنه توفي سنة ٨٧٦ أو ٧٧٩، ورجح في الملحق وفاته سنة ٨٧٤.

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ع).

٨١ ــ الضوء اللامع ٤/ ٢٣٢.

(٣) هذه الترجمة من زيادات (ص).

٨٢ ــ الضوء اللامع ٤/ ٢٣٧ ــ ٢٣٩، معجم المؤلفين ٤/ ٢٦٤، هدية العارفين ١/ ٥٨٣.

٨٣ ــ الضوء اللامع ٤/ ٢٥٥ ــ ٢٥٦.

ــ بوزن محمد ــ ابن محمد بن حسن بن تمام بن محمد بن علي الطائي، زين الدين ابن العلامة قاضي القضاة شمس الدين البساطي المالكي.

سمع على الجمال الحنبلي «ثمانيات النجيب»، وعلى الشرف بن الكويك حديثين من «تساعياته».

وأجاز له من تقدم ذكرهم في ترجمة أحمد بن محمد البلقيني.

مات في سنة...[1].

٨٤ ــ [عبد القادر العُبادي]

[طس] عبد القادر بن أبي القاسم بن أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطي الأنصاري الخزرجي السعدي العُبادي، الإمام العلامة النحوي قاضي مكة، محيي الدين ابن القاضي شرف الدين ابن العلامة شيخ النحاة أبي العباس المالكي.

وتقدم بقية نسبه في ترجمة أخته أم هانىء[2].

ولد في ثاني ربيع الآخر سنة أربع عشرة وثمانمائة بمكة.

وسمع من ابن سلامة وابن الجزري.

وأجاز له عائشة بنت عبد الهادي، والشرف بن الكويك، وولي الدين

---

(١) بياض في الأصلين، ولم يذكر السخاوي وفاته أيضاً، وقال: ولد تقريباً سنة ست وثمانمائة، وذكر أنه مات له ولد سنة سبع وتسعين وثمانمائة.

٨٤ ــ إتحاف الورى ٤/٥٩٨، الأعلام ٤/٤٢، بدائع الزهور ٣/١١٦، بغية الوعاة ٢/١٠٤ ــ ١٠٥، الدر الكمين ق ١٢٤، شجرة النور الزكية، ص ٢٥٥ ــ ٢٥٦، شذرات الذهب ٧/٣٢٩ ــ ٣٣٠، الضوء اللامع ٤/٢٨٣ ــ ٢٨٥، معجم شيوخ ابن فهد ص ٣٦٤، معجم المؤلفين ٥/٢٩٧، هدية العارفين ١/٥٩٢.

(٢) تقدمت ترجمتها برقم (٣٢).

العراقي، ورقية بنت مزروع، والبدر الدماميني، والشهاب بن حجي، وأخوه نجم الدين، والشهاب الحسباني، وعبد القادر الأرموي.

وتفقَّه على البساطي وغيره.

وتفرّد في أقطار الحجاز بمعرفة مذهب مالك والعربية، وألَّف فيها كتباً حساناً[1]، منها: «شرح التسهيل»، و «حاشية التوضيح».

وله حظ وافر من الأدب والإنشاء، مع الدين والعفة والعزلة عن الناس، وكثرة الغبادة، وولي قضاء المالكية بمكة، ثم أضرَّ فانعزل.

وكان له ولد فاضل، ففُجع به، فبلغني أنه كتب إلى صديق له من أرباب الأحوال باليمن يقول له: ذهب ولدي وبصري ومنصبي، فكتب إليه: يرجع كلٌّ إلى ما كان عليه، فظهر بزوجة ولده حَمْلٌ، ثم ولدت ولداً ذكراً، وقُدِح له فأبصر، فأُعيد إليه منصب القضاء. واستمر إلى أن مات يوم الخميس مستهل شعبان سنة ثمانين وثمانمائة.

٨٥ ــ [عبد القادر المطري]

[طس] عبد القادر بن محمد بن الشيخ أحمد بن محمد بن بشر بن الشيخ محمد المطري.

ولد سنة بضع عشرة وثمانمائة.

وأجاز له ابن الكويك وجماعة.

---

(١) من هنا إلى نهاية الترجمة رقم (٩٠) فقد من نسخة المصنف.

٨٥ ــ لم أعثر له على ترجمة.

٨٦ ــ [عبد القادر الطوخي]

عبد القادر بن محمد بن محمد الطوخي القاضي محيي الدين أبو البقاء.

[ولد](١) سنة اثنتي عشرة وثمانمائة.

وسمع على رقية بنت القارىء، والشيخ ولي الدين العراقي، وابن الجزري(٢).

مات في العشرين من رجب سنة ثمانين وثمانمائة.

٨٧ ــ [عبد القادر النووي]

عبد القادر بن محمد النووي(٣).

---

٨٦ ــ بدائع الزهور ٣/١١٣، الضوء اللامع ٤/٢٩٢ ــ ٢٩٤.

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ع).

(٢) في هامش (ع) بخط الزبيدي: «وسمع عبد القادر الطوخي أيضاً فتح الباري على مؤلفه الحافظ ابن حجر، وأجاز له في سنة ٨٤٢، ووصفه بالعلامة صدر المدرسين مفيد الطالبين، وسمع على الوفائي والقاياتي، وناب في الحكم عن الأخير».
وفي الهامش بخط الزبيدي أيضاً: «قلت: وابنه العلامة علي بن عبد القادر الطوخي مؤلف كتاب الأنوار البهية في أخبار القضاة المصرية. سمع على الجمال يوسف بن شاهين الكركي سبط الحافظ العسقلاني، والبدر محمد بن محمد بن أبي بكر القدسي المري (في الأصل: الشعري ــ انظر الضوء اللامع ٩/١٦٤) الحنبلي.

٨٧ ــ الضوء اللامع ٤/٢٨٨.

(٣) لم يذكر المؤلف غير اسمه، وترجمه السخاوي، فقال: عبد القادر بن محمد بن حسن الزين النووي الأصل المقدسي الشافعي ويعرف بالنووي. ولد في أول القرن تقريباً ببيت المقدس ونشأ به فقرأ القرآن عند سالم الحوراني وناصر الدين محمد السخاوي أخي الغرس خليل.
وحفظ الإلمام في أحاديث الأحكام لابن دقيق العيد والشاطبية والمنهاج الفرعي ومختصر ابن الحاجب الأصلي وألفية ابن مالك وعرض ما عدا الأول على الشمس البرماوي وابن الزهري وابن حجي والبرهان خطيب عذراء والغزي والبرشكي وجماعة وتفقه =

٨٨ ــ [عبد الكريم القباني]

[طس] عبد الكريم بن إبراهيم بن محمد الصحراوي[1] القباني.

ولد سنة ثمان وثمانمائة[2].

وأجاز له ابن الكويك، وابن سلامة، ورقية بنت القارىء.

٨٩ ــ [عبد الكريم الهيثمي]

[طس] عبد الكريم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن عبد الكريم الهيثمي.

= بالشهاب بن حامد وأخذ العربية عن العماد بن شرف وصحب خليفة المغربي وغيره واجتمع بالشيخ محمد القادري وابن رسلان وأبجد أحد المجاذيب وهو أول من صحبه في آخرين وسمع على القبابي والتدمري وابن الجزري وكذا سمع بعض الترمذي على محمد بن أبي بكر بن كريم العطار.

وتنزل في متفقهة الصلاحية وتصدى لإقراء الطلبة فانتفعوا بتعليمه وتأدبوا بهديه وتفهيمه وما قرأ عليه أحد إلاَّ وانتفع فكان ذلك من عنوان صلاحه.

وقد لقيته ببيت المقدس وانتفعت بدعواته ومجالسته وأضافني وقرأت عليه شيئاً من الحلية.

وكان فاضلاً صالحاً متقشفاً زاهداً ورعاً قانعاً كثير المراقبة والخوف منجمعاً عن الناس مقبلاً على العبادة وأفعال الخير متودداً قائماً على محفوظاته بحيث لا يشذ عنه منها شيء وإذا اختلف أهل بلده في شيء من ألفاظها خصوصاً المنهاج راجعوه؛ ومحاسنه جمة قلَّ أن ترى الأعين في معناه مثله.

مات في شعبان سنة إحدى وسبعين ببيت المقدس رحمه الله وإيانا ونفعنا به.

٨٨ ــ الضوء اللامع ٤/٣٠٦.

(١) في الأصل: «النبراوي»، والتصويب من الهامش و «الضوء».

(٢) ومات في سنة أربع وتسعين وثمانمائة، كما في «الضوء».

٨٩ ــ الضوءاللامع ٤/٣١٨.

ولد في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة[1].

وأجاز له ابن الملقن.

٩٠ ــ [عبد اللطيف الطلخاوي]

[طس] عبد اللطيف بن عبيد بن أحمد الطلخاوي.

سمع على الفوّي مجلس الختم من «سنن الدارقطني»، وأوله النوادر. وعلى الجمال الحنبلي سنة خمس عشرة وثمانمائة بعض «سيرة ابن هشام»، وعلى المجد البرماوي بعض «العلم» للمرهبي، وعلى الشمس بن الخضر المصري بعض «سنن ابن ماجه»، و «المنتقى من مشيخة الفسوي».

مات سنة خمس وتسعين وثمانمائة[2].

٩١ ــ [تاج الدين الحسيني]

عبد الوهاب بن عمر بن الحسين بن أحمد الحسيني الدمشقي الشريف تاج الدين.

سمع على أبي زرعة بن العراقي.

وألّف في الفرائض.

(مات في جمادى الأولى سنة ٨٧٥)[3].

---

(١) ومات سنة ثمان وسبعين وثمانمائة، قاله السخاوي في «الضوء».

٩٠ ــ الضوء اللامع ٤/ ٣٣٠.

(٢) وفي «الضوء»: مات في ربيع الثاني سنة إحدى وتسعين (وثمانمائة).

٩١ ــ بدائع الزهور ٣/ ٥٤ ــ ٥٥، الضوء اللامع ٥/ ١٠٦، معجم المؤلفين ٦/ ٢٢٧.

(٣) ما بين حاصرتين زيادة في (ص).

٩٢ ـ [تاج الدين الديري]

عبد الوهاب بن سعد بن محمد بن عبد الله بن سعد بن مصلح بن أبـي بكر، تاج الدين ابن قاضي القضاة سعد الدين ابن قاضي القضاة شمس الدين الديري[1] الحنفي.

ولد سنة خمس وتسعين وسبعمائة.

وسمع على جده. وأجاز له من أجاز لعمه البرهان إبراهيم[2].

مات في شعبان سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة.

٩٣ ـ [ولي الدين بن فهد المكي]

عطية بن محمد بن محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي، ولي الدين أبو الفتح، أخو شيخنا الحافظ تقي الدين.

ولد ليلة الخميس خامس عشر شوال سنة أربع وثمانمائة بمكة[3].

وحضر في الأولى على البرهان بن صديق بعض «البخاري»، وعلى الشريف عبد الرحمن الفاسي ختمَهُ.

وفي الثانية على الحفاظ جمال الدين بن ظهيرة المجلس الأخير من «الاكتفا»، وبعض «سنن الشافعي» رواية المزني، وعلى أبـي الطيب السحولي بعض «الشفا».

---

٩٢ ـ بدائع الزهور ٣/ ٢٤٢، الضوء اللامع ٥/ ١٠٠.

(١) في الأصل: «الدبري» بالباء الموحدة، والتصويب من الضوء، ومما تقدم في ترجمة عمه البرهان إبراهيم بن محمد.

(٢) انظر الترجمة رقم (٢٠).

٩٣ ـ إتحاف الورى ٤/ ٥٢٠، الدر الكمين ق ١٤٦، الضوء اللامع ٥/ ١٤٨ ـ ١٤٩، معجم شيوخ ابن فهد ص ١٦٠ ـ ١٦٢.

(٣) وتوفي سنة ٨٧٤هـ.

وفي الثالثة على أبي اليُمن الطبري جزءاً من «مروياته» تخريج الأقفهسي، وعلى الجمال بن ظهيرة قطعة من آخر «الموطأ» رواية يحيى بن يحيى.

وفي الرابعة على أبي اليمن الطبري بعض «صحيح ابن حبان».

وسمع على أبي الحسن علي بن مسعود بن عبد المعطي «مشيخة العشاري»، و «مجلس» رزق الله التميمي، وعلى الجمال بن ظهيرة «جزء المسلسل بالأولية» تخريجه لنفسه، و «مشيخة ابن البخاري»، (و «فضائل مكة» للجندي)[1]، و «المناسك الكبرى» للعز بن جماعة، و «علوم الحديث» لابن الصلاح، و «معجم ابن جميع»، و «مشيختي» الصلاح ابن أبي عمر وابن أميلة، وغير ذلك. وعلى القاضي زين الدين الطبري، والقاضي أبي حامد المطري «السنن الصغرى» للنسائي، وعلى المطري وحده «الرسالة» للقشيري، و «فضائل الشام» للربعي، و «جزء الحسن بن عرفة»، وعلى تاج الدين ابن الظريف «المسلسل بالأولية»، وبعض «سنن أبي داود»، وعلى المراغي «الصحيحين»، و «سنن أبي داود»، و «السنن الصغرى» للنسائي، و «صحيح ابن حبان»، و «مسند الحميدي»، و «الموطأ» رواية معن، و «الغيلانيات»، و «السيرة» لمغلطاي، وبعض «سنن الدارقطني»، وأحاديث «مشيخته» وعلى العفيف عبد الله بن صالح الشيباني «تاريخ مكة» للأزرقي. وعلى شمس (الدين)[1] الغرافي «مسند عبد بن حميد»، وعلى فتح الدين المخزومي، وزين الدين الطبري، وأبي الفضل بن ظهيرة، وقريبه ظهيرة بن حسين «السيرة» لابن إسحاق، وعلى ابن سلامة، وأحمد بن علي الفاسي الربع الأول من «السنن الكبير» للبيهقي، و«مشيخة ابن البخاري»، وعلى ابن سلامة «مسند الطيالسي»، وعلى زين الدين الطبري «الموطأ» رواية يحيى بن يحيى، ورواية محمد بن الحسن الشيباني، و «التيسير» للداني، وعلى شمس الدين بن المحب المقدسي

---

(١) ما بين حاصرتين لم يرد في (ع).

«الحلية» لأبي نعيم، و «مجالس المخلدي» الثلاثة، و «مجلساً» من إملاء نظام الملك، وجملة من «مسند أحمد»، وغير ذلك.

وأجاز له من تقدم ذكرهم في ترجمة آسية بنت جار الله، وفي ترجمة أبي بكر الرشدي[1].

٩٤ ــ [السويفي]

[ط] علي بن أحمد السُّويفي نور الدين أبو الحسن.

ولد في رجب سنة أربع وثمانين[2] وسبعمائة.

وسمع بعض «الصحيح» على ابن أبي المجد، والختم على التنوخي، والعراقي، والهيثمي، وعلى الحلاوي «جزء الإفك» للديرعاقولي. سمعته عليه.

مات في رجب سنة إحدى وسبعين وثمانمائة.

٩٥ ــ [القلقشندي]

[طب] علي بن عبد الرحيم بن محمد القلقشندي المقدسي.

ولد سنة أربع وثمانمائة[3].

وسمع على محمد بن سعيد بن محمد المقدسي من أصحاب الميدومي.

---

(١) انظر الترجمتين رقم (٢٣) و (٣٤).

٩٤ ــ بدائع الزهور ٢/٤٤٧، الضوء اللامع ٥/ ١٧٦ ــ ١٧٧.

(٢) وفي «الضوء»: سنة أربع أو سبع وثمانين.

٩٥ ــ الضوء اللامع ٥/٢٣٩.

(٣) ومات في يوم السبت ثاني ذي الحجة سنة أربع وسبعين وثمانمائة، كما في «الضوء».

٩٦ ـــ [علاء الدين البلقيني]

[طـب] علي بـن محمـد بـن عبـد الـرحمـن بن عمـر بـن رسـلان البلقيني، علاء الدين بن تاج الدين ابن قاضي القضاة جلال الدين ابن شيخ الإسلام سراج الدين(١).

سمع معظم «مسلم» على ابن الكويك.

وأجاز له من تقدم ذكرهم في ترجمة أخيه أحمد(٢).

٩٧ ـــ [نور الدين البرقي]

[طس] علي بن محمد بن محمـد بن الحسين بـن علي بـن أيـوب البرقي المخزومي الحنفي القاضي، نور الدين.

(ولد في جمادى الأولى سنة سبع وتسعين وسبعمائة)(٣).

وسمع على الجمال الحنبلي، والشمس الشامي «ذيل مشيخة القلانسي» تخريج العراقي، وعلى ابن الكويك، (والجمال الحنبلي «المسلسل بالأولية» وختم «السنن» لأبـي داود)(٣).

مات في جمادى الأولى سنة خمس وسبعين وثمانمائة.

---

٩٦ ــ شذرات الذهب ٧/٣٣٨، الضوء اللامع ٥/ ٣١٠ ــ ٣١١.

(١) قال السخاوي: ولد في رجب سنة أربع وثمانمائة بالقاهرة، ومات في ليلة الاثنين ثامن عشري شعبان سنة ثلاث وثمانين (وثمانمائة).

(٢) انظر الترجمة رقم (١٤).

٩٧ ــ الضوء اللامع ٦/ ١٠.

(٣) ما بين حاصرتين لم يرد في (ع)، وهو مما أضافه المصنف لاحقاً.

٩٨ ــ [نور الدين النويري]

[طس] علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز العقيلي النويري المكي المالكي، قاضي مكة، نور الدين أبو الحسن ابن قاضيها أمين الدين أبي اليُمن ابن قاضيها كمال الدين أبي الخير.

ولد في تاسع عشر شعبان سنة خمس عشرة وثمانمائة.

وسمع من جده بعض «سنن ابن ماجه»، ومنه ومن نور الدين بن سلامة بعض «مسند أحمد»، ومن ابن سلامة وحده «سنن أبي داود» بأفوات، و «الجمعة» للنسائي بفوت، وسبعة مجالس من «أمالي المخلص»، ومنه ومن عمه القاضي تقي الدين الفاسي بعض «صحيح مسلم».

وأجاز له سنة ست عشرة: الشرف بن الكويك، والجمال الحنبلي، والشمس الشامي، والعز بن جماعة، والجلال البلقيني، والولي العراقي، والمجد البرماوي، ونور الدين الفوِّي، وأبو هريرة بن النقاش، والزراتيتي، وحماد التركماني، والنجم بن حجي، ورقية بنت التغلبي، وابن طولوبُغا وغيرهم.

وتفقه على جماعة، وأخذ العربية وغيرها عن والدي لما جاور بمكة سنة اثنتين وأربعين. وولي قضاء مكة.

مات (في ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة)[١].

٩٩ ــ [علاء الدين الكوراني]

[ط] علي بن محمد بن يوسف بن عبد الله بن عمر بن علي بن خضر

٩٨ ــ إتحاف الورى ٤/٦٢٨، الدر الكمين ق ١٢٧ ــ ١٢٨، شذرات الذهب ٧/ ٣٣٥، الضوء اللامع ٦/ ١٢ ــ ١٣.

(١) بياض في (ع).

٩٩ ــ الضوء اللامع ٦/ ٢٧ ــ ٢٨.

الكوراني المسند، علاء الدين ابن الشيخ تاج الدين ابن العارف بالله، الولي الشهير جمال الدين، المشهور بالشيخ يوسف العجمي.

ولد سنة أربع وثمانمائة[1].

وأجاز له البرهان بن صديق، وفاطمة بنت المنجَّا، وعمر البالسي، وابن قوام، وابن منيع، وغيرهم.

وعُمِّر حتى صار آخر مسندي الدنيا على الإطلاق.

مات (ليلة الخميس عاشر جمادى الآخرة)[2] سنة تسعين وثمانمائة.

وقلت:

آخر المسندين حقاً على الإطلاق	في عصرنا لأهل الشان
مفرداً في الورى علي حفيد العا	رف الشيخ يوسف الكوراني
عام تسعين قد قضى وثمانٍ	من مئين ولم يخلف ثاني

١٠٠ ــ [نور الدين الهندي]

علي بن محمود الهندي، نور الدين.

سمع على ابن سلامة.

١٠١ ــ [ابن مفلح]

[ط] عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرّج بن عبد الله

---

(١) أما السخاوي، فقال: ولد قبيل القرن (أي التاسع) بيسير.

(٢) ما بين حاصرتين لم يرد في (ع).

١٠٠ ــ الضوء اللامع ٦/٣٦.

١٠١ ــ الأعلام ٥/٣٩، تاريخ الصالحية ص ٨٧، شذرات الذهب ٧/٣١١، الضوء اللامع ٦/٦٦ ــ ٦٧، معجم شيوخ ابن فهد ص ١٨٧ ــ ١٨٨.

الدمشقي الصالحي الحنبلي، قاضي القضاة، نظام الدين أبو حفص ابن قاضي القضاة تقي الدين أبي إسماعيل.

ولد سنة ثمانين وسبعمائة(١).

وسمع على الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله بن المحب «مشيخة المطعم» تخريج الذهبي، و «المنتخب من مسند الحارث بن أبي أسامة»، و «جزءاً» فيه عشرة أحاديث من... يوسف بن خليل عن عشرة من... من أصحاب أبي [علي] الحداد(٢)، والثاني عشر والثالث عشر من «سباعيات زاهر»، وقطعة من أول «كرامات الأولياء» للخلّال.

وتفقه بوالده وغيره، وولي قضاء غزة سنة أربع وثمانمائة، وهو أول قاض حنبلي ولي بها، ثم ولي قضاء دمشق.

مات في شوال سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة(٣).

١٠٢ ــ [سراج الدين العبادي]

عمر بن حسين بن حسن (بن أحمد)(٤) بن علي (بن عبد الواحد بن خليل بن الحسن)(٤) العبادي الشافعي، الشيخ سراج الدين.

---

(١) اختلفت المصادر في تاريخ ولادته، فقال السخاوي: ولد سنة إحدى أو اثنتين وثمانين، أما ابن العماد، فقال في الشذرات: ولد ــ ظناً ــ سنة ثمانين وسبعمائة، وجزم ابن فهد والزركلي بولادته سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة.

(٢) ما بين حاصرتين لم يرد في (ع)، ومكان الفراغات ذهب من أصل المصنف بفعل المجلِّد.

(٣) وذكره ابن العماد الحنبلي في وفيات سنة ٨٧٠.

١٠٢ ــ بدائع الزهور ٣/ ١٦٧، شذرات الذهب ٧/ ٣٤٢، الضوء اللامع ٦/ ٨١ ــ ٨٣.

(٤) ما بين حاصرتين لم يرد في (ع).

ولد سنة عشر وثمانمائة[1].

وسمع على الشيخ ولي الدين العراقي، والشهاب الواسطي، (وعلى الأول الكثير من «السنن» لأبي داود، والترمذي، وعليهما «المسلسل بالأولية»، و «جزء الأنصاري»)[2].

مات (في ربيع الأول)[2] سنة خمس وثمانين وثمانمائة.

١٠٣ ـ [ابن المشطوب]

[طس] عمر بن خليل بن حسن ركن الدين أبو حفص، يُعرف بابن المشطوب.

سمع على الحافظ جمال الدين الشرائحي «جزء ابن عبد الصمد» سمعته عليه.

مات سنة أربع وثمانين وثمانمائة[3].

١٠٤ ـ [الأسدي]

عمر بن عبد الرحمن الأسدي[4].

---

(١) قال السخاوي: ولد تقريباً ـ كما كتبه بخطه ـ في سنة أربع وثمانمائة بمنية عياد من الغربية، وقال ابن تغري بردي في بدائع الزهور: مولده سنة إحدى وثمانمائة.

(٢) ما بين حاصرتين لم يرد في (ع).

١٠٣ ـ الضوء اللامع ٦/ ٨٤ ـ ٨٥.

(٣) أما السخاوي فأرخ وفاته سنة ثمان وثمانين وثمانمائة، وقال: ولد سنة ثمانمائة.

١٠٤ ـ الضوء اللامع ٦/ ٩١.

(٤) لم يذكر المؤلف غير اسمه، وترجمه السخاوي، فقال: عمر بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن إبراهيم الزين الأسدي الدمشقي الشافعي، ويعرف بابن الجاموس. نشأ بدمشق، فحفظ القرآن وغيره، واشتغل وبرع، وكتب الخط الحسن، وتكسب بالشهادة، وقدم القاهرة، فسمع على بقايا من الرواة، وتردد إليَّ يسيراً، وكتب =

١٠٥ ــ [نجم الدين بن فهد المكي]

[طب] عمر بن محمد بن محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي الحافظ نجم الدين أبو القاسم[(١)] ابن شيخنا الحافظ تقي الدين أبي الفضل.

ولد ليلة الجمعة سلخ جمادى الآخرة سنة اثنتي عشرة وثمانمائة.

وحضر في الأولى على القاضي عبد الرحمن بن علي بن يوسف الزرندي، والخطيب أبي الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة الأول من «مسلسلات العلائي»، و «الأربعين» لابن سعد، وعلى أبي الفضل بن ظهيرة، وقريبه ظهيرة بن حسين المجلس الأخير من «السيرة» لابن إسحاق.

وفي الثانية على الحافظ جمال الدين بن ظهيرة «جزء المسلسل بالأولية» تخريجه، و «علوم الحديث» لابن الصلاح بفوت من أولها، و «ذيل مشيخة

عني عدة مجالس من «الأمالي» وغيرها، وتطارح مع الشهاب الحجازي وغيره، وقرَّض للبدري «مجموعه»، فأحسن.

وكان رائق الأوصاف، فائق الإنصاف، متودداً، لطيفاً، متواضعاً، كثير المحاسن، جاور بمكة، وانتقى واختصر، ونظم ونثر، وسافر بأخرة إلى بيت المقدس. ومات على ما يحرر في إحدى الجمادين سنة سبع وثمانين، وأظنه جاز الأربعين، ونعم الرجل رحمه الله.

ومما كتبته من نظمه:

إلَهي إن أردت السوء يوماً ... بعبد من عبيدك قد طردته

قِنَا يا ربنا من كل سوء ... فإنك من تقي الأسوا رحمته

١٠٥ ــ الأعلام ٥/ ٦٣ ــ ٦٤، البدر الطالع ١/ ٥١٢ ــ ٥١٣، الدر الكمين ١٦٠ ــ ١٦٣، شذرات الذهب ٧/ ٣٤٢، الضوء اللامع ٦/ ١٢٦ ــ ١٣١، فهرس الفهارس ٢/ ٦٦٩، معجم شيوخ ابن فهد ص ١٩١ ــ ١٩٤، معجم المؤلفين ٧/ ٣١٨، هدية العارفين ١/ ٧٩٤. Brockelmann, G 2:175, S 2:225.

(١) في (ع): «أبو البقاء»، خطأ.

ابن البخاري» تخرج الزين، و «مشيخة ابن أميلة»، وعلى فتح الدين المخزومي، وزين الدين الطبري المجلس الأخير من «السيرة» لابن إسحاق.

وفي الثالثة على الإمام أبي بكر بن الحسين المراغي «الصحيحين»، و «سنن أبي داود»، و «صحيح ابن حبان»، و «الموطأ» رواية معن، و «الغيلانيات»، وعلى الجمال بن ظهيرة «مشيخة الصلاح بن أبي عمر»، و «المنتقى الكبير من الغيلانيات»، و «معجم ابن جميع» وبعض «صحيح ابن حبان»، وعلى زين الدين الطبري، ونور الدين بن سلامة «صحيح ابن حبان»، وعلى زين الدين فقط «الموطأ» رواية يحيى بن يحيى، ورواية محمد بن الحسن الشيباني، «والتيسير» للداني، وعلى العفيف عبد الله بن صالح الشيباني «تاريخ مكة» للأزرقي.

وفي الرابعة على المراغي «السنن الصغرى» للنسائي، والثلثين الأخيرين من «سنن الدارقطني»، و «الغيلانيات»، وعلى شمس الدين محمد بن محمد بن المحب المقدسي «الحلية» لأبي نعيم، وجملة من «مسند أحمد» وثلاثة مجالس من «أمالي المخلدي».

وسمع على نور الدين بن سلامة، والشريف أحمد بن علي الفاسي الربع الأول من «السنن الكبرى» للبيهقي، و «مشيخة ابن البخاري الظاهرية»، و «ذيلها».

وعلى ابن سلامة فقط «الكتب الستة»، و «الشفا»، وعلى ابن طولوبُغا «المسلسل بالأولية»، و «جزء ابن زَبْر الكبير»، و «جزء ابن عرفة»، و «الدعاء» للمحاملي، و «جزء ابن جوصا»، و «جزء بكر بن بكار»، و «أمالي المخلدي» الثلاثة، و «مشيخة أحمد بن عبد الدائم»، والثاني والثالث من «حديث علي بن حُجر»، و «نسخة أبي مسهر».

وعلى الشمس الشامي «مسند أحمد»، و «صحيح البخاري» بأفوات، وقطعة من أول «الدلائل» للبيهقي.

وعلى الشيخ شمس الدين بن الجزري «مسند أحمد»، و «سنن أبي داود»، و «الشمائل» للترمذي، و «عمل اليوم والليلة» لابن السني، و «جزء الأنصاري»، و «جزء ابن فارس»، و «جزء محمد بن الفرج الأزرق»، و «جزء[1] البيتوتة»، و «أمالي ابن سمعون»، وجملة من مصنفاته، منها: «النشر»، و «الطيبة»، و «الحصن الحصين»، ومختصراه «العدّة»، و «الجنة»[2]، و «أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب.

وأجاز له عائشة بنت ابن عبد الهادي خاتمة أصحاب الحجار[3] بالسماع، وعبد القادر الأرموي، والقاضي مجد الدين الشيرازي صاحب «القاموس»، والجمال الشرائحي، والشهاب بن حجي، والشهاب الحسباني، والعز ابن جماعة، والشرف بن الكويك، والجمال الحنبلي، وأبو هريرة بن النقاش، والبدر الدماميني، والكمال بن خير، وتاج الدين بن التنسي، والنفيس العلوي، والشرف بن المقرىء، وخلق.

ولازم الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين كثيراً، والحافظ برهان الدين الحلبي.

ورحل وبرع في الفن، وأفنى عمره في هذا الشأن، وخرّج وجمع عدَّة مجاميع، وكثير مما في «معجمي» هذا من فوائده، خصوصاً تراجم المكيين، فإني سألته أن يكتب لي تراجم من أجاز لي من أهل مكة، فكتبها لي بخطه في كراستين، فلخصتها هنا.

ورأيت له مجلداً فيه تراجم جماعة من[4] المصريين والشاميين، فلخصت

---

(١) في (ع): «خبر».

(٢) ساقطة من (ع).

(٣) تحرف في (ع) إلى «الحجازي».

(٤) من هنا إلى نهاية ترجمة رقم ١١٢، فقد من أصل المصنف.

منه هنا كثيراً، والباقي لخصته من مجاميع الشيخ كمال الدين الشُّمُنِّي والد شيخنا الإمام تقي الدين، أعارنيها الشيخ لأجل ذلك، ومن مجموع من مجاميع الشيخ المحدث المفيد زين الدين رضوان، فيه أثبات واستدعاءات، ومجموع آخر بخط البدراني، وضممتُ إلى ذلك أشياء أُخر رأيتها متفرقة في طباق على ظهور الأجزاء، وأثبات واستدعاءات ونحو ذلك.

قلت ذلك أداءاً لأمانة العلم، فإن الأئمة، حضُّوا على ذلك، وقالوا: بركة العلم عَزْوُه إلى قائله[1].

مات ابن فهد هذا في سنة خمس وثمانين وثمانمائة.

١٠٦ ـــ [سراج الدين الحمصي]

[طب] عمر بن موسى بن حسن بن محمد بن عيسى بن محمد بن أبي بكر القرشي المخزومي القاضي سراج الدين الحمصي.

ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة[2].

وأجاز له في العرض السراج البلقيني، والبدر بن أبي البقاء السبكي، وغيرهما.

وله تصانيف ومنظومات.

---

(١) قلت: ولا غرو أنْ بارك الله في علم هذا الإمام فانتشر وذاع في كل الأمصار شرقاً وغرباً، فلا تجد خزانة كتب مطبوعة أو مخطوطة إلاَّ وفيها الكثير الكثير من مؤلفاته وليت شعري ماذا يقول السُّرَّاق من مدَّعي العلم للناس في دنياهم، أم ماذا يجيبون ربهم إذا وقفوا بين يديه يوم الحساب؟!

١٠٦ ــ الأعلام ٥/ ٦٨، بدائع الزهور ٢/ ٣٣٨، الضوء اللامع ٦/ ١٣٩ ــ ١٤٢، معجم شيوخ ابن فهد ص ١٩٤ ــ ١٩٦، معجم المؤلفين ٨/ ٤، النجوم الزاهرة ١٦/ ١٨٥، هدية العارفين ١/ ٧٩٣. Brockelmann, G 2:117, S 2:144.

(٢) أما ابن فهد وابن العماد، فأرخا ولادته سنة إحدى وثمانين وسبعمائة.

مات سنة إحدى وستين وثمانمائة.

١٠٧ ـ [شرف الدين الطنوبي]

[طس] عيسى بن سليمان الطُّنُوبي[١] شرف الدين أبو الروح[٢].

أجاز له من تقدم ذكرهم في ترجمة شيخنا الإمام تقي الدين الشمني[٣]، أعلاهم المراغي.

١٠٨ ـ [عائشة بنت العجمي]

عائشة بنت قاضي القضاة أبي جعفر أحمد بن العجمي.

ولدت سنة عشر وثمانمائة.

١٠٩ ـ [عمائم بنت الحسن الحسيني]

[طس] عمائم بنت النسابة الحسن بن محمد بن أيوب الحسني.

أجاز لها مَنْ أجاز لأختها ألف[٤].

---

١٠٧ ـ الضوء اللامع ٦/١٥٣ ـ ١٥٤.

(١) بضم المهملة والنون، نسبة لبلدة من إقليم المنوفية. قاله السخاوي.

(٢) ولد في نصف ذي الحجة سنة إحدى وثمانمائة بالقاهرة، ومات في صفر سنة ثلاث وستين.

(٣) المتقدم برقم (١٨).

١٠٨ ـ لم أعثر لها على ترجمة فيما بين يدي من مصادر.

١٠٩ ـ لم أعثر لها على ترجمة.

(٤) انظر الترجمة رقم (٢٤).

حـرف الـفـاء

١١٠ ـ [فاطمة بنت أحمد]

[طس] فاطمة بنت أحمد بن عبد الله ابن أخي كمال، زوج الشريف النسابة.
أجاز لها من أجاز لابنتيها ألف وعمائم.

١١١ ـ [فاطمة بنت أحمد الشُّغُري]

[طس] فاطمة بنت شهاب الدين أحمد بن محمد الشُّغُري.
ولدت سنة بضع عشرة وثمانمائة.
وأجاز لها الفوّي، ورقية بنت القارىء، وخلق.

١١٢ ـ [فاطمة بنت خليل الحرستاني]

فاطمة بنت خليل الحرستاني(١).

---

١١٠ ـ لم أعثر لها على ترجمة.

١١١ ـ لم أعثر لها على ترجمة، وترجم السخاوي لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الشغري في «الضوء اللامع» ٢/ ١٩٠، وقال: مات سنة خمس وثمانين وثمانمائة، فربما كان هذا والدها، مع ملاحظة أن ولادتها سنة عشر وثمانمائة.

١١٢ ـ الضوء اللامع ١٢/ ٩١.

(١) لم يذكر المصنف سوى اسمها، وترجمها السخاوي، فقال: فاطمة ابنة خليل بن علي الحرستاني، الدمشقية الصالحية سبطة التقي عبد الله بن خليل الحرستاني، أحضرت عليه وعلى العلاء علي بن أحمد بن محمد المرداوي، والزين عمر البالسي «الشمائل» للترمذي في ذي الحجة سنة اثنتين وثمانمائة، وحدثت بها، سمعتها عليها بصالحية دمشق، وكانت صالحة خيرة، حجت. وماتت بعد سنة ثلاث وسبعين على ما يحقق.

١١٣ ــ [فاطمة بنت اليسيري]

[ط] فاطمة ــ وتُدعى سُتَيّة ــ بنت أبـي القاسم علي بن أحمد بن علي بن اليسير اليسيري.

أجاز لها أبو هريرة بن الذهبـي، (والشهاب أبو العباس أحمد بن محمد بن عثمان الخليلي، والتقي أحمد بن محمد بن عيسى الياسوفي الدمشقي، وأحمد بن أبـي العز بن أحمد بن أبـي العز بن صالح بن وهيب الأذرعي الحنفي، عرف بابن الثور، وأحمد بن علي بن يحيـى بن تميم الحسيني الدمشقي)(١).

١١٤ ــ [فاطمة بنت تاج الدين العجمي]

[ط] فاطمة أم الحسن بنت الشيخ تاج الدين محمد ابن الشيخ العارف بالله يوسف العجمي(٢).

أجاز لها من أجاز لأخيها علي(٣).

١١٥ ــ [فاطمة بنت جمال الدين المراغي]

[طب] فاطمة بنت جمال الدين محمد ابن الإمام زين الدين أبـي بكر بن الحسين المراغي(٤).

سمعت على جدها «الأربعين» التي خرجها له الحافظ أبو الفضل بن حجر.

---

١١٣ ــ الضوء اللامع ١٢/٩٦.

(١) ما بين حاصرتين لم يرد في (ع).

١١٤ ــ الضوء اللامع ١٢/١٠٦.

(٢) قال السخاوي: ماتت قديماً سنة خمس وعشرين (يعني وثمانمائة) ذكرها لي أخوها علي.

قلت: إن كانت هذه هي التي ترجمها السيوطي، فلا أظن أنه أخذ عنها، أو تكون في عداد شيخاته، وولادته بعد وفاتها بخمس وعشرين سنة تقريباً.

(٣) انظر الترجمة رقم (٩٩).

١١٥ ــ الضوء اللامع ١٢/١٠٢.

(٤) ماتت سنة ثمان وسبعين وثمانمائة.

حرف القاف

١١٦ ــ [قاسم بن قطلوبغا][1]

[طس] قاسم بن قطلوبغا بن عبد الله الجمالي الحنفي، الفقيه المحدث العلاَّمة زين الدين أبو العدل.

ولد سنة ٨٠٢.

وسمع على الواسطي «المسلسل بالأولية»، و «الأربعين العشاريات»، و «العشرة التساعيات»، تخريج المحدث الزين رضوان العقبي، وعلى ناصر الدين محمد بن الحسن الفاقوسي وغيره.

ودأب في العلم، وبرع فيه، وشاع واشتهر صيته، وألف التصانيف الحسان، كشرح «درر البحار»، و «تخريج أحاديث الاختيار»، و «رجال معاني الآثار»، و «تخريج أحاديث البزدوي»، و «تخرج أحاديث شرح القدوري» للأقطع، و «ثقات الرجال» أربع مجلدات، و «تصحيح مجمع البحرين»، و «شرح فرائض المجمع»، و «حاشية على تلويح» الشيخ سعد الدين التفتازاني، وشرح «منظومة» ابن الجزري في علم الحديث المسماة «بالهداية»، وغير ذلك.

كتب شيئاً من تأليفي المسمَّى «التحبير في علم التفسير».

وأنبئت عنه أنه قال لجماعة... [2] على يمينه إن عاش رد الناس عن

١١٦ــ الأعلام ٥/ ١٨٠، بدائع الزهور ٣/ ٩٧، البدر الطالع ٢/ ٤٥ ــ ٤٧، شذرات الذهب ٧/ ٣٢٦، الضوء اللامع ٦/ ١٨٤ ــ ١٩٠، فهرس الفهارس ٢/ ٩٧٢ ــ ٩٧٣، معجم المؤلفين ٨/ ١١١ ــ ١١٢، هدية العارفين ١/ ٨٣٠ ــ ٨٣١، Brockelmann, G 2:82, S 2:92 - 93

(١) هذه الترجمة لم ترد في (ع).

(٢) كلمة غير واضحة في الأصل.

ضلال كثير، أو عن بدع كثيرة.

توفي رحمه الله ليلة الخميس رابع ربيع الآخر سنة ٨٧٩.

ومن نظمه ما كتب به إلى الحافظ ابن حجر، وقد ولدت له ابنة سماها فاطمة[1]:

يا مالكاً نعماؤه	نعم دهراً خادمه
قد جدد الله لتقـ	ـديم النعال خادمه
بديعة في شأنها	مرضعة وفاطمة
يدعو لسان حالها	بأنعُمٍ ملازمة

١١٧ ـ [زين الدين الربعي]

[ط] قاسم بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن أحمد بن الكويك الربعي القباني، زين الدين.

ولد سنة ست وثمانين وسبعمائة.

وسمع على التنوخي «مسند الدارمي» وغيره. (وعليه وعلى العراقي، والهيثمي مجلس الختم من «البخاري»، وعلى ابن أبي المجد كثيراً من «البخاري»)[2]، وعلى الشرف بن الكويك «الشفا»، و «جزء الصائن الشحاذي»، و «جزء كاكو»، و «جزء ابن عرفة»، و «جزء البطاقة»، و «الأربعين» للنووي.

مات في شعبان سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة.

---

(١) أنشد الأبيات السخاوي في «الجواهر والدرر» ١/ ٤١٠ ـ ٤١١، وفيها زيادة عمّا هنا:

لمن غدت نعماؤه	على أبيها دائمة
أعني إمام عصرنا	وحبرَه وحاكمَه
وحافظ السنّة من	عم الورى مكارمه
أناله اللّهُ العُلى	بدْءاً وحُسن الخاتمة

١١٧ ـ الضوء اللامع ٦/ ١٨٢.

(٢) ما بين حاصرتين لم يرد في (ع).

حرف الكاف

١١٨ ـ [كمالية بنت أحمد الكناني]

[طب] كمالية بنت أحمد بن محمد ناصر بن علي الكناني المكي.

ولدت سنة خمس وثمانمائة(١).

وأجاز لها من أجاز لأبي بكر المرشدي(٢).

١١٩ ـ [كمالية بنت عفيف الدين الأصفهاني]

[طس] كمالية بنت عفيف الدين عبد الله بن محمد بن علي بن عثمان الأصفهاني. سمعت...(٣).

١١٨ـ الدر الكمين ق ٢١٠، الضوء اللامع ١٢/ ١١٩، معجم شيوخ ابن فهد ص ٤٠٧.

(١) لم يذكر المؤلف وفاتها، وقال السخاوي: أجازت لنا في سنة خمس وستين، وماتت بعد.

(٢) انظر الترجمة رقم (٣٤).

١١٩ـ الضوء اللامع ١٢/ ١١٩ ـ ١٢٠.

(٣) لم يذكر المؤلف غير هذا، وترجمها السخاوي، فقال: كمالية ابنة العفيف عبد الله بن محمد بن علي العجمي المكي، أم محمد الكاتبة.. أجاز لها ولأختها بانضمامها لأخويهما ـ من غير إفصاح باسميهما ـ خلق. وماتت في أثناء المحرم سنة ثمان وتسعين بمكة بعد تعلل مدة عند ابن أختها عن نحو الثمانين، وكانت راغبة في الخير وبر الفقراء، ممن زارت المدينة غير مرة، رحمها الله.

١٢٠ ـ [كمالية بنت نجم الدين المرجاني]

[ط] كمالية بنت نجم الدين محمد بن أبـي بكر بن علي بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن ضرغام بن طعان[1] بن حميد الأنصاري الذروي المرجاني المكي.

ولدت في محرم سنة أربع وتسعين وسبعمائة[2].

وأجاز لها سنة سبع وتسعين وما بعدها البرهان الشامي، والسويداوي والحلاوي، وعبد الله الحرستاني، وابن أبـي المجد، وابن الشيخة، والعراقي، والهيثمي، وابن الملقن، والبلقيني، وأحمد بن خليل العلائي، وأبو هريرة بن الذهبـي، وأحمد بن علي بن محمد الحسيني، وإبراهيم بن أحمد بن عبد الهادي، وأخوه أبو بكر، وعمر بن محمد بن عبد الهادي، (والشهاب أبو العباس أحمد بن محمد بن عثمان الخليلي، والتقي الياسوفي)[3] وعمر بن محمد بن أحمد البالسي، ومحمد بن محمد بن منيع، ومحمد بن محمد بن قوام، وأحمد بن أقبرص، وفاطمة بنت المنجَّا، وفاطمة بن محمد بن عبد الهادي، وجماعة كثيرون.

● ● ●

---

١٢٠ ـ إتحاف الورى ٤/ ٥٩٩، أعلام النساء ٤/ ٢٦٤، الضوء اللامع ١٢/ ١٢١، معجم شيوخ ابن فهد ص ٣٢٨.

(١) في (ع): «طرغام بن طعاي»، وفي (ص): «طرغام بن طعان»، وجاء في ترجمة أبيها في «الضوء اللامع» ٧/ ١٨١ «درغام بن ظعان»، وفي ترجمة ابن عمها أحمد بن محمد بن أبـي بكر في «معجم شيوخ ابن فهد» ص ٦٦: «ضرغام بن طعان».

(٢) وماتت سنة ٨٨٠هـ، كما في «الضوء اللامع».

(٣) ما بين حاصرتين لم يرد في (ع).

حرف الميم

١٢١ ـ [الخُجَندي]

محمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد الخُجَندي شمس الدين أبو الفتح بن[(١)] برهان الدين، ابن العلامة جلال الدين أبي الطاهر الحنفي الإمام بالمسجد الشريف النبوي.

ولد سنة سبع وثمانمائة[(٢)].

وسمع على ابن الجزري «الأربعين النووية»، وعلى البرهان الحلبي قطعة من «شرح البخاري» له.

مات في ربيع الأول سنة سبعين.

أنشدني لنفسه:

حسبي جوارُ محمد وكفى به … دفعاً لما ألقاه من أوصابي[(٣)]

---

١٢١ ـ التحفة اللطيفة ٣/ ٤٥٠، الضوء اللامع ٦/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦.

(١) «بن» ساقطة من (ع).

(٢) وفي المصدرين السابقين: ولد في ليلة الجمعة عاشر ربيع الأول سنة عشر وثمانمائة، ومات في ليلة الجمعة ربيع الأول سنة سبعين عن ستين سنة سواء.

(٣) ولا يخفى أن في هذا القول من التوسل، بل من الاستغاثة بغير الله التي فيها مخالفة عظيمة للشرع، وتدخل في أبواب الشرك والعياذ بالله، فاحذر أخي ـ حفظك الله ورعاك ـ هذا المزلق، فإنه خطير فلا نطلب الجوار إلّا من الله، ولا نلجأ إلّا إليه، فهو سبحانه حسبنا **﴿وكفى بالله حسيباً﴾**، وهو الذي **﴿يجيب المضطر إذا دعاه﴾**، لا أحدٌ من خلقه. **﴿قل إنما أدعو ربي ولا أشرك به أحداً قل إني لا أملك لكم ضراً ولا رشداً، قل إني لن يجيرني من الله أحد ولن أجد من دونه ملتحداً﴾**.

لـم أخـش ضيمـاً فـي حمـاه ولا أذى　　أنّـى وجبـرائيـل قـد أوصـى بـي

وأنشدني له:

تحصنتُ مـن ريـب الـزمـان بقـربكـم　　وحـاشـا وكـلاً أن يُضـام لكـم جـارُ

فيـا مصطفـى يـا ابـن الـذبيحيـن عـاره　　أجرني(1) منيعَ الجار من معشر جاروا

١٢٢ ـ [الهـنـتـانـي]

[طب] محمد بن إبراهيم بن علي بن عثمان بن يوسف بن عبد الرزاق بن عبد الله المراكشي الأصل، الهنتاني ثم المصري، أصيل الدين.

ولد في محرم سنة أربع وثمانين وسبعمائة.

وسمع على أبي علي المطرز، والغماري، والجوهري، وابن الكويك، وغيرهم. ولازم العز بن جماعة.

مات في رجب سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة.

١٢٣ ـ [شمس الدين التميمي]

[طس] محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عيسى التميمي شمس الدين أبو إلياس.

سمع على الفُوي ختم «سيرة ابن هشام».

مات سنة خمس وثمانين وثمانمائة.

١٢٤ ـ [أبو الصفاء التميمي]

[طس] محمد أبو الصفاء، أخو الذي قبله.

---

(١) انظر التعليق السابق.

١٢٢ ـ الضوء اللامع ٦/ ٢٦٢ ـ ٢٦٤، معجم شيوخ ابن فهد ص ٢٠٠ ـ ٢٠١.

١٢٣، ١٢٤ ـ لم أجد لهما ترجمة.

سمع على الفوي «صحيح مسلم» كاملاً.

١٢٥ ــ [ناصر الدين البوصيري]

[طس] محمد بن أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عبد الله بن عثمان بن طلحة بن عمر بن عبد الله الكناني البوصيري ناصر الدين أبو الفتح ابن الحافظ شهاب الدين.

ولد في الخامس والعشرين من رجب سنة خمس عشرة وثمانمائة.

وسمع في الثالثة من لفظ الشيخ ولي الدين العراقي المجلس الأول من «أماليه»، وعليه «ثلاثيات البخاري» وختمه. وسمع عليه سنة خمس وعشرين بعض «الموطأ» رواية أبي مصعب، ومن كل من «الكتب الستة»، وعلى الحافظ تقي الدين الفاسي «الأربعين المتباينة» له، وعلى الجلال البلقيني، والشمس الديري، والعلاء بن المغلي، وغيرهم.

وأجاز له الحافظ جمال الدين بن ظهيرة، وخليل بن سعيد القرشي، وحماد التركماني، ومحمد بن قاسم السيوطي، وتقي الدين بن يحيى الكرماني، ومحمد بن أحمد بن معالي الحبتي، والزين أبو بكر بن محمد الخوافي، والزين أبو بكر بن عمر بن عرفات القِمني، ومحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن مرزوق العجيسي، ويوسف بن إسماعيل الأنبابي، والمجد إسماعيل بن علي البرماوي، ومحمد بن جامع البوصيري، وأبو هريرة بن النقاش، والشيخ عز الدين بن جماعة، والجمال الحنبلي، ونور الدين الفوي، والشمس الشامي، وعبد الكافي بن عبد الله السويفي، ومحمد بن حسن[1] البيجوري، والشمس الزراتيتي، ومحمد بن عمر البابا،

---

١٢٥ ــ الضوء اللامع ٦/٢٩٦.

(١) في (ع): «حسين».

وأحمد بن موسى المتبولي، وعلي بن حسن بن علي البيجوري، ومحمد بن يوسف بن سليمان الكتْبي، ومحمد بن عبد الوهاب الرهوني، وعلي بن محمد بن سعد الطائي الحلبي، الشهير بابن خطيب الناصرية، ومحمد بن أحمد الوانوغي، وأحمد بن محمد بن محمد القرشي العدوي الحنفي، ومحمد بن أحمد بن أبي الفضل النويري، وأبو القاسم بن موسى العبدوسي، ومحمد بن حسن الأنصاري العبداني، وغانم بن محمد الخشني.

١٢٦ ــ [شمس الدين الشطنوفي]

[طس] محمد بن أحمد بن صالح الشطنوفي شمس الدين[١].

سمع على الجمال الحنبلي «سيرة ابن هشام» و «العمدة».

١٢٧ ــ [ابن الحمصي][٢]

[طس] محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن خضر الغزي العاصي، شمس الدين أبو الوفاء، ابن العلامة كمال الدين، يعرف بابن الحمصي الشافعي.

ولد سنة ٨١٢.

وسمع على ابن الجزري، وابن ناصر الدين، والعلاء بن خطيب الناصرية.

وأخذ عن الشمس البرماوي، والشهاب بن السلار، وغيرهم.

ودرس، وأفتى، ووعظ.

مات يوم الاثنين ثامن ربيع الأول سنة ٨٨١.

---

١٢٦ ــ إنباء الغمر ٩/ ١٥ (في ترجمة والده)، الضوء اللامع ٦/ ٣١٤.

(١) مات سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة، كما في «الضوء».

١٢٧ ــ الضوء اللامع ٧/ ٦١ ــ ٦٢.

(٢) هذه الترجمة لم ترد في (ع).

١٢٨ ـ [نجم الدين الغماري]

[ط] محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن إسماعيل بن سليمان الفزاري الغماري العباسي القرقشندي الشافعي(١) القاضي نجم الدين.

ولد في سابع عشر ربيع الآخر سنة خمس وتسعين وسبعمائة(٢).

وحضر في الرابعة «صحيح البخاري» على ابن أبي المجد، وختمه على التنوخي والعراقي والهيثمي.

وخمَّس «البردة».

مات غريقاً في النيل في ربيع الأول سنة ست وسبعين وثمانمائة.

ومن شعره في الحلاوي المحتسب(٣):

لمَّا غدا الناس في غلاء ... وأعوز الخبز للتداوي

وعالجوا منه مرَّ صبرٍ ... أتاهم الله بالحلاوي

١٢٩ ـ [جلال الدين القزويني]

[طس] محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن محمد القزويني الحنفي جلال الدين.

ولد يوم السبت عاشر جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وسبعمائة(٤).

وسمع على ابن الكويك «الشفا».

---

١٢٨ ـ شذرات الذهب ٧/ ٣٢٢، الضوء اللامع ٦/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣.

(١) «الشافعي» لم ترد في (ص).

(٢) قال السخاوي: ولد في ربيع الأول سنة سبع وتسعين وسبعمائة كما قرأته بخطه، ولكن مقتضى وصفه في ربيع الآخر سنة تسع وتسعين بكونه في الرابعة أن يكون قبل ذلك إما في سنة ست أو خمس.

(٣) انظر «الضوء اللامع» ٧/ ٣٢٣.

١٢٩ ـ الضوء اللامع ٦/ ٣٢٣.

(٤) ومات سنة ثلاثة وسبعين وثمانمائة، كما في «الضوء».

١٣٠ ـ [شمس الدين القمصي]

[طس] محمد بن أحمد بن عبد الرحمن القُمُّصي، شمس الدين أخو الجلال عبد الرحمن المتقدم[(١)].

سمع على ابن الكويك ختم «الترمذي»[(٢)].

١٣١ ـ [شمس الدين بن قدامة]

[طب] محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن[(٣)] القاضي المسند الكبير تقي الدين سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة بن مقدام بن نصر بن فتح بن محمد بن جذيمة بن محمد بن يعقوب بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن حسين بن محمد بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، شمس الدين بن نجم الدين بن فخر الدين بن نجم الدين ابن قاضي الحنابلة شمس الدين العمري الحنبلي، المعروف بابن قدامة.

ولد ليلة عيد الفطر سنة خمس وثمانمائة.

وسمع على عائشة ابنة عبد الهادي، وابن الشرائحي، وابن الجزري.

(مات يوم الأربعاء خامس عشري ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثمانمائة)[(٤)].

---

١٣٠ ـ الضوء اللامع ٦/ ٣١٧ ـ ٣١٨.

(١) برقم (٦٧).

(٢) قال السخاوي: ولد ـ كما قرأته بخط أبيه ـ في ليلة الخامس والعشرين من جمادى الثانية سنة اثنتين وثمانمائة بالقاهرة. وقال: مات بعد الثمانين تقريباً.

١٣١ ـ الضوء اللامع ٧/ ٩ ـ ١٠.

(٣) «بن» ساقطة من (ع).

(٤) ما بين حاصرتين لم يرد في (ع).

١٣٢ ـ [أبو السعادات العسقلاني]

[طب] محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن حجر العسقلاني الأصل المصري (بدر الدين)[1] أبو السعادات وأبو المعالي، ابن شيخ الإسلام حافظ العصر قاضي القضاة شهاب الدين أبي الفضل.

ولد سنة (٨١٥)[2].

وسمع على الواسطي والدّنديلي.

وأجاز له المراغي، وعائشة ابنة عبد الهادي، ولطيفة بنت الأماسي[3].

مات في جمادى الآخرة سنة تسع وستين وثمانمائة.

١٣٣ ـ [شمس الدين الأقفهسي]

[ط] محمد[4] بن أحمد بن عماد بن يوسف الأقفهسي، شمس الدين أبو الفتح ابن الإمام شهاب الدين ابن العماد الشافعي.

ولد مستهل رمضان سنة ثمانين وسبعمائة.

وسمع من التنوخي «جزء ابن فيل»، ومن السويداوي والحلاوي.

وأجاز له أبو هريرة بن الذهبي، وأبو الخير بن العلائي، وأبو الحسن بن

---

١٣٢ ـ بدائع الزهور ٢/ ٤٢٧، الضوء اللامع ٧/ ٢٠، النجوم الزاهرة ١٦/ ٣٣٩.

(١) «بدر الدين» ساقطة من (ع).

(٢) بياض في (ع). وقال السخاوي: ولد في صفر سنة خمس عشرة وثمانمائة، ووجدته بخطي في موضع آخر سنة أربع عشرة.

(٣) في (ع): «الأبناسي»، تحريف.

١٣٣ ـ الأعلام ٥/ ٣٣٣ ـ ٣٣٤، الضوء اللامع ٧/ ٢٤ ـ ٢٥، معجم شيوخ ابن فهد ص ٢٠٦ ـ ٢٠٧، معجم المؤلفين ٨/ ٣٠١ ـ ٣٠٢، هدية العارفين ٢/ ٢٠٣، Brockelmann G 2: 96, S 2: 114.

(٤) من بداية هذه الترجمة حتى نهاية الترجمة رقم (١٣٥) فقد من أصل المؤلف.

أبـي المجـد، وأحمـد بـن علـي بـن يحيـى الحسيني، وأبـو بكـر بـن أحمـد بـن عبد الهادي، وعمر البالسي، وعبد الله بن خليل الحرستاني، وأبو حفص عمر بن محمد الكومي، وغيرهم.

وأقر وصنّف.

مات يوم السبت خامس ربيع الأول سنة سبع وستين وثمانمائة.

١٣٤ ـ [جلال الدين المحلي]

محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، العلامة شيخ الإسلام جلال الدين المحلي الشافعي.

ولد سنة إحدى وتسعين وسبعمائة.

وسمع على ابن الكويك «الشفا» بفوت.

وتقدم في الفنون فقهاً وأصولاً ونحواً، وصار أوحد عصره في العلم والتحقيق والدين والصَّلاح.

وألف «شرح المنهاج»، و «شرح جمع الجوامع»، و «شرح الورقات»، و «شرح البردة»، و «تفسير القرآن» من سورة الكهف إلى آخره، وقد كملته على نمطه.

مات مستهل سنة أربع وستين وثمانمائة.

---

١٣٤ ـ الأعلام ٥/ ٣٣٣، بدائع الزهور ٢/ ٣٥٥ ـ ٣٥٦، البدر الطالع ٢/ ١١٥ ـ ١١٦، حسن المحاضرة ١/ ٤٤٣ ـ ٤٤٤، شذرات الذهب ٧/ ٣٠٣، الضوء اللامع ٧/ ٣٩ ـ ٤١، طبقات المفسرين للداودي ٢/ ٨٠ ـ ٨١، معجم المؤلفين ٨/ ٣١١ ـ ٣١٢، النجوم الزاهرة ١٦/ ٢٠٩، هدية العارفين ٢/ ٢٠٢، Brockelmann G 2: 114, S 2:140 .

١٣٥ ــ [شمس الدين البامي]

[طس] محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن نجم المخزومي الشافعي، الشيخ شمس الدين البامي(١).

هكذا اشتهر بالميم على الألسنة، وصوابه «الباني» بالنون، نسبة إلى بانة، قرية بالجيزة، ونظير ذلك: الشيخ مجد الدين الزنكلوني، هكذا اشتهر بالزاي أوله والنون آخره، وصوابه السنكلومي، بالسين أوله والميم آخره، كما نبه عليه. . .(٢)، نسبة إلى سنكلوم، وقد كان يكتب بخطه: «الزنكلوني، اتباعاً لما اشتهر على الألسنة، رأيت بخطه «شرح التنقيح» للقرافي وقد كتب آخره اسمه كذلك.

ولد الشيخ شمس الدين البامي سنة عشر وثمانمائة.

وأجازه له باستدعاء الكلوتاتي الشرف بن الكويك، والجمال الحنبلي، وقريبه الشمس البامي، والجلال البلقيني، والولي العراقي، والمجد إسماعيل بن علي البرماوي، والعز بن جماعة، والشمس الشطنوفي، والتقي يحيى الكرماني، ونور الدين علي بن محمد الفوي، وأبو هريرة عبد الرحمن بن محمد بن النقاش، وحماد بن عبد الرحيم بن علي التركماني، ومحمد بن أحمد بن معالي الحَبَتِّي، ومحمد بن جامع البوصيري، ومحمد بن حسن البيجوري، ومحمد بن عبد الوهاب الزبيري البنهاوي، ومحمد بن علي بن خالد بن البيطار، والشمس محمد بن علي الزراتيتي، ومحمد بن سليمان الأمشاطي، وخليل بن سعيد

---

١٣٥ ــ الضوء اللامع ٧/٤٨ ــ ٤٩، هدية العارفين ٢/ ٢١٠.

(١) جاء في هامش الأصل ما نصه: الصواب في سياق نسبه: محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن قريش، الشمس ابن الشهاب المخزومي البامي ــ بالميم ــ نسبة لقرية بالصعيد، هكذا بخطه، ولد سنة ٨١٠.
قلت: وهذا النص منقول من «الضوء اللامع».

(٢) بياض في الأصل.

القرشي، وعبد الكافي بن عبد الله السويفي، وعثمان بن أحمد الدندلي، وعمر بن حجي، وغانم بن محمد الخشني.

رأيت استدعاءه عنده، وخرجت له «مشيخة» عنهم.

وألَّف في الفقه كتاباً سماه «فتح النعم»[1].

مات سنة خمس وتسعين وثمانمائة[2].

١٣٦ ــ [ناصر الدين العثماني]

[طب] محمد بن أبي بكر بن الحسين بن عمر بن محمد بن يونس بن أبي الفخر بن[3] عبد الوهاب[4] بن محمد القرشي العثماني، الشيخ ناصر الدين أبو الفرج ابن قاضي طيبة العلامة زين الدين المراغي الشافعي[5].

ولد بالمدينة الشريفة بعد الثمانمائة[6].

وسمع من والده «الصحيحين»، و«جزء ابن مقسم»، وجزءاً من «حديث نصر بن محمد المرجي»، و«نسخة همام»، والأول والثاني من «فوائد سختام»، و«الأربعين» تخريج ابن حجر، وبعض «الغيلانيات». ومن نور الدين المحلي ختم «الشفا»، وبعض «الاكتفا» للكلاعي. ومن ابن الجزري «مشيخة

(١) وفي «هدية العارفين»: «فتح المنعم».
(٢) في الهامش: «صوابه خمس وثمانين كما في الضوء».
١٣٦ ــ التحفة اللطيفة ٣/ ٥٣٩ ــ ٥٤٢، البدر الطالع ٢/ ١٤٧ (في ترجمة أخيه أبي الفتح محمد)، الضوء اللامع ٧/ ١٦٥ ــ ١٦٧، نظم العقيان ص ١٤٠.
(٣) «بن» ساقطة من (ع).
(٤) في «نظم العقيان» «عبد الرحمن».
(٥) «الشافعي» لم ترد في (ص).
(٦) وفي «الضوء»: ولد في صفر سنة ست وثمانمائة.

ابن البخاري»، وبعض «سنن أبي داود»، وكتابه «الحصن الحصين»، وبعض «النشر»، وبعض «الطيبة». ومن شمس الدين محمد بن محمد بن المحب ختم «الصحيحين». ومن شرف الدين الجوهري «المصابيح» للبغوي.

مات في المحرم سنة ثمانين وثمانمائة عن بضع وسبعين.

١٣٧ ـ [محمد بن أبي بكر المرشدي][1]

[طس] محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر المرشدي، المحدث شهاب الدين أبو الفتح بن خلكان.

ولد في صفر سنة ٨١١.

وسمع على الكمال عبد الله بن محمد بن حسن «الشفا» بفوت إلى محمد بن جابر الوادي آشي، وعلى الفوي بعض «صحيح مسلم»، وعلى ابن الجزري غالب «الترمذي»، وختم «مسند الشافعي»، و «الحديث المسلسل بعدّهن في يدي»، و «بالمشابكة»، و «جزءاً منتقى من مشيخة ابن البخاري»، وبعض «مسند أحمد»، وعلى رقية بنت محمد القاري من لفظ الكلوتاتي بعض «السنن الصغرى» للنسائي، وعلى شمس الدين بن المصري ختم «ابن ماجه»، من التوكل واليقين، إلى آخره، و «المنتقى من مشيخة الفسوي»، وعلى الواسطي «المسلسل بالأولية».

وأجاز له في العرض أبو زرعة العراقي.

مات في جمادى الآخرة، سنة ٨٨٩.

١٣٨ ـ [الضاني]

[طس] محمد بن أبي بكر بن محمد بن محمد السنهوري القاضي شمس الدين، المعروف بالضاني.

---

١٣٧ ـ لم أجد له ترجمة.

(١) هذه الترجمة لم ترد في (ع).

١٣٨ ـ الضوء اللامع ٧/ ٢٠٠ ـ ٢٠١.

ولد سنة تسع وتسعين وسبعمائة.

وسمع على ابن الكويك (*«ألفية ابن مالك»*)[1].

وشارك في الفضائل، وناب في القضاء.

مات في رجب سنة أربع وسبعين وثمانمائة.

توقف ابن حجر مرّة في ولايته، وولى الشهاب ابن الحمار، فقال العيني[2] لنقيبه مساعدة لهذا: أنتم تولون الجحش، يعني به ابن الحمار، وتتقاعدون عن ولاية الضاني؟!

١٣٩ ــ [ناصر الدين القبيباتي][3]

محمد بن بكتمر، الشيخ ناصر الدين القبيباتي الحنفي.

سمع على الشمس الشطنوفي، والسراج قارىء الهداية.

ولد سنة ٧٨٨.

ومات في جمادى الأولى سنة ٨٧٥.

١٤٠ ــ [بدر الدين القرني]

[ط] محمد بن حسن بن عبد الله بن سليمان بن محمد القرني الأويسي بدر الدين أبو المعالي.

---

(١) ما بين قوسين من زيادات المصنف.

١٣٩ ــ الضوء اللامع ٧/ ١٥٤.

(٢) في (ع): «الضاني»، خطأ.

(٣) هذه الترجمة لم ترد في (ع).

١٤٠ ــ الضوء اللامع ٧/ ٢٢٤ ــ ٢٢٥، معجم شيوخ ابن فهد ص ٢٢٧.

ولد سنة ست أو سبع[1] وتسعين وسبعمائة.

وسمع على ابن أبي المجد بعض «البخاري»، والختم على التنوخي والعراقي والهيثمي.

مات في رجب سنة إحدى وسبعين وثمانمائة.

١٤١ ــ [شمس الدين الطرابلسي]

[ط] محمد بن حسن بن عبد الوهاب الطرابلسي الفاضل شمس الدين.

ولد سنة أربع وستين وسبعمائة.

وذكر أنه سمع بطرابلس على الشهاب أحمد بن الحبال، والشهاب ابن البدر. ولازم الشيخ جمال الدين يوسف بن أبي بكر الأمشاطي في فنون العلم.

مات سنة إحدى وسبعين وثمانمائة وقد جاوز المائة بسنين.

١٤٢ ــ [العلقمي]

[طس] محمد بن حسن العلقمي القاضي بهاء الدين.

سمع على الكمال بن خير.

١٤٣ ــ [البساطي]

[طب] محمد بن خالد بن جامع البساطي.

---

(١) وجزم السخاوي بولادته سنة سبع، فقال: ولد في ربيع الأول سنة سبع وتسعين وسبعمائة بالقاهرة.

١٤١ ــ الضوء اللامع ٧/ ٢٢٥.

١٤٢ ــ الضوء اللامع ٧/ ٢١٧ ــ ٢١٨.

١٤٣ ــ أشار إليه السخاوي في من نسبته البساطي من «الضوء اللامع» ١١/ ١٩٠، ولم يترجم له.

أجاز له من تقدم ذكرهم في ترجمة أحمد بن محمد البلقيني[1].

١٤٤ ــ [ابن صدقة][2]

[طس] محمد بن صدقة بن محمد بن حسن المصري المالكي، شمس الدين.

ولد سنة ٨٠٣.

وسمع على ابن الكويك بعض «مسلم»، وعلى الجمال الحنبلي بعض «سيرة ابن هشام».

ولازم قاضي القضاة شمس الدين البساطي.

مات في حادي عشر ذي القعدة سنة ٨٧٧.

١٤٥ ــ [الكافيجي]

محمد بن سليمان بن مسعود الرومي البُرْغمي، شيخنا العلامة، أستاذ الأستاذين، محيي الدين، أبو عبد الله الكافيجي الحنفي.

ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة[3].

---

(١) تحرف في الأصلين إلى «القليبي»، وقد تقدمت ترجمته برقم (١٤).

١٤٤ ــ الضوء اللامع ٧/ ٢٧١.

(٢) هذه الترجمة لم ترد في (ع).

١٤٥ ــ الأعلام ٦/ ١٥٠ ــ ١٥١، بدائع الزهور ٣/ ٩٨ ــ ٩٩، البدر الطالع ٢/ ١٧١ ــ ١٧٣، بغية الوعاة ١/ ١١٧ ــ ١١٩، حسن المحاضرة ١/ ٥٤٩ ــ ٥٥٠، شذرات الذهب ٧/ ٣٢٦ ــ ٣٢٨، الشقائق النعمانية ص ٤٠ ــ ٤١، الضوء اللامع ٧/ ٢٥٩ ــ ٢٦١، معجم المؤلفين ٩/ ٥١ ــ ٥٢، هدية العارفين ٢/ ٢٠٨ ــ ٢٠٩.

Brockelmann G 2:114, S 2:140 - 141.

(٣) لم يرد في (ع) إلاَّ هذا، وألحق في أصل المصنف بغير خطه ترجمة الكافيجي من «بغية الوعاة» بنصها مع اختلاف يسير، وبعد ذلك إضافات بخط المصنف.

مات ليلة الجمعة [رابع][1] جمادى الأولى سنة ٨٧٩.

قال الشهاب المنصوري يمدحه:

علـم العلمـاء بـلا حَـرَجِ	محيـي الـديـن الكـافيجـي
شيـخ الآداب وواحـدهـا	ومقـومُهـنَّ مـن العـوجِ
مـن راضَ العلـمَ وزيَّنـه	تـزييـنَ المقلـة بـالـدَّعـجِ
وحـوى الآداب ووضَّحها	تـوضيـحَ الغـرَّةِ بـالبلـجِ
كـم يسَّـر مِـنْ عُسـرٍ وأتـى	مِـنْ ضيـق المشكـل بـالفـرجِ
ذهـب الإشكـال بمنطقـه	كـذهـاب الظلمـة بـالسُّـرُجِ
يـا قـايسـه بسـواه أفِـقْ	ولِبـابِ قيـاسـك لا تلـجِ
أتقيـسُ حيـاضـاً راكضـة	بـالبحـر الـزاخـر ذي اللُّجـجِ
قـال التـوفيـق لطـالبـه	بُلِّغْـتَ مـرادَك فـابتهـجِ
وأتـاح اللَّـهُ لـه درجـاً	فـاستكثـر مـن رفـع الـدَّرجِ
أبقـاه الله لنـا سنـداً	أبـداً مـا شـاءَ مـن الحِجَـجِ

وقال أيضاً يمدحه:

شيـخ الشيـوخ المفـدى	محيـي علـوم الشـريعـة
ومـن لـه رتبـة فـي	أفـق العلـوم رفيعـة
جـوابـه فـي الفتـاوى	عقـود درٍّ بـديعـة
فـي نفسـه جيـش علـم	لـه الفتـاوى طليعـة
كـم مجلـس [حـل نقـداً][2]	فيـه وسـدَّ الـذريعـة
يـا مـن يُبـاريـه مهـلاً	ذا الفضـل مـن يستطيعـه

---

(١) بياض في أصل المؤلف، والمثبت من المصادر.

(٢) كلمتان غير واضحتين في الأصل.

وقال أيضاً يمدحه:

شيـخ الشيـوخ المحيـوي المـرتضـى ... جمــع العلــوم وفــرَّق الأمــوالا
مــن نَيْــل رايتــه ونَيْــل علــومــه ... أغنــى الفقيــر وأرشــد الجُهّــالا
هـو دوحـة الفضـل التـي قـد أينعـت ... أغصــانهــا علمــاً سمــا ونــوالا
مــا تشتهيــه مــن مــواهــب جــوده ... أو علمــه أعطــاكــه إفضــالا
يــا واحـد العصـر الـذي لا ثـانيـاً ... عِطْفــاً يتيــه ولا مختــالا
لِـم لا أجيـدُ المـدحَ فيـكَ ومـدحكـم ... زيــنٌ يــزيــد المــادحيــن جمــالا
فمـديـحُ فضلـك قـربـة يُـرجـى بهـا ... قــربٌ إلــى الله العظيــم تعــالــى
أُعطيـت مـع شـرف العلـوم تـواضعـاً ... مــلأ القلــوبَ مهــابــة وجــلالا
وبشـاشـة تغنـي الضيـوفَ عـن القِـرَى ... وتبسُّمــاً أنــوارُه تتــلالا
لا زلـت ممـدوحـاً بكـلِّ كـريمـةٍ ... عــذراءَ تبلــغ ربهــا الآمــالا

وقال المنصوري يرثيه[1]:

بكت على الشيخ محيي الدين كافيَجي ... عيـونُنـا بـدمـوعٍ مـن دم المُهَـجِ
كـانـت أساريـرُ هـذا الـدهـر مـن دُررٍ ... تـزْهَـى فبُـدِّل ذاك الـدرّ بـالسَّبَـجِ[2]
فكـم نفـى بسمـاحٍ مـن مكـارمـه ... فقـراً وقـوّم بـالإعطـاء مِـنْ عِـوجِ
يـا نـور علـم أراه اليـوم منطفئـاً ... وكـانـت النـاس تمشـي منه في سُرُجِ
فلـو رأيـت الفتـاوَى وهـي بـاكيـةٌ ... رأيتهـا مـن نجيـع الـدمـع فـي لُجَجِ
ولـو سـرتْ بثنـاءٍ عنـه ريـح صَبـاً ... لاستنشقـوا مـن شـذاهـا أطيـبَ الأَرَجِ
يـا وحشـة العلـم مَنْ فيه إذا اعتركت ... أبطـالـه فتـوارتْ فـي دُجَـى الرَّهْـجِ[3]

---

(١) الأبيات في «حسن المحاضرة» و «بدائع الزهور».

(٢) السبج: خرز أسود.

(٣) الرهج: الغبار.

لم يلحقوا شأوَ علم من خصائصه ... أنَّى ورُتبته في أرفع الدَّرَج!
قد طال ما كانَ يَقْرِينا ويُقْرِئُنا ... في حالتيه بوجهٍ منه مبتهجِ
سَقْياً له، وكساه الله نورَ سَناً ... من سندسٍ بيد الغفران منتسَجِ

١٤٦ ـ [محيي الدين الأزهري]

[طب] محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الرحمن السعدي الأزهري، محيي الدين أبو نافع بن جمال الدين.

ولد في ربيع سنة تسع وثمانين وسبعمائة.

وسمع على الشمس الفرسيسي «سيرة ابن سيد الناس» بفوت يسير، وعلى الشرف بن الكويك «المسلسل بالأولية»، و «صحيح مسلم»، و «السنن الكبرى» للنسائي، وبعض «سنن أبي داود»، وعلى الجمال الحنبلي «مسند أحمد»، و «الغيلانيات»، و «سيرة ابن هشام»، و «مشيخة ابن البخاري الظاهرية»، و «العمدة»، و «البردة»، و«جمع الجوامع»، وعليه وعلى قريبه الشمس محمد بن أحمد الشامي، وابن البيطار «الناسخ والمنسوخ» للحازمي، وعلى الجمال وقريبه «ذيل مشيخة القلانسي» تخريج العراقي، وعلى الجمال والزراتيتي «فضل الخيل» للدمياطي، وعلى أبي زرعة بن العراقي «جامع الترمذي»، و «الأدب» للبيهقي، وعلى الكمال عبد الله بن محمد بن خير بعض «الشفا»، وعلى الواسطي «المسلسل بالأولية»، و «جزء ابن عرفة».

وأجاز له في العرض السراج البلقيني، والسراج بن الملقن، والزين العراقي، والبرهان الأبناسي، والكمال الدميري.

وأجاز له في استدعاء مَنْ مرَّ في ترجمة عبد الكريم بن إبراهيم القباني[1].

---

١٤٦ ـ الضوء اللامع ٧/ ٧٩.

(١) انظر الترجمة رقم (٨٨).

مات في جمادى الأولى سنة سبعين وثمانمائة.

١٤٧ ــ [ابن الرزاز]

[ط] محمد بن عبد الله بن صدقة[(١)] بن محمد بن محمد بن عيسى الكناني المتبولي، يعرف بابن الرزاز الشاهد الحنبلي.

سمع على ابن أبي المجد «صحيح البخاري». والختم على التنوخي والعراقي والهيثمي، وعلى ابن الكويك.

مات في جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وثمانمائة عن بضع وثمانين[(٢)].

١٤٨ ــ [كمال الدين النويري]

[ط] محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن عبد العزيز العَقيلي النويري المكي المالكي كمال الدين أبو الفضل، أخو خديجة السابقة[(٣)].

ولد في رجب سنة سبع وتسعين وسبعمائة بمكة[(٤)].

وسمع من المراغي بعض «صحيح البخاري»، وغالب «مسلم»، وبعض «أبي داود»، وبعض «مسند الحميدي».

وأجاز له البرهان الشامي، والسويداوي، والحلاوي، وابن الشيخة،

---

١٤٧ ــ الضوء اللامع ٧/ ١١٢.

(١) «بن صدقة» لم ترد في «الضوء اللامع».

(٢) وكان مولده سنة تسعين وسبعمائة تقريباً، كما في «الضوء».

١٤٨ ــ إتحاف الورى ٤/ ٥٢١، الدر الكمين ق ٢٥ ، الضوء اللامع ٧/ ٢٩٢، معجم شيوخ ابن فهد ص ٢٣١ ــ ٢٣٢.

(٣) برقم (٤٦).

(٤) وتوفي ليلة الثلاثاء ثامن عشر ذي الحجة سنة أربع وسبعين وثمانمائة، قاله السخاوي، وقال ابن فهد: ثاني عشر ذي الحجة.

وابن الملقن، والبلقيني، والعراقي، والهيثمي، ومحمد ومريم ولدا أحمد الأذرعي، وغيرهم.

١٤٩ ــ [كمال الدين الفكيري]

[طب] محمد بن عبد الرحمن بن منصور بن محمد بن مسعود بن محمد التونسي الأصل العسلوني الفكيري السكندري المولد، ثم الدمياطي، كمال الدين بن وجيه الدين.

أجاز له المراغي.

مات سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة.

١٥٠ ــ [أبو الخير العقبي]

[طس] محمد بن عبد الرحيم بن علي بن منصور العقبي أبو الخير.

ولد سنة ست عشرة وثمانمائة[1].

وسمع على الشمس الشامي «ثلاثيات المسند».

وأجاز له ابن الكويك، ورقية بنت القارىء، وخلق.

مات في صفر سنة ثمان وتسعين وثمانمائة[2].

١٥١ ــ [معين الدين الطرابلسي]

[طس] محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن صديق الطرابلسي الحنفي القاضي معين الدين.

---

١٤٩ ــ الضوء اللامع ٨/ ٤٤ ــ ٤٥.

١٥٠ ــ الضوء اللامع ٨/ ٥١ ــ ٥٢.

(١) وفي «الضوء»: ولد تقريباً سنة ثمانمائة.

(٢) أما السخاوي، فأرخ وفاته سنة أربع وتسعين وثمانمائة.

١٥١ ــ بدائع الزهور ٣/ ٢٧ ــ ٢٨، الضوء اللامع ٨/ ٥٢.

ولد في ذي القعدة سنة اثنتي عشرة وثمانمائة.

وسمع «الشفا» على ابن الكويك.

(ومات في رجب سنة ٨٧٣)[١].

١٥٢ ـ [بهاء الدين البلقيني]

[ط] محمد بن عبد العزيز بن محمد بن مظفر البلقيني القاضي، بهاء الدين أبو البقاء، ابن القاضي عز الدين.

حضر في أوائل الخامسة على ابن أبي المجد غالب «البخاري»، والختم على التنوخي، والعراقي، والهيثمي.

وأجاز له إبراهيم[٢] بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي، وإبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن عمر بن سالم العوفي الصالحي، وإبراهيم بن محمد بن صدِّيق الدمشقي الرَّسَّام، وأحمد بن خليل بن كيكلدي أبو الخير العلائي، وأحمد بن أقبرص بن بلغاق، والشهاب أحمد بن محمد بن عثمان الخليلي، والتقي أحمد بن محمد بن عيسى بن حسن الياسوفي، وقاضي القضاة الحافظ شهاب الدين أحمد بن إسماعيل بن خليفة الحسباني، وأحمد بن أبي بكر بن يوسف بن عبد القادر بن يوسف بن خليل الخليلي، وأحمد بن أبي العز بن أحمد الأذرعي، عرف بابن الثور، والكمال أحمد بن علي الدمشقي، المعروف بابن عبد الحق، وأحمد بن علي بن يحيى بن تميم الحسيني وكيل بيت المال بدمشق، وأحمد بن محمد بن راشد بن خطليشا القطان الصالحي، وأسماء بنت أحمد بن عثمان الحلبي الصالحي، وأبو بكر بن

---

(١) ما بين قوسين لم يرد في (ع).

١٥٢ ـ الضوء اللامع ٨/ ٦٢ ـ ٦٣.

(٢) من هنا إلى قوله: «مات في شعبان...» في نهاية الترجمة، لم يرد في (ع).

إبراهيم بن محمد بن قدامة المقدسي، وأبو بكر بن حبيب الجرائحي الأعزازي[1]، وتتر بنت العز محمد بن أحمد بن المنجا التنوخية، وخاتون بنت محمد بن أحمد بن النبيه الداراني، وخديجة بنت أبي بكر بن يوسف الخليلي، وخديجة بنت محمد بن أبي بكر بن قوام البالسي، وداود بن أحمد بن علي الحنفي البقاعي، وزينب بنت أبي بكر بن أحمد بن محمد بن جعوان، وزينب بنت محمد بن عثمان بن عبد الرحمن بن العصيدة، وست القضاة بنت عبد الوهاب بن عمر بن كثير، وسعد بن عبد الله البهائي السبكي أبو الخير، وسليمان بن عبد الحميد بن محمد بن المبارك البغدادي ثم الدمشقي، وشمس الملوك بنت محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن يعقوب ابن الملك العادل، وصفية بنت إسماعيل بن العز الحنفي، وعائشة بنت محمد بن عبد الهادي، وعبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل الذهبي الصالحي، وعبد الرحمن بن أحمد بن المقدام القيسي، وعبد الرحمن بن عمر بن علي، وعبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عثمان بن الذهبي، أبو هريرة، وعبد الرحمن بن محمد بن أبي عبد الله بن سلامة الماكسيني المؤذن، وعبد الرحمن بن يوسف الكفيري، وعبد القادر بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد الأرموي، وعبد الله بن خليل بن الحسن الحرستاني الحنبلي، وعبد الله بن عثمان بن حميد السمان الصالحي، وعبد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد المقدسي، وعثمان بن محمد بن عثمان الأنصاري الكركي، وعلي بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمود المعدل الشرفي[2]، وعلي بن أيبك بن عبد الله الدمشقي الحنفي، وعلي بن أبي بكر بن يوسف بن أحمد بن خصيب الداراني، وعلي بن محمد بن أحمد بن

---

(١) في «الضوء اللامع» ٣/ ٥٠: «العزازي».

(٢) الكلمتان الأخيرتان غير واضحتين في الأصل، وترجمه السخاوي في «الضوء اللامع» ١٨٧/٥، وابن حجر في «إنباء الغمر» ٤/ ٢٩٥، فذكرا بعد «محمود»: العلاء المرداوي الصالحي الحنبلي (٧٣٠هـ ـ ٨٠٣هـ).

منصور بن هارون السلمي البعلي، وعلي بن محمد بن علي بن سعد الأنصاري إمام المشهد، وعلي بن محمد بن محمد بن أبـي المجد الدمشقي، وعمر بن محمد بن أحمد بن عمر البالسي، وعمر بن محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن قدامة المقدسي الصالحي، وغزال بنت عبد الله، عتيقة الشيخ تقي الدين إسماعيل القلقشندي، وفاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، وفاطمة بنت محمد بن عثمان بن المنجّا، وقطلوملك بنت محمد بن خليل المصري، ولطيفة بنت محمد بن محمد بن عثمان الأماسي، ومحمد بن إبراهيم بن محمد الأرموي، ومحمد بن أحمد بن سلمان الكفرسوسي، ومحمد بن أحمد بن سليمان بن يعقوب بن علي بن سلامة بن عساكر بن خطيب داريا، ومحمد بن أحمد بن عبد الحميد بن غَنْم المرداوي الصالحي، ومحمد بن إسماعيل بن علي القلقشندي، ثم المقدسي، ابن أخت الحافظ صلاح الدين العلائي، ومحمد بن أبـي بكر بن أحمد بن أحمد بن أبـي الفتح السراج الدمشقي، ومحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عثمان بن الذهبـي، ومحمد بن محمد بن علي الأنصاري الحنفي، ومحمد بن محمد بن محمد بن أبـي الفتح بن أبـي الفضل الحنبلي المقدسي، ومحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن منيع الوراق الحنفي الأنصاري، ومحمد بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الحميد المقدسي الشافعي، ويوسف بن عثمان بن عمر بن مسلم الكناني الصالحي.

وقد أجاز هؤلاء أيضاً لفاطمة بنت اليسير، وكمالية بنت المرجاني، وأخيها أبـي الفضل[١].

مات في شعبان سنة ثمان وسبعين وثمانمائة، عن بضع وثمانين سنة[٢].

---

(١) انظر الترجمات رقم (١١٣) و (١٢٠) و (١٦٤).

(٢) وكان مولده في رجب سنة خمس وتسعين وسبعمائة بالقاهرة. قاله السخاوي.

١٥٣ ـ [شمس الدين الشاذلي]

[ط] محمد بن علي بن أحمد بن أبي بكر المصري[1]، الشاذلي، شمس الدين، أبو عبد الله، ابن الشيخ نور الدين أبي الحسن إمام المدرسة البندقدارية.

سمع على أبي المجد «الصحيح»، و «مسند الشافعي»، و «علوم الحديث» لابن الصلاح.

مات سنة تسع وستين وثمانمائة عن خمس وتسعين.

١٥٤ ـ [ابن نفيس][2]

[ط] محمد بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن جسَّاس الأريحي الدمشقي، شمس الدين أبو عبد الله، ويعرف ـ كسلفه ـ ببني نفيس[3].

ولد في ثاني عشري رجب سنة ٧٨٣.

وسمع على عمر البالسي «صحيح مسلم»، وعلى ابن صديق «صحيح البخاري»، وعلى عائشة ابنة عبد الهادي «صحيح البخاري»، و «جزء أبي الجهم».

وكتب عن الزين العراقي مجالس من «أماليه».

وأجازه هو، والحافظ أبو الحسن الهيثمي.

---

١٥٣ ـ الضوء اللامع ٨/ ١٦٠.

(١) «المصري»، لم ترد في (ص)،

١٥٤ ـ بدائع الزهور ٣/ ٤٠، الضوء اللامع ٨/ ٥٤.

(٢) هذه الترجمة والترجمتان بعدها لم ترد في (ع).

(٣) وكذا في «الضوء اللامع» بالسين المهملة، أما «بدائع الزهور»، ففيه: «ابن نُفَيش»، بضم النون وفتح الفاء بعدها سين معجمة.

وبرع في الفقه وغيره، وصار أحد مشايخ الشافعية بدمشق، وصنف.

مات في ربيع الأول سنة ٨٧٤.

١٥٥ ــ [بدر الدين الجعفري]

[طص] محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور بن رافع بن حسين بن جعفر الجعفري المقدسي النابلسي الحنبلي القاضي، بدر الدين أبو عبد الله، ابن الشرف.

من بيت كبير، يجتمع مع الحافظ الكبير عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور صاحب «العمدة» في سرور.

ولد سنة ٧٩١.

وسمع على التدمري، والضاني.

مات في رمضان سنة ٨٨١.

١٥٦ ــ [شمس الدين الجابري]

محمد بن عبد الرحمن، ويُدعى خليد ــ بن موسى المقدسي الجابري المالكي، شمس الدين.

ولد في رمضان سنة ٨٠١.

وسمع على محمد بن سعيد إمام الدركاه.

مات في جمادى الآخرة سنة ٨٨٩.

---

١٥٥ ــ الضوء اللامع ٨/ ٦٩ ــ ٧٠.

١٥٦ ــ الضوء اللامع ٨/ ٤٤.

١٥٧ ــ [ابن قمر الحسيني]

محمد بن علي بن جعفر بن مختار، المعروف بابن قمر الحسيني شمس الدين، المحدث الفاضل.

ولد سنة ثلاث وثمانمائة.

وسمع على الشمس الشامي الأول من «رباعيات الترمذي»، وعلى ابن الجزري ختم «الترمذي»، وعلى أبي زرعة بن العراقي، والواسطي، والبرهان الحلبي، وغيرهم.

مات في جمادى الأولى سنة ست وسبعين وثمانمائة.

١٥٨ ــ [التلواني]

[طس] محمد بن علي بن عمر بن حسن بن حسين بن حسن بن علي بن صالح، أبو حامد ابن الشيخ نور الدين أبي الحسن التِّلواني[١].

ولد سنة أربع وثمانمائة.

وسمع من والده «المسلسل بالأولية»، ومن الشهاب الواسطي «المسلسل بالأولية»، و «مشيخة إبراهيم بن سعد».

وأجاز له من تقدم ذكرهم في ترجمة أحمد بن محمد البلقيني[٢].

مات في شوال سنة ثمانين وثمانمائة.

١٥٩ ــ [ابن الألواحي]

[ط] محمد بن علي بن محمد الحلبي محب الدين أبو عبد الله، المعروف بابن الألواحي.

---

١٥٧ ــ الضوء اللامع ٨/ ١٧٦ ــ ١٧٨.

١٥٨ ــ الضوء اللامع ١١/ ١٠٢.

(١) بالكسر، نسبة لتلوانة، قرية بالمنوفية. انظر «الضوء اللامع» ١١/ ١٩٥.

(٢) المتقدم برقم (١٤).

١٥٩ ــ الضوء اللامع ٨/ ٢١٠.

سمع «الصحيح» على ابن أبي المجد، والختم على التنوخي والعراقي والهيثمي، وسمع على ابن أبي المجد أيضاً الثالث من «الجعديات» و «ذم المسكر» للضياء المقدسي، وعلى الحلاوي بعض «المائتين» للصابوني.

وأجاز له من تقدم ذكرهم في ترجمة أحمد بن عبد القادر الشاوي[1].

وأجاز له باستدعاء آخر من اليمن المجد الشيرازي صاحب «القاموس»، والشرف بن المقرىء، وعبد الرحيم بن حيدر بن علي الدهقلي الشيرازي، وسليمان بن إبراهيم العلوي، وعبد الرحمن بن محمد بن يوسف بن عمر العلوي الشاعر.

(مات يوم الأربعاء خامس جمادى الآخرة سنة ٨٧٣)[2].

١٦٠ ــ [شمس الدين الملتوتي]

[ط] محمد بن عمر بن عمر بن حصن الملتوتي الوفائي الأزهري شمس الدين أبو الفضل.

(ولد سنة ٧٧٨)[3].

سمع على التنوخي «ثلاثيات البخاري»، والنصف الأول من «السنن الصغرى» للنسائي، خلا من الجهر بالقراءة في الكسوف، إلى باب الأمر بالوتر، وفَوْت آخر لم يُحرر، ثم رأيت المجلد الخامس من «السنن» المذكورة وعليه طبقة سماع، وفيها أن الملتوتي هذا سمعه بكماله، وأوله: البيع يكون فيه الشرط الفاسد، وآخره كتاب الأشربة.

---

(١) المتقدمة ترجمته برقم (٧).

(٢) ما بين قوسين لم يرد في (ع)، قلت: وكان مولده في سنة ثمانين وسبعمائة أو بعدها تقريباً، كما في «الضوء اللامع».

١٦٠ ــ الضوء اللامع ٨/ ٢٥٢ ــ ٢٥٣.

(٣) ما بين قوسين لم يرد في (ع)، وهو مما أضافه المصنف إلى أصله لاحقاً.

وسمع عليه أيضاً «مسند الدارمي»، وبعض «الترمذي»، وهو من...[1] وغالب «الشاطبية»، و «فضل الصلاة على النبي ﷺ» لابن فارس، و «ذم الغيبة» له، و «معجم الإسماعيلي»، و «جزء أبي الجهم»، و «جزء ابن فيل»، و «الأمالي والقراءة» لابن عفان، و «جزء الأنصاري»، وبعض «صحيح ابن حبان» (وهو من النوع الثلاثين: في إخباره ﷺ عما استأثر الله تعالى بعلمه دون خلقه، إلى النوع الثالث والأربعين: إخباره عن الأشياء التي تحدث في أمته، ومن النوع الثامن والستين، إلى ذكر البيان بأن الصعيد الطيب وضوء المعسر الماء، ومن ذكر الإخبار عن شفاعة إبراهيم للمسلمين من ولده، إلى النوع التاسع والعشرين: إباحة الشيء الذي حظر من أجل علة معلومة، ومن النوع التاسع: أفعاله ﷺ التي فعلها لأسباب موجودة وعلل معلومة، إلى ذكر ما يُستحب للمرء أن يكون إنشاؤه الحرب وابتداؤه الأمر بالغدوات، ومن النوع الثامن والأربعين: علة رسول الله ﷺ التي قُبض فيها، إلى آخر الكتاب، والمجلس من «حديث الشيخ علاء الدين العطار» تخريج الذهبي، و «المائة العوالي» له تخريج الحافظ ابن حجر)[2].

وعلى السويداوي «صحيح البخاري»، و «جامع الترمذي»، و(«الشمائل» له)[1] و «الموطأ» رواية أبي مصعب[3]، (و «مسند أحمد» بفوت)[2]، والأول من «السنن الصغرى» للنسائي، وانتهى إلى باب الذي يحتلم ولا يرى الماء، و «التيسير» للداني، و «مشيخة العشاري»، و «جزء اليونارتي»، و «تمثال النعل الشريف»، وأربعة أجزاء من أول «مشيخة النجيب»، وأول «معجم الطبراني الكبير»

---

(١) بياض في الأصلين.

(٢) ما بين قوسين لم يرد في (ع)، وهو مما أضافه المصنف إلى أصله لاحقاً.

(٣) في (ع) «معقب»، تحريف.

إلى باب السين، و «جزء الأنصاري»، (و «ما رواه الكبار عن الصغار والآباء عن الأبناء» لأبي يعقوب المنجنيقي، و «مجالس المخلص» السبعة، وجزءاً من «إملاء» أبي حامد أحمد بن محمد بن شجاع السرخسي)[1].

وعلى أبي الفرج عبد الرحمن بن الشيخة الثلث الأول من «صحيح ابن حبان»، (و «مسند أحمد» بفوت)[1]، و «مسند الطيالسي» (خلا من قوله: زيد بن أرقم، إلى قوله: أحاديث معاوية بن الحكم)[1]، و «الشهاب» للقضاعي، و «المستخرج على صحيح مسلم» لأبي نعيم، و «مشيخة ابن عبد الدائم» إلاَّ أولها، و «ثلاثة أحاديث الفرضي»، و «عوالي الدارقطني في سننه»، و«خماسيات ابن النقور»، و «جزء البطاقة»، و «عوالي معجم الطبراني الكبير» جزآن، والثالث والثمانون من «الأفراد» للدارقطني، و «تساعيات البدر بن جماعة»، و «جزء إسماعيل الصفار» الذي أوله حديث أسامة، و «شروط الأئمة» لابن طاهر، و «فضل من اسمه محمد وأحمد» لابن بكير، والأربعون المسماة «شعار الأبرار في الأدعية والأذكار» من حديثه تخريج الأقفهسي، و «سبعة المخلص» إلاَّ الأول، و «جزء ابن عرفة».

وعلى الحلاوي «صحيح البخاري»، والأول من «السنن الصغرى» للنسائي كما ضبط في السويداوي، وبعض «الترمذي»، وهو من مناقب جابر بن عبد الله إلى آخر الكتاب، و «جزء الأنصاري».

وعلى التنوخي والعراقي والهيثمي مجلس الختم من «البخاري»، وأوله: باب وكلّم الله موسى تكليماً.

---

(١) ما بين قوسين لم يرد في (ع)، وهو مما أضافه المصنف إلى أصله لاحقاً.

وعلى ابن الشيخة، والبرهان الأبناسي، والغماري، والمراغي ختم «البخاري»، وأوله: باب كلام الرب يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم.

وعلى أحمد بن عمر الجوهري «سنن ابن ماجه»، ومعظم «عوالي تهذيب الكمال». وعلى أحمد بن محمد بن الخراط، وناصر الدين محمد بن أحمد الموفق، ومحمد بن علي الهزبر «سداسيات الرازي». وعلى الجمال عبد الله بن عمر بن محمد الرشيدي «جزء ابن عرفة». وعلى عبد اللطيف بن محمد بن القطب الحلبي أربعة أجزاء من أول «مشيخة النجيب». وعلى الفرسيسي «السيرة» لابن سيد الناس، وعلى النجم البالسي بعض «الترغيب» للأصبهاني، (وذلك من باب الترهيب من جهنم، إلى باب في ذم سوء الخلق، ومن باب السنن، إلى باب الترغيب في صلاة التراويح، ومن باب الوأد(؟)، إلى آخره)[1]. وعلى الشرف محمد بن محمد القدسي «المسلسل بالأولية»، وعلى التقي محمد بن محمد الدجوي «المسلسل»، و «جزء البطاقة». وعلى أبي الحسن بن أبي المجد من «صحيح البخاري»، من باب قول الله **﴿وآتينا داود زبورا﴾**، إلى آخر «الصحيح». وعلى الصلاح (محمد بن علي)[1] الزفتاوي بعض «صحيح البخاري»، (وعلى البرهان الأبناسي ختم «سنن أبي داود»، وختم «الشفا»)[1].

مات في (يوم الخميس سابع)[1] جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة.

١٦١ ــ [فخر الدين الأسيوطي][2]

[ط] محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن

---

(١) ما بين قوسين مما أضافه المصنف لاحقاً ولم يرد في (ع).

١٦١ــ بدائع الزهور ٤٣٦/٢، الضوء اللامع ٣٧/٩ ــ ٣٨، معجم شيوخ ابن فهد ص ٢٥٩ ــ ٢٦٠، النجوم الزاهرة ٣٤٧/١٦.

(٢) هذه الترجمة مختلفة في أصل المؤلف عما هي في (ع).

عبد الرحيم بن محمد بن عثمان الأسيوطي، القاضي فخر الدين.

ولد سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بالقاهرة.

وحضر على التنوخي «صحيح البخاري» بفوت المجلس الأول، وبعض «السنن الصغرى» للنسائي، وعليه وعلى فخر الدين عثمان البلبيسي «جامع الترمذي».

وسمع على التنوخي مسندي «الدارمي» و «عبد» و «الشاطبية»، و «الرائية»، و «جز أيوب السختياني»، و «الموطأ» رواية يحيى بن يحيى، و «الشفا». وعلى ابن أبي المجد «صحيح البخاري»، بفوت. وعلى الحلاوي، والتقي الدجوي، والنور الهيثمي «سنن أبي داود».

ومن البرهان الأبناسي، والزين العراقي، والتاج بن الظريف، والجمال الرشيدي الجزأين الأخيرين من «سنن أبي داود» تجزئة الخطيب.

ومن النجم البالسي من أول «الترغيب» للأصبهاني، إلى قوله: باب في التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل.

والفرسيسي...[1].

والأبناسي، وشمس الدين الحكار...[1].

وناصر الدين بن الفرات...[1].

---

(١) بياض في أصل المؤلف.

وعلى أبي الفرج بن الشيخة «فضل عاشوراء» إملاء الحافظ زكي الدين المنذري حضوراً.

مات في جمادى الآخرة سنة سبعين وثمانمائة.

١٦٢ ـ [شمس الدين العقبي]

[طس] محمد(١) بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن سلامة بن البهاء سعيد العقبي شمس الدين أبو الخير.

ولد سنة سبع عشرة وثمانمائة(٢).

وسمع على الشرف بن الكويك «المسلسل بالأولية»، و «جزء البطاقة»، و «ثلاثيات البخاري»، و «الأربعين العشارية» تخريج رضوان له.

وعلى نور الدين الفوي غالب «مسلم»، و «سنن الدارقطني» بفوت، وبعض «السيرة» لابن هشام.

وعلى الشمس بن الجزري بعض «مسند أحمد»، وبعض «الصحيحين»، والكثير من «الترمذي»، و «مسند الشافعي» سوى من أوله إلى الحج، و «مشيخة ابن البخاري» بفوت، و «المسلسل بالمحمدين».

وعلى رقية بنت الشرف محمد بن علي بن محمد بن هارون المعروف بابن القارىء «المسلسل بالأولية» من طريق ابن الجميزي، وبعض «سنن الشافعي» رواية المزني، و «سداسيات الرازي»، وبعض «معجم ابن قانع»، و «جزء البانياسي»، و «جزء الأنصاري»، و «جزء هلال الحفار»، ومن أول «السنن الصغرى» للنسائي إلى كفارة النذر، و «الأربعين» للسلمي في التصوف، وعشرين

١٦٢ ـ الضوء اللامع ٩/٤٦.

(١) من هنا إلى قوله: «فيما يتعلق بحسان» غير موجود في (ص).

(٢) ومات سنة بضع وتسعين، كما في «الضوء».

حديثاً من «تساعيات الرضي الطبري»، و «جزء سفيان بن عيينة»، و «مجلسين» عن أبي عبد الرحمن السلمي، وأبي محمد بن بالويه.

وعلى الشمس بن المصري «سنن ابن ماجه» بفوت، و «المنتقى من مشيخة الفسوي».

وعلى نور الدين المحلي «أحاديث علي بن حرب عن سفيان بن عيينة»، و «جزء البانياسي»، و «جزء هلال الحفار»، و «معجم ابن قانع»، و «منتقى من مسند الطيالسي»، انتقاء الفخر التوزري، و «مسند الشافعي»، و «اختلاف الحديث» له، و «فضل الرمي» للقرّاب، وبعض «أسباب النزول» للواحدي، وغير ذلك.

وعلى المجد البرماوي «مشيخة ابن القارىء» تخريج العراقي، وغيرها. وعلى الجلال البلقيني «الأربعين العشارية» له تخريج رضوان، وختم «أبي داود». وعلى الشمس الشامي «ثلاثيات المسند». وعلى أبي زرعة بن العراقي «المسلسل بالأولية»، و «جزء الأنصاري»، و أحاديث من «عشارياته». وعلى محمد بن قاسم السيوطي «الأربعين التساعية» لابن جماعة. وعلى شمس الدين محمد بن حسن البيجوري «جزء الدمياطي»، وأوله: حديث عائشة فيما يتعلق بحسان[1]. وعلى عثمان الدنديلي «المسلسل بالأولية». وعلى الزراتيتي «مسلسلات التيمي»، و «نظائر السور» لجعفر السراج، وغير ذلك. وعلى الواسطي «المسلسل بالأولية»، و «جزء ابن عرفة»، و «جزء البطاقة»، و «نسخة إبراهيم بن سعد».

وله مسموعات كثيرة سوى ما ذكرنا، لخصتها من «مجموع رضوان»، ومن «ثبت البدراني»، وأودعتها «التذكرة».

---

(١) من أول الترجمة إلى هنا فقد من أصل المصنف.

وأجاز له الكمال ابن خير، والتدمري، والحاضري، والبرهان الحلبي، وخلق. والاستدعاء مودع في «التذكرة» أيضاً.

١٦٣ ــ [شمس الدين الأنصاري][(١)]

محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن محمد بن صالح بن راتب بن محمد الأنصاري الجلالي الحنفي القاضي شمس الدين.

ولد سنة ٨٠٥.

وسمع «الشفا» على الشرف بن الكويك.

١٦٤ ــ [كمال الدين المرجاني]

[ط] محمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف الأنصاري الذَّروي الأصل المكي القاضي كمال الدين أبو الفضل ابن العلامة النحوي نجم الدين المرجاني.

ولد يوم عيد النحر سنة ست وتسعين وسبعمائة[(٢)].

وحضر في الثانية على شمس الدين بن سكر «المسلسل بالأولية»، والأول من «حديث سعدان بن نصر»، و «جزءاً» من حديث محمد بن عبد الله الصفار، و «جزءاً فيه أحاديث من كتاب «الأقران» لمحمد بن يعقوب الأخرم.

وسمع من البرهان بن صديق «صحيح البخاري»، و «مسند الدارمي» بفوت فيهما، و «جزء أبي الجهم»، و «مسند عمر» للنجاد، و «الأربعين للآجري»،

---

١٦٣ ــ الضوء اللامع ٩/٢٠٦ ــ ٢٠٧.

(١) هذه الترجمة لم ترد في (ع).

١٦٤ ــ إتحاف الورى ٤/٥٤٥، الدر الكمين ق ٥١، الضوء اللامع ٩/٦٧، معجم شيوخ ابن فهد ص ٢٦٢ ــ ٢٦٣.

(٢) ومات في خامس عشر ذي القعدة سنة ست وسبعين بمكة، كما في مصادر الترجمة.

و «الوجل» لابن أبي الدنيا، و «المنتقى الكبير من ذم الكلام» للهروي، و «الأربعين المتخرجة» للحجار، وغير ذلك.

ومن المراغي «الصحيحين»، و «سنن أبي داود»، و «صحيح ابن حبان»، و «مسند الحميدي» بفوت في كل منها.

ومن محمد بن عبد الله البهنسي «الشفا»، ومن الشهاب بن مثبت «المسلسل بالأولية»، و «جزءالبطاقة»، و «أمالي الخلال العشرة».

وأجاز له مَنْ أجاز لأخته كماليّة(١).

١٦٥ ــ [فتح الدين المرجاني]

[طب] محمد بن محمد، فتح الدين أبو الفتح المرجاني، أخو الذي قبله.

ولد في رجب سنة تسع وثمانمائة بمكة(٢).

وسمع من المراغي «الصحيحين» بفوت في «البخاري»، وبعض «سنن أبي داود»، و «صحيح ابن حبان» سوى فوت من أوله.

وأجاز له ابن الكويك، والجمال بن ظهيرة، والجمال الحنبلي، والزراتيتي، وفتح الدين المخزومي، وأبو هريرة بن النقاش، والكمال بن خير، وأبو عبد الله الوانوغي، والعز بن جماعة، وحماد التركماني، وأحمد بن علي الفاسي، وجار الله بن صالح، وخلف بن أبي بكر النحريري، ورقية بنت مزروع، ورقية بنت التغلبي، والحَبَتِّي.

---

(١) المتقدمة ترجمتها برقم (١٢٠).

١٦٥ ــ إتحاف الورى ٤/ ٥٣٥، الدر الكمين ق ٥١، ١٨٤، الضوء اللامع ٩/ ٦٧.

(٢) وتوفي في جمادى الأولى سنة خمس وسبعين.

١٦٦ ــ [ابن المصري]

[طس] محمد بن محمد بن الخضر بن داود بن يعقوب الحلبي بدر الدين أبو البركات ابن الشيخ شمس الدين ابن القاضي بهاء الدين، المعروف بابن المصري.

سمع على ابن الكويك، والفوي «صحيح مسلم» بفوت من أوله على الفوي فقط. وعلى والده «سنن ابن ماجه» بفوت. وعلى الجمال الحنبلي «سيرة ابن هشام»، وبعض «مسند أحمد»، و «جمع الجوامع»، و «فضل الخيل» للدمياطي، وعليه وعلى الشمس الشامي «ذيل مشيخة القلانسي»، والأول والثاني من «مشيخة ابن البناء». وعلى الزراتيتي «فضل الخيل»، وعلى أبي زرعة بن العراقي «جامع الترمذي»، وعلى الشمس الشامي الأول من «رباعيات الترمذي»، وعلى ابن الجزري «جامع الترمذي» بفوت، و «مشيخة ابن البخاري» بفوت، وبعض «مسند أحمد»، وختم «مسند الشافعي». وعلى الواسطي «المسلسل بالأولية»، و «نسخة إبراهيم بن سعد».

مات في شعبان سنة ثمان وستين وثمانمائة[١].

١٦٧ ــ [ناصر الدين الزفتاوي]

[طب] محمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد الزفتاوي، القاضي ناصر الدين أبو اليمن.

سمع من المجد الحنفي «سنن النسائي الصغرى»، ومن ابن الفصيح «السنن الكبرى».

---

١٦٦ ــ الضوء اللامع ٩/ ٧٩ ــ ٨٠.

(١) وكان مولده سنة ثمان وثمانمائة.

١٦٧ ــ الضوء اللامع ٩/ ١١٦.

وأجاز له الحافظ أبو الفضل العراقي، ومن تقدم ذكرهم في ترجمة أحمد بن محمد البلقيني.

مات يوم الجمعة عاشر جمادى الأولى سنة ست وسبعين وثمانمائة عن تسعين[1].

قرأت عليه قطعة من «السنن الصغرى»، والثالث من «معجم أبي يعلى»، و «جزء ابن حيويه»، و «جزء من اسمه عطاء» للطبراني. وسمعت عليه المجلس الأول من «السنن الكبرى».

١٦٨ — [ابن إمام الكاملية]

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الله بن يوسف بن منصور المصري الشافعي، الشيخ كمال الدين ابن إمام الكاملية.

ولد يوم الخميس ثامن شوال سنة ثمان وثمانمائة.

وسمع من ابن الجزري «مسند الشافعي»، و «الشمائل» للترمذي بفوت، و «المسلسل بسورة الصف»، و «بيوم العيد»، ومن الواسطي «المسلسل بالأولية»، و «نسخة إبراهيم بن سعد»، ومن أبي زرعة بن العراقي بعض «أماليه».

وألف «شرح منهاج البيضاوي»، و «شرح الورقات»، و «النكت على منهاج النووي»، وغير ذلك.

---

(١) ومولده سنة خمس وثمانين وسبعمائة.

١٦٨ ــ الأعلام ٧/ ٤٨، بدائع الزهور ٣/ ٤٤ ــ ٤٥، البدر الطالع ٢/ ٢٤٤، الضوء اللامع ٩/ ٩٣ ــ ٩٥، معجم المؤلفين ١١/ ٢٣١ ــ ٢٣٢، نظم العقيان ص ١٦٣، هدية العارفين ٢/ ٢٠٦، Brockelmann G 2:77, S 2:85

مات في يوم الجمعة خامس عشري شوال سنة أربع وسبعين[1] وثمانمائة بثُغرة حامد قاصداً للحج.

سمعت منه أشياء، ولبست منه خرقة التصوف.

وأنشدني، قال: أنشدنا الشيخ شمس الدين بن الجزري لنفسه من لفظه عند ختم «الشمائل»:

أخلائي إن شطَّ الحبيب وربعُه ... وعزَّ تلاقيه وناءت منازله

وفاتكم أن تبصروه بعينكم ... فما فاتكم بالسمع هذي «شمائله»

١٦٩ ــ [ابن الزاهد]

[طس] محمد بن محمد بن عمر بدر الدين، ابن الزاهد.

سمع على ابن الكويك.

مات يوم الجمعة تاسع عشري رجب سنة إحدى وسبعين وثمانمائة.

١٧٠ ــ [ابن قطلوبغا]

محمد بن محمد بن عمر بن قطلوبغا البُكتمري الحنفي، شيخنا العلامة سيف الدين، خاتمة المحققين بالديار المصرية.

---

(١) وانفرد السخاوي، فقال: سنة أربع وستين.

١٦٩ ــ الضوء اللامع ٩/١٧٨.

١٧٠ ــ الأعلام ٧/٥٠، بدائع الزهور ٣/١٢٣، بغية الوعاة ١/٢٣١، البدر الطالع ٢/٢٤٦ ــ ٢٤٧، بغية الوعاة ١/٢٣١، حسن المحاضرة ١/٤٧٨ ــ ٤٧٩، شذرات الذهب ٧/٣٣٢ ــ ٣٣٣، الضوء اللامع ٩/١٧٣ ــ ١٧٥، معجم المؤلفين ١١/٢٥٥، هدية العارفين ٢/٢١٠.

ولد سنة ثلاث وثمانمائة، ورأيت بخط بعضهم أنه ولد سنة ثمان وتسعين وسبعمائة[1].

ولازم التَّفَهْني، والأستاذ كمال الدين بن الهمام.

وصار أوحد عصره في العلم والتحقيق والصلاح والورع والعبادة والانقطاع إلى الله.

وشرع في «حاشية على التوضيح»، كتب فيها إلى باب النكرة والمعرفة على أسلوب عظيم، سمعت عليه هذه القطعة ودروساً عدة في «الكشاف»، و «العضد»، و «حاشيته»، و «شذور الذهب»، و «تلخيص المفتاح».

أنشدني الشهاب المنصوري لنفسه يمدحه حين ولي مشيخة الشيخوخة مضمناً:

قد شرف الشيخ سيف الدين مدرسة الأ ... مير شيخو وعزَّت فتية الطلب

فضع كتابك واحفظ من مسائله ... «فالسيف أصدق إنباءاً من الكتب»[2]

توفي الشيخ ليلة الثلاثاء في عشري ذي القعدة سنة إحدى وثمانين وثمانمائة.

وقلت أرثيه[3]:

مات سيف الدين منفردا ... وغدا في اللحد منغمدا

عالم الدنيا وصالحها ... لم تزل أحواله رَشَدا

يبكيه دين النبي إذا ... ما أتاه مُلْحِدٌ كمَدا

---

(١) وقد اختلفت مصادر ترجمته المتقدمة في تحديد سنة ولادته.

(٢) الشطر الثاني في البيت، هو صدر بيت أبي تمام الذي افتتح به قصيدته في فتح عمورية، وعجزه «في حده الحد بين الجد واللعب».

(٣) المرثية في «بدائع الزهور»، و «حسن المحاضرة»، و «شذرات الذهب».

إنمـــا يبكـــي علـــى رجـــل	قـــد غـــدا فـــي الخيـــر معتمـــدا
لـــم يكـــن فـــي دينـــه وَهـــن	لا ولا للكِبـــــــر فيــــــه رِدا
عمـــره أفنـــاه فـــي نصـــبٍ	لإلٰـــــه العـــــرش مجتهـــــدا
مـــن صـــلاةٍ أو مطـــالعـــةٍ	أو كتـــــاب الله مقتصـــــــدا
لا يـــــوافيـــــه لمظلمـــــةٍ	بشَـــــراً أو مـــــدَّعٍ فنـــــدا
فـــي الـــذي قـــد كـــان مـــن ورعٍ	لـــم يخلـــف بعـــده أحـــدا
دنـــت الـــدنيـــا لمنصـــرم	ورحيـــل النـــاس قـــد أَفِـــدَا
ليـــت شعـــري مـــن نـــؤمّلُـــه	بعـــد هـــذا الحبـــر ملتحـــدا
ثُلمَـــةٌ فـــي الـــديـــن مَـــوْتَتُـــه	مـــا لهـــا مِـــنْ جـــابـــرٍ أبـــدا
قـــد روينـــا ذاك فـــي خبـــر	وهـــو مـــوصـــول لنـــا سنـــدا[1]
فعليـــه هـــامِعـــاتُ رِضـــىً	ومـــن الغفـــران سُحْـــبُ نـــدى
وبُعِثْنَـــا ضمـــن زمـــرتـــه	مـــع اهـــل الصـــدق والشهـــدا

١٧١ ــ [محب الدين الطبري]

[طس] محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم (بن محمد بن إبراهيم)[2] بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن علي بن فارس بن يوسف بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الواحد بن الحسين بن علي بن أبي طالب الطبري المكي، إمام مقام إبراهيم، محب الدين أبو المعالي ابن الرضي أبي السعادات ابن المحب ابن الشهاب ابن الرضي الطبري.

---

(١) يشير السيوطي رحمه الله إلى قول الرسول ﷺ: «موت العالم مصيبة لا تجبر وثلمة لا تسد» رواه الطبراني في «المعجم الكبير»، كما في «مجمع الزوائد» ١/٢٠١ ــ ٢٠٢، قال الهيثمي: وفيه عثمان بن أيمن، ولم أرَ من ذكره، وكذلك إسماعيل بن صالح.

١٧١ ــ الضوء اللامع ٩/١٩١ ــ ١٩٤.

(٢) ما بين قوسين لم يرد في (ع).

والرضي الأخير هذا هو شيخ العفيف النشاوري شيخ أم هانىء السابقة[1] وصاحب «التساعيات» المشهورة.

قال الحافظ نجم الدين بن فهد فيما كتبه لي من تراجم شيوخنا المكيين: كذا رأيت هذا النسب بخط والده الإمام رضي الدين، وقال: إنه نقله من خط المحدث أبي عبد الله محمد بن أحمد بن جابر الوادياشي، قال ابن فهد: ثم رأيت ذلك أيضاً بخطِ والد الرضي المذكور. قال: ولم أر أحداً من أهل النسب ذكر في أولاد الحسين أحداً اسمه عبد الواحد، قال: لكن في «الجمهرة»[2] لابن حزم أن عبد الواحد من أولاد موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. قال: فلا أدري هل هو عبد الواحد المذكور في هذا النسب أم غيره.

ولد المحب الطبري صاحب الترجمة في سابع عشر ربيع الأول سنة سبع وثمانمائة بمكة[3].

وسمع من المراغي ختم «صحيح مسلم»، ومن أبي الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة «الأربعين التساعية» لابن جماعة، ومن الشريف أحمد الفاسي، وابن سلامة بعض «السنن الكبرى» للبيهقي، ومن القاضي كمال الدين محمد بن علي النويري «نسخة بكار بن قتيبة» ومن نجم الدين المرجاني، ومحمد بن إبراهيم المرشدي، وتقي الدين الفاسي الأجزاء الأربعة الأخيرة من «الثقفيات»، ومن عبد الملك الدَّربندي «المسلسل بالأولية»، ومن ابن سلامة، والشمس الشامي بعض «صحيح البخاري»، ومن ابن الجزري بعض «مسند أحمد»، وبعض «مشيخة ابن البَخاري»، و «جزء الأنصاري»، و «النشر»، و «الجنة» له، وغيرهم.

---

(١) برقم ٣١.

(٢) جمهرة النسب ص ٦٣.

(٣) ومات في أثناء صفر سنة أربع وتسعين وثمانمائة، كما في «الضوء».

وأجاز له عائشة ابنة عبد الهادي، وأحمد بن إسماعيل الحسباني، وأحمد بن حجي، وعبد الرحمن بن طولوبغا، وعبد القادر الأرموي، والجمال الشرائحي، والتاج محمد بن إسماعيل بن بردس، ونور الدين الفوي، والشمس الزراتيتي، والشرف بن الكويك، وفتح الدين المخزومي، والبرهان بن زُقاعة، وأبو زرعة بن العراقي ـ وحضر دروسه وكتب عنه الإملاء ـ والجلال البلقيني، والبدر الدماميني، والمجد البرماوي، ورقية بنت التغلبي، والعز الحاضري، والشهاب بن الهائم، وغيرهم.

وتلا لأبي عمرو على ابن الجزري، وحضر دروس الجلال البلقيني بالقاهرة، والتقي الحصني، وابن قاضي شهبة بدمشق، والبرهان الحلبي بحلب، وابن خطيب الدهشة بحمص، والشرف بن المقرىء بزبيد، والشيخ حسين الأهدل بأبيات حسين، والحافظ جمال الدين بن الخياط بتعزّ، وغيرهم.

وولي إمامة المقام بمكة إلى أن مات، وولي قضاء الشافعية بها عِوَضاً عن القاضي أبي السعادات في ذي القعدة سنة سبع وأربعين، ثم عُزل في جمادي الأولى سنة ثمان وأربعين ثم أعيد في رمضان سنة تسع وخمسين، وعزل في محرم سنة ستين.

مات [في أثناء صفر سنة أربع وتسعين][1].

١٧٢ ـ [ابن الأوجاقي]

[طب] محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن العز المصري رضي الدين ابن الشيخ العالم محب الدين، المعروف بابن الأوجاقي.

ولد أول ربيع الأول سنة ثمانمائة[2].

(١) بياض في الأصلين، وما بين حاصرتين من «الضوء اللامع».

١٧٢ ـ بدائع الزهور ٣/ ٢٠٧، الضوء اللامع ٩/ ١٩٩.

(٢) وفي «الضوء»: سنة تسع وتسعين وسبعمائة.

وسمع على الشرف بن الكويك «المسلسل بالأولية»، و «جامع الترمذي»، و «الدلائل» للبيهقي، سوى من باب الإسراء إلى باب الدليل على أن النبي ﷺ عُرج به إلى السماء، وغالب «الحلية» لأبي نعيم، وجميع «الشفا»، و «الأذكار»، و «ألفية ابن مالك»، و «البردة».

وعلى الصدر الأبشيطي الرابع من «ثمانيات النجيب».

وعلى أبي زرعة بن العراقي بعض «الأدب» للبيهقي.

وعلى الجمال الحنبلي «صحيح البخاري».

وعلى الشهاب أحمد بن حسن البطائحي «الأذكار» للنووي.

وعلى التقي عبد الرحمن بن محمد[1] بن عبد الناصر الزهري «جزء الزمخشري» والرابع من «ثمانيات النجيب».

وأجاز له المراغي ومن ذكر معه في ترجمة شيخنا الشمني[2].

مات في سابع ربيع الأول سنة تسع وثمانين وثمانمائة.

١٧٣ ــ [رضي الدين المخزومي]

[طب] محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق بن محمد بن علي بن عليان بن هاشم بن حرام بن علي بن راجح بن سليمان بن عبد الرحمن بن رجب بن إدريس بن سالم بن جعفر بن هاشم بن الوليد بن جندب بن عبد الله بن الحارث بن عبد الله بن الوليد بن

---

(١) في (ع): «عبد الرحمن ومحمد» خطأ. وانظر ترجمته في «الضوء اللامع» ٤/ ١٣٨.

(٢) المتقدمة ترجمته برقم (١٨).

١٧٣ ــ إتحاف الورى ٤/ ٥٥٩، الدر الكمين ق ٥٦ ــ ٥٧، الضوء اللامع ٩/ ٢١٧، معجم شيوخ ابن فهد ص ٣٩٣.

الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي المكي المالكي رضي الدين أبو حامد بن أبي الحسن بن أبي السعود.

ولد ليلة الاثنين تاسع ربيع الأول سنة سبع وثمانمائة بمكة[1].

وسمع من المراغي «المسلسل بالأولية»، والسادس من «المخلصيات»، وبعض العاشر من «حديث المخلص»، و «فضل رمضان» لابن عساكر، و «أحاديث علي بن حرب»، و «مجلس نفي التشبيه» لابن عساكر، و «الصحيحين» بفوت فيهما.

ومن شمس الدين محمد بن محمد بن المحب ختم «الحلية» لأبي نعيم. ومن ابن سلامة بعض «صحيح البخاري»،و «المائة التي انتقاها العلائي من مشيخة ابن البخاري» ومن الجمال بن ظهيرة «معجمه». ومن العفيف عبد الله بن صالح بعض «تاريخ مكة» للأزرقي. ومن ابن الجزري «الشمائل» للترمذي، وبعض «مسند أحمد»، وغيرهم.

وأجاز له أبو اليُمن الطبري، وقريبه زين الدين الطبري، والشريف أحمد الفاسي، والقاضي مجد الدين صاحب «القاموس»، وأبو عبد الله الوانوغي، ومحمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق، وعلي بن مسعود بن عبد المعطي، وجار الله بن صالح الشيباني، وأبو الفضل بن أحمد بن ظهيرة، وأخته عُلماء، ونجم الدين بن فهد، ورقية بنت مزروع، وأبو حامد المطري، ونور الدين المحلي، وجمال الدين الكازروني، وطاهر الخجندي، والشرف بن الكويك، والولي العراقي، والفوي، والزراتيتي، وأبو هريرة بن النقاش، وحماد التركماني، والجمال الحنبلي، ومحمد بن حسن البيجوري، ورقية ابنة التغلبي، وعبد الله بن محمد البهنسي، وأحمد بن علي الظريف، وشمس الدين الغرّاقي، وفتح الدين المخزومي، والبرهان بن زُقاعة، والشهاب بن حجي، والشهاب

---

(١) ومات في ليلة الثلاثاء مستهل المحرم سنة سبع وسبعين وثمانمائة. قاله السخاوي.

الحسباني، والشهاب الغزي، وعبد القادر الأُرموي، وعائشة ابنة عبد الهادي، وأحمد بن موسى المتبولي، وعبد الرحمن بن طولوبغا، والجمال الشرائحي، وأخته عائشة، والبدر الدماميني، والكمال بن خير، وغيرهم.

١٧٤ ــ [ولي الدين المخزومي]

[طب] محمد بن محمد بن ظهيرة، ولي الدين أبو عبد الله، أخو الذي قبله.

ولد ليلة الجمعة سادس عشر ذي الحجة سنة ثلاث عشرة وثمانمائة(١).

وحضر على المراغي في الأولى «المسلسل بالأولية»، وختْم «الصحيحين» وسمع من ابن الجزري بعض «مسند أحمد»، وبعض «سنن أبي داود»، و «التعريف في المولد الشريف» له. ومن الجمال محمد بن إبراهيم المرشدي، وأخيه أحمد، ومحمد بن أبي بكر المرشدي «دلائل النبوة» للبيهقي، و «عمل اليوم والليلة» للنسائي بأفوات، ومن الأخيرين فقط «جزء ابن الطلاية»، وغالب «صحيح ابن حبان»، ومن أحمد المرشدي «صحيح البخاري»، ومسند الدارمي»، و «شرح السنَّة» للبغوي، و «المنسك الكبير» لابن جماعة بأفوات في الأربعة، وبعض «شعب الإيمان» للبيهقي، ومن ابن سلامة بعض «سنن أبي داود»، وبعض «الشفا»، وغيرهم.

وأجاز له من أجاز لأخيه(٢).

١٧٥ ــ [التنكزي]

[طس] محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الستار بن عبد الغفار التنكزي الحريري.

---

١٧٤ ــ الدرر الكمين ق ٥٧، الضوء اللامع ٩/٢١٧ ــ ٢١٨.

(١) ومات في صفر سنة تسعين وثمانمائة بمكة.

(٢) المتقدمة ترجمته قبل هذا.

١٧٥ ــ الضوء اللامع ٩/٢٢٤، ١٠/١٢.

ولد سنة اثنتين و [سبعين] وسبعمائة.

وسمع من الشرف بن الكويك «صحيح مسلم»، و «السنن الكبرى» للنسائي.

مات في شعبان سنة إحدى وسبعين وثمانمائة.

١٧٦ ــ [شمس الدين الغرَّاقي]

[طب] محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن أحمد بن منصور الباز الأشهب الغَرَّاقي، شمس الدين أبو السعود.

(ولد سنة ٨٠١)[١] وسمع على ابن الكويك «صحيح مسلم» بفوت، و «سنن النسائي الكبرى»، و(«الرائية»)[١]، وعلى الشيخ ولي الدين العراقي («صحيح مسلم»)[١].

وأجاز له المراغي وجماعة تقدموا في ترجمة شيخنا الشُّمُنِّي[٢].

مات في شعبان سنة تسع وثمانين وثمانمائة.

١٧٧ ــ [تقي الدين بن فهد]

[ط] محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد بن حسن بن

---

١٧٦ ــ الضوء اللامع ٩/ ٢٥٥.

(١) ما بين قوسين زيادة في (ص).

(٢) انظر رقم (١٨).

١٧٧ ــ إتحاف الورى ٤/ ٤٧٥، الأعلام ٧/ ٤٨، بدائع الزهور ٢/ ٤٤٤، البدر الطالع ٢/ ٢٥٩ ــ ٢٦٠، الدر الكمين ق ٦٢ ــ ٦٤، الضوء اللامع ٩/ ٢٨١ ــ ٢٨٣، معجم شيوخ ابن فهد ص ٢٨٠ ــ ٢٨٤، معجم المؤلفين ١١/ ٢٩١، نظم العقيان ص ١٧٠ ــ ١٧١، هدية العارفين ٢/ ٢٠٥، Brockelmann, G 2:178, S 2:225.

محمد بن عبد الله بن سعد بن هاشم بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن (القاسم بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن)[1] جعفر بن محمد بن الحنفية، وهو ابن علي بن أبي طالب الهاشمي العلوي المكي الشافعي الحافظ تقي الدين أبو الفضل بن نجم الدين أبي النصر بن جمال الدين أبي الخير، ابن القاضي جمال الدين أبي عبد الله.

ولد بأصفون من صعيد مصر يوم الثلاثاء خامس ربيع الآخر سنة سبع وثمانين وسبعمائة.

وسمع من البرهان الأبناسي «الموطأ» رواية يحيى بن يحيى بأفوات.

وطلب الحديث بنفسه في سنة أربع وثمانمائة، وعني به.

فسمع من البرهان بن صديق «الصحيحين»، و «السنن الصغرى» للنسائي بفوت، و «سنن ابن ماجه»، و «مسندي عبدٍ والدارمي»، وغيرهما.

ومن المراغي «الصحيحين»، و «سنن أبي داود»، و «السنن الصغرى» للنسائي بأفوات، و «صحيح ابن حبان»، والثلثين الأخيرين من «سنن الدارقطني»، وقطعة من «تاريخ المدينة» له، وغير ذلك.

ومن أبي اليُمن الطبري الكثير من «سنن أبي داود»، و «جامع الترمذي»، و «مسند الشافعي»، و «صحيح ابن حبان».

ومن الشريف عبد الرحمن الفاسي «صحيح البخاري» بفوت في أوله، و «سنن أبي داود»، و «جامع الترمذي»، و «الموطأ» رواية يحيى بن يحيى، و «الشفا». ومن أبي الطيب السحُولي، والبدر محمد بن عبد الله البهنسي «الشفا». ومن علي بن إبراهيم الحريري «صحيح مسلم»، و «سنن أبي داود»، و «سنن ابن ماجه»، و «الذرية الطاهرة» للدولابي.

---

(١) ما بين قوسين لم يرد في (ع).

ومن أحمد بن محمد بن مثبت «المسلسل بالأولية»، و «جزء البطاقة»، و «جزء ابن عرفة»، و «نسخة إبراهيم بن سعد»، و «أمالي الخلال العشرة».

ومن عبد الرحمن بن محمد الزبيري، وعبد الرحمن بن حيدر الدهقلي، وأبي هريرة بن النقاش، والجمال العُرياني، وأبي حامد المطري، وزين الدين الطبري، وجمال الدين بن ظهيرة، وابن عمه أبي الفضل، وشمس الدين الكناني، وخلق.

ودخل اليمن، فسمع بها من القاضي مجد الدين الشيرازي صاحب «القاموس» «المسلسل بالأولية»، و «أحاديث مشيخته» تخريج الجمال المراكشي، وألبسه خرقة التصوف.

ومن موفق الدين الأزرق بعض «شرحه للتنبيه».

ومن الحافظ نفيس الدين العلوي، والحافظ جمال الدين بن الخياط، وموفق الدين علي بن أحمد بن سالم، والجمال محمد بن إبراهيم المرشدي، وغيرهم.

وأجاز له الحافظ زين الدين العراقي، والحافظ أبو الحسن الهيثمي، والكمال الدميري، ومحمد بن الحسن الفرسيسي، وأحمد بن عمر بن أبي البدر الجوهري، وعبد الكريم بن محمد الحلبي، وبدر الدين بن أبي البقاء السبكي، وأحمد بن محمد بن عبد الغالب الماكسيني، وخلق يجمعهم «معجمه».

وتخرَّج في علم الحديث بالحافظين الجمال بن ظهيرة، والغرس خليل الأقفهسي.

وأجازه ابن الجزري بالإفتاء فيه.

وألَّف وخرّج وأفاد.

مات في ربيع الأول سنة إحدى وسبعين وثمانمائة.

١٧٨ ــ [ولي الدين السمهودي]

[طب] محمد بن محمد بن محمد السمهودي الشاهد ولي الدين.

ولد سنة تسع وثمانين وسبعمائة.

وأجاز له السراج البلقيني.

مات سنة إحدى وسبعين وثمانمائة.

١٧٩ ــ [ابن مقبل الحلبي]

[ط] محمد بن مقبل بن عبد الله الحلبي، الصيرفي والده، القيِّم هو بالجامع الأموي بحلب، مولى أبي زكري البصروي التاجر أبو عبد الله، مسند الدنيا على الإطلاق، وملحقُ الأحفاد بالأجداد، والمتفرد في عصره بعلو الإسناد.

ولد سنة تسع وسبعين وسبعمائة.

وسمع على أحمد بن عبد العزيز بن المرحل «ثلاثيات مسند عبد»، و «موافقاته»، وتفرّد بالرواية عنه.

وأجاز له باستدعاء الحافظ برهان الدين الحلبي سنة ثمانين: الصلاح محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبي عمر المقدسي خاتمة أصحاب الفخر ابن البخاري، وناصر الدين محمد بن علي بن يوسف الحراوي خاتمة أصحاب الشرف الدمياطي بالسماع، وتفرد بالرواية عنهما، والحافظ شمس الدين أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن المحب الصامت، وأخوه عمر، والجمال عبد الله بن علي بن محمد بن خطاب الباجي، والتقي عبد الرحمن بن أحمد بن البغدادي الواسطي، وعبد الوهاب بن محمد بن عبد الرحمن بن يحيى القروي،

---

١٧٨ ــ الضوء اللامع ٩/ ٥٢.

١٧٩ ــ الضوء اللامع ١٠/ ٥٣، معجم شيوخ ابن فهد ص ٢٨٨.

وجويرية بنت الشهاب أحمد بن أحمد الهكاري، وأبو الهول علي بن عمر الجزري، وتفرد بهم وبأكثر من يأتي، ومحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد الجمالي، ومحمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب ابن قاضي شهبة، ومحمد بن عبد الرحمن بن محمد المقدسي، ومحمد بن محمد بن محمد بن يوسف الدرومي، ومحمد بن عبد الله بن محمد بن الفخر الحنبلي، وأخته زينب، ومحمد بن سليمان بن الحسن بن موسى بن غانم المقدسي، ومحمد بن أحمد بن محبوب الحنبلي، ومحمد بن عثمان بن عبد الله بن داود الحبّال، وشمس الدين محمد بن علي بن إدريس الشيبي[1]، ومحمد بن علي بن عمر بن الخشاب، والصلاح محمد بن محمد بن محمد بن عمر البلبيسي، ومحمد بن غنائم بن محمود، ومحمد بن علي بن أحمد بن اليونانية البعلي، ومحمد بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد المنعم الجعفري النابلسي، ومحمد بن أحمد بن محمد العسقلاني، ومحمد بن حسب الله بن خليل، والعلاَّمة مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي صاحب «القاموس»، وأبو اليمن محمد بن عبد اللطيف بن الكويك، والصلاح محمد بن عمر الطوري، ومحمد بن حامد بن أحمد بن عبد الرحمن القدسي، وولده محمد، ومحمد بن أحمد بن الصفي قاسم الغزولي، ومحمد بن عمر بن علي النابلسي، ومحمد بن محمد بن عبد الله القادري، ومحمد بن محمد بن عمر بن عوض المقدسي، ومحمد بن يوسف بن عبد الله بن علي بن حاتم بن الحبال البعلبكي، ومحمد بن أحمد بن محمد بن مسلم بن البهاء الحراني، وأحمد بن الخضر الحنفي، والتاج أحمد بن محمد بن محبوب، وأحمد بن محمد بن المهندس، والشهاب أحمد بن عبد الله بن أحمد بن الناصح، وأحمد بن عبد الغالب بن محمد الأنصاري، وأحمد بن الحسين بن أحمد السدي إمام حمص، وأحمد بن عبد الرحمن بن محمد المرداوي قاضي حماة،

---

(١) تحرف في الأصلين إلى «الريس الشطي»، والتصويب من ترجمته في «الضوء اللامع» ٨/ ١٨٢.

وأحمد بن علي بن عبْدان العداس الحموي، وإبراهيم بن عبد القادر بن عثمان الحنبلي[1]، وإسماعيل بن محمد بن محمد بن بردس البعلبكي، ومجد الدين إسماعيل بن إبراهيم الكناني الحنفي، والعماد أبو بكر بن محمد بن أحمد بن الحبال، وأبو بكر بن يوسف بن عبد القادر الخليلي، وأبو بكر بن محمد بن عبد الرحمن المزي، وحسن بن علي بن عمر بن مسلم بن أبـي بكر المؤذن، وحسن بن أبـي المجد بن علي الأدمي الحموي، وحسين بن عبد الرحمن بن علي التكريتي، ورسلان بن أحمد بن موفق الذهبـي، وعبد الله بن عمر الحلاوي، وعبد الله بن داود بن ظافر، وعبد الله بن معين، القيّم بدار الحديث الكاملية، وعبد الله بن أبـي بكر بن محمد بن سليمان بن الدماميني، وعبد الرحمن بن أحمد بن مبارك الغزي، وعبد الرحمن بن البدر محمد بن عثمان بن محمد بن الأستاذ النصر الحلبـي، والتاج عبد الرحيم بن أحمد بن علي بن الفصيح، وعبد المنعم بن أحمد بن محمد بن عبد المنعم الأنصاري، وعبد الواحد بن ذي النون الصردي، والأمين عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم بن السلار، وعثمان بن عبد الله بن نعمان بن علي بن عبيد الجزار، وعلي بن خلف الشافعي حاكم غزة، وعلي بن محمد بن حسين بن عبد الكافي بن قندس القصاب، وعمر بن يوسف بن محمد المقدسي، وعمر بن النجم بن يعقوب البغدادي، وعمر بن علي بن عمر البقاعي، وعمر بن محمد بن علي بن التركماني، وفرج بن عبد الله الشرقي مولى الشرف بن الحافظ، وأبو اليمن قيس بن عبد الرحمن بن حمدان الصالحي، ويحيـى بن يوسف بن يعقوب الرحبـي، ويوسف بن ماجد الحنبلي، ويونس بن محمد بن محمد الصيرفي، وخديجة بنت عبد الله بن أحمد الحنبلي البياني، وسارة بنت محمد بن حسن البقاعي، وستيتة بنت محمد بن غالي بن نجم الدمياطي، وسُكرة

---

(١) في هامش (ع) بخط الزبيدي «قلت: هو أخو محمد بن عبد القادر الجعفري النابلسي الذي تقدم ذكره قريباً. محمد مرتضى».
قلت: هو المتقدم برقم (١٥٥).

بنت عبد الله النوبية، وشرف بنت محمد بن حسن بن مسعود خطيب المنصورية أبوها، وشهود بنت الشرف عبد القادر بن عثمان النابلسي، وفرحة بنت عبد الله سُرِّيَّة ابن غالي، ونسب بنت إبراهيم بن محمد بن الصفي الحلاوي.

وغالب هؤلاء لم ندرك من روى عنهم سواه.

مات سنة إحدى وسبعين وثمانمائة، وقلت لما بلغني موتُه:

في عام سبعين بعدها سنة ... بعد ثمان المئين بالحصر

لم يبق في العصر من يُقال له ... أخبركم واحد عن الفخر

واقتديت في ذلك بقول أحمد بن إبراهيم بن أحمد السنجاري[1]، إذ قال عند موت المسند يوسف بن عمر الخُتَني.

في شهر شعبان عام سبعمائة ... ثم ثلاثين واثنتين تفي

لم يبق في الأرض من يقال له ... أخبركم واحد عن السلفي

وبقول الحافظ زين الدين العراقي عند موت تاج الدين محمد بن أحمد الإسكندراني مسند الإسكندرية، وآخِر من كان يروي بها حديث السلفي متصلاً بالسماع[2]:

في عام تسعين بعد سبعمائة ... بعد ثمان تُعَدُّ بالضَّبط

لم يبق في الثغر من يقال له ... أخبركم واحد عن السِّبْط[3]

---

(١) تحرف في (ع) إلى «السخاوي»، والتصويب من مصادر ترجمته، انظر «المعجم المختص» ص ١٢ للذهبي، والدرر الكامنة ١/ ٨١ ــ ٨٢.

(٢) البيتان في المجمع المؤسس ص ٢٧٠.

(٣) جاء في هامش (ص) ما نصه:
وقلت عند موت شيخنا سابق بن بيان بن عز الدين النابلي

١٨٠ ــ [شمس الدين الغزي]

[طس] محمد بن موسى بن عمران بن موسى بن سليمان الغزي ثم المقدسي المقرىء، الشيخ شمس الدين.

ولد في شعبان سنة أربع وتسعين وسبعمائة(١).

وسمع على ناصر الدين محمد بن يوسف بن بهادر الإياسي «الصحيحين»، في سنة سبع عشرة وثمانمائة، وعلى ابن الجزري «المسلسل بالأولية»، و «سنن أبي داود»، و «جامع الترمذي»، و النصف الأول من «مسند أحمد»، ومنتقى من «مشيخة ابن البخاري» من أول النشر إلى آخر الأسانيد، وناوله سائره، و «الشاطبية»، و «الرائية»، وعلى نور الدين الفوي «العمدة».

١٨١ ــ [شمس الدين السيرامي]

[طس] محمد بن موسى بن محمود بن قريش بن عبد الله السيرامي الحنفي، الشيخ شمس الدين الإمام بالشيخونية.

وُلد أول القرن تقريباً.

وسمع على الفوي والزركشي والسراج قارىء الهداية وغيرهم.

مات سنة إحدى وتسعين وثمانمائة.

= في عام سبعين بعدها سنة ... من بعد ألف ومائة عددا
لم يبق في العصر من يقول: لقد ... أخبرنا النابلي معتمداً

١٨٠ ــ الضوء اللامع ١٠/٥٨ ــ ٥٩، معجم شيوخ ابن فهد ص ٣٩٤.

(١) ومات في يوم الأحد خامس رمضان سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة،

١٨١ ــ الضوء اللامع ١٠/٦٣ ــ ٦٤.

١٨٢ ــ [شمس الدين الرازي]

[ط] محمد بن يوسف بن محمود (بن محمد)[1] الرازي الحنفي القاضي شمس الدين، ابن العلاَّمة شيخ الشيخونية عز الدين أبي المحاسن.

ولد سنة أربع وسبعين وسبعمائة.

وسمع على ابن حاتم غالب «البخاري»، وعلى الجمال بن خير «الصحيحين».

مات في ربيع الآخر سنة سبعين وثمانمائة.

١٨٣ ــ [بدر الدين الحنفي]

محمود بن عبيد الله الحنفي القاضي بدر الدين أبو الثناء بن جلال الدين.

وُلد سنة أربع وتسعين وسبعمائة.

وسمع من الشيخ ولي الدين العراقي.

وكان يذكر أن له إجازة من الحافظ زين الدين العراقي.

مات يوم الجمعة الرابع والعشرين من شعبان سنة خمس وسبعين وثمانمائة.

١٨٤ ــ [زكي الدين الأسيوطي]

[طس] مسلم بن علي بن محمد بن أبي بكر الأسيوطي، القاضي زكي الدين أبو المناقب ابن المسند نور الدين.

---

١٨٢ ــ الضوء اللامع ١٠/٩٩.

(١) ما بين قوسين لم يرد في (ع).

١٨٣ ــ الضوء اللامع ١٠/١٣٨ ــ ١٤٠.

١٨٤ ــ الضوء اللامع ١٠/١٥٨ ــ ١٥٩.

ولد سنة أربع وثمانمائة.

وسمع على الشرف بن الكويك «صحيح مسلم» و «الشاطبية»، وعلى التقي الزبيري الرابع من «ثمانيات النجيب»، و «جزء الزمخشري»، وعلى الشيخ ولي الدين العراقي، وسمع من لفظ الزراتيتي «الشاطبية».

مات في شوال سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة.

١٨٥ ــ [موسى بن المتوكل على الله]

موسى ابن الخليفة أمير المؤمنين المتوكل على الله أبي عبيد الله محمد بن المعتضد بالله أبي الفتح أبي بكر بن المستكفي بالله أبي الربيع سليمان بن الحاكم بأمر الله أبي العباس أحمد بن علي بن الحسن القُبّي بن علي بن أبي بكر (ابن الخليفة)[١] المسترشد بالله أبي منصور الفضل بن المستظهر بالله أبي العباس أحمد بن المقتدي بالله أبي القاسم عبد الله بن (محمد بن القائم بأمر الله أبي جعفر عبد الله)[١] بن القادر بالله أبي العباس أحمد بن إسحاق بن المقتدر بالله أبي الفضل جعفر بن المعتضد بالله أبي العباس أحمد بن طلحة بن المتوكل على الله أبي الفضل جعفر بن المعتصم بالله أبي إسحاق محمد بن الرشيد أبي جعفر هارون بن المهدي أبي عبد الله محمد بن المنصور أبي جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي العباسي أبو الغنائم.

ولد بعد التسعين وسبعمائة.

وسمع على جماعة.

مات سنة أربع وثمانين وثمانمائة[٢].

---

١٨٥ ــ بدائع الزهور ٣/ ٢٢٥، الضوء اللامع ١٠/ ١٨٨.

(١) ما بين القوسين لم يرد في (ع).

(٢) وأرخ السخاوي وفاته سنة واحد وتسعين وثمانمائة.

١٨٦ ـ [مريم بنت أحمد الكلوتاتي]

مريم بنت المحدث شهاب الدين أحمد بن عثمان بن محمد بن عبد الله الكلوتاتي، أم الفضل.

ولدت في عاشر ذي القعدة سنة ست وعشرين وثمانمائة.

وحضرت على أبيها والقمني بعض «الدلائل» للبيهقي، وعلى أبيها «مسند الحميدي»، و «بر الوالدين» للبخاري، و «القراءة خلف الإمام» له، و «جزء إسماعيل الصفار»، و «الإعلام بفضل الصلاة على النبي ﷺ» للنميري، و «فضل الصلاة عليه» للقاضي إسماعيل، والخامس من «القطيعيات»، وبعض «فضائل القرآن» لابن الضريس.

● ● ●

---

١٨٦ ـ لم أعثر لها على ترجمة. وترجم السخاوي لوالدها في «الضوء اللامع» ١/ ٣٧٨ ـ ٣٨٠.

حرف النون

١٨٧ ـ [نشوان بنت عبد الله الكناني]

[ط] نشوان بنت الجمال عبد الله بن علي الكناني العسقلاني الحنبلي، أم عبد الله، وتدعى سودة، أخت أحمد وألف السابقين[(١)].

وُلدت تقريباً سنة ثمان وثمانين وسبعمائة.

سمعت على أبيها «ثلاثيات المسند».

وأجاز لها سنة ثلاث وتسعين ناصر الدين إبراهيم بن أبي بكر بن عمر بن السلار خاتمة أصحاب الدمياطي، وعمر بن محمد البالسي، وعبد الرحمن بن أحمد بن المقداد القيسي، ورسلان بن أحمد بن إسماعيل الذهبي، وأحمد بن محمد بن عبد الغالب الماكسيني، وأبو بكر بن محمد بن الزكي عبد الرحمن المزي، وأبو بكر أحمد بن عبد الهادي المقدسي، وأبو بكر بن إبراهيم بن محمد المقدسي، وعلي بن محمد بن أبي المجد الدمشقي، ومحمد بن عمر بن محمد بن عرفة المسكي الشافعي، وأحمد بن أبي بكر بن عبد الحميد بن قدامة المقدسي، وناصرالدين محمد بن العز محمد بن الناصر داود بن حمزة بن أحمد بن عمر ابن الشيخ أبي عمر المقدسي، وأحمد بن إبراهيم بن يونس بن حمزة بن عباس العدوي الإربلي، وأحمد بن عمر بن يحيىٰ بن عمر بن يحيىٰ الكرجي، ومحمد بن أحمد بن محمد بن مسلم بن سلامة.

---

١٨٧ ـ أعلام النساء ١٧٦/٥، الضوء اللامع ١٢٩/١٢، معجم شيوخ ابن فهد ص ٤٠٧.

(١) انظر الترجمتين رقم (٦) و (٢٥).

ماتت سنة . . .[1].

وهي آخر من روى عن ابن السلاَّر بالإجازة، كما أنه آخر من روى عن الدمياطي بالإجازة. وقد قلت في ذلك:

فتـى السـلار إبـراهيـم يـروي ... عـن التـونـي بـالتسـويـغ منـه
تفـرد بـالـروايـة عنـه حقـاً ... وآخـر مـن روى نشـوانُ عنـه

• • •

(١) بياض في الأصلين، وأرخ السخاوي وفاتها في ليلة الثلاثاء تاسع عشري رجب سنة ثمانين وثمانمائة.

حرف الهاء

١٨٨ ــ [هاجر بنت خطيب الناصرية]

[ط] هاجر[1] بنت علي بن محمد بن سعيد بن محمد بن علي الحلبي، المشهور والدها بابن خطيب الناصرية، أم الخير.

أجاز لها عائشة بنت ابن عبد الهادي، وجماعة.

١٨٩ ــ [هاجر بنت شرف الدين القدسي]

[ط] هاجر ــ تدعى عزيزة ــ ابنة محمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن علي، أم الفضل، ابنة المحدث شرف الدين أبي الفضل القدسي.

ولدت سنة تسعين وسبعمائة.

وأسمعها والدها الكثير، فسمعت على والدها «المسلسل بالأولية»، والسابع من «أمالي قاضي المارستان» والخامس من «أمالي المحاملي»، (والأول من مسند أهل البيت من «مسند أحمد»، و «الأربعين» للبكري، و «خطبة

---

١٨٨ ــ الضوء اللامع ١٢/١٣١.

(١) لم يرد في (ع) إلاّ قوله: «هاجر بنت علي بن خطيب الناصرية أم الخير»، وهو ما كان موجوداً في أصل المؤلف أولاً، ثم أضاف باقي الترجمة.

١٨٩ ــ الضوء اللامع ١٢/١٢٧، معجم شيوخ ابن فهد ص ٣٢٩ ــ ٣٣٠.

الصديقة»، والثالث من «الفوائد المدنية» تخريج ابن مسدي من حديث ابن بنت الجميزي)[١].

وعلى البرهان التنوخي « المائة العشاريات » تخريج الحافظ ابن حجر له، (و «مسند الدارمي »، و « الشفا »، و « رياض الصالحين » للنووي، و « المائة المنتقاة من الخلعيات »، و « جزءاً فيه ثلاثين حديثاً من معجم الطبراني الصغير » انتقاء الذهبي، و « معجم الإسماعيلي »، و « جزء ابن فيل »، و « جزء النجاد »، و « مسند عمر » للنجاد، و « ذم الغيبة » لابن فارس، و « فضل رمضان » لابن عساكر، و « الأربعين » لسعيد الباخرزي)[١]، و « سباعيات ابن عساكر »، و « جزء أبي الحسن بن العطار » تخريج الذهبي، وجزءاً من « عوالي أبي بكر أحمد بن عبد الدائم » تخريج العلائي، و « جزء بيبي »، و « جزء الأمالي والقراءة » لابن عفان، والثامن والثلاثين من « الموافقات » للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر، والثاني من « حديث ابن مسعود »، و « مسند عبد بن حميد » في الرابعة، و « جزء الأنصاري »، و « فضل الصلاة على النبي ﷺ » لابن فارس، و « مشيخة أحمد بن عبد الدائم » تخريج البرزالي، وبعض كتاب « الصحبة والعشرة » لأبي عبد الرحمن السُّلَمي حضوراً، ومنتقى من الجزء الرابع من « حديث سعدان بن نصر »، و « جزء أبي الجهم » و « جزء إسحاق بن راهويه »، و « مشيخة المطعم »، ومن أول « التسهيل » لابن مالك، إلى باب التنازع، و « الألفية » له، ومجلس الختم من « البخاري »، و « مشيخة الرازي »، و « جزء ابن مخلد »، و « مشيخة أبي المنجا بن اللَّتِّي »، و « المائة الشريحية »، و « جزء أيوب السختياني »، و « جزء لُوَين »، و « اليقين » لابن أبي الدنيا .

---

(١) ما بين القوسين لم يرد في (ع)، وهو من زيادات المؤلف رحمه الله.

وعلى أبـي علي محمد بن أحمد بن المطرز المهدوي «مشيخة أبـي الحسن الواني»[1]، تخريج ابن أيبك.

(وعلى الزين أبـي بكر بن يوسف بن محمد القرشي النشائي الأول من مسند أهل البيت من «مسند أحمد»)[2] وعلى أبـي الفرج بن الشيخة «سنن الشافعي» رواية المزني، و «مسند الشافعي» والأربعين المسماة «شعار الأبرار في الأدعية والأذكار» تخريج الأقفهسي له، و «فضل عاشوراء» للمنذري، و «ذيل معجم يونس العسقلاني» تخريج أبـي الحسين أحمد بن أيبك الدمياطي، و «مشيخة أحمد بن عبد الدائم» تخريج ابن الظاهري، و «جزء الدراج»، ومنتقى من «حديث أبـي أحمد الفرضي»، و «فضل من اسمه محمد وأحمد» لابن بكير، و «عوالي الطبراني»، و «فضل رمضان» لابن أبـي الدنيا، و «الشهاب» للقضاعي، ومن «الحلية» من أثناء حديث مسعر إلى ترجمة فتح الموصلي، والنصف الأول من «المائتين» للصابوني، وختم «البخاري»، ومن «المستخرج على صحيح مسلم» لأبـي نعيم من باب ما ذكر في صفة الوضوء إلى باب من نسي صلاة أو نام عنها، ومن باب الوفاء بالنذر إلى[3] . . .، ومن باب قبول التوبة إلى[3] . . .، والجزء الأول من «سنن أبـي داود» من تجزئة الخطيب، والثامن من «أمالي المحاملي» في الرابعة، (و «بداية الهداية» للغزالي، و «مشيخة النجيب الصغرى»، و «فضل الشام» للربعي، «وشروط الأئمة» لابن طاهر، و «مسانيد الخلفاء» للأخباري، و «جزءاً من حديثه» تخريج أبـي زرعة العراقي له، ومسموع الدبوسي من «الغنائم» لابن أبـي الدنيا، و «جزء ابن زِيْرَك»، والخامس من «أمالي

(١) في (ع) «الوافي»، تحريف.
(٢) ما بين القوسين زيادة في (ص).
(٣) بياض في الأصل.

ابن مطيع»، و «قصيدة ابن الشيخ في مدح عائشةَ رضي الله عنها»)[1].

وعلى السراج عمر بن محمد بن أبي بكر الكومي («العذب السلسل» للذهبي، و «فضائل الأوقات» للبيهقي، والأول من «حديث أبي مسلم الكاتب»)[2] و «الرسالة» للإمام الشافعي، و «الذكر والتسبيح» ليوسف القاضي، و «جزء ابن فيل»، و «جزء ابن جوصا» و «جزء آدم بن أبي إياس» و «قصيدتين» من نظم الصرصري، أول إحداهما:

جادت شآبيب المطر

وأول الأخرى:

جاد متفجر الحيا الوسمي

وعلى الحافظ أبي الفضل بن الحسين العراقي، والحافظ أبي الحسن الهيثمي «المسلسل بالأولية»، وختم «البخاري». وحضرت عليهما في الرابعة «الأربعين العشارية» للعراقي تخريجه، وعلى الهيثمي بسماعه من شيوخ مؤلفها.

وعلى السراج بن الملقن «جزء المسلسل بالأولية» تخريجه، و «جزء القدوري»، (و «ثمانيات الرشيد العطار».

وعلى السراج البلقيني «جزء الجمعة» للنسائي، و «جزء البطاقة».

وعلى قاضي القضاة صدر الدين محمد بن إبراهيم المناوي «المسلسل بالأولية»، و «الأربعين» للحافظ صدر الدين البكري، و «مشيخة قاضي المارستان الصغرى»، و العشاريات»، و «التساعيات» تخريج المنصفي له.

وعلى الجمال عبد الله بن الحافظ مغلطاي «معجم الإسماعيلي»، وحضرت

---

(١) من قوله: «وبداية الهداية» في الصفحة السابقة إلى هنا زيادة في (ص).

(٢) ما بين القوسين زيادة في «ص».

عليه ثمانية أحاديث من أول «الأربعين» للصدر البكري، وبعض «الناسخ والمنسوخ» للحازمي، وسمعت عليه جزءاً فيه «المسلسل بالأولية»، و «أحاديث في الرحمة»، وغير ذلك للحافظ صدر الدين البكري بفوت، (و «جزءاً من حديث أبي القاسم الحُرْفي»)[1].

وعلى الشمس محمد بن علي بن صلاح الحنفي «مشيخة إسحاق بن محمود بن ملكويه البروجردي».

وعلى أبي العباس السويداوي «الأربعين» للجوزقي، و «جزء تمثال النعل الشريف» لأبي اليُمن عبد الصمد بن أبي الحسن (عبد الوهاب بن الحسن)[2] بن عساكر، و «الأربعين السباعية» لعبد المنعم الفَرَاوي، و «المائتين» للصابوني، وثلاثة مجالس من «أمالي الجوهري» و «جزء الحلوي» و «مسند الشهاب» للقضاعي، و «جزء اليونارتي»، و «أخبار بشر الحافي»، و «جزء خيثمة»، و «نسخة إبراهيم بن سعد»، وختم «البخاري»، (والأول من مسند أهل البيت من «مسند أحمد»، و «الأربعين الإلهية» لابن المفضل، وخمسة مجالس من «أمالي القزويني»، و «محنة ابن زَبـر»، و «الأربعين على رسم الشيخين من حديث بريد بن أبي بردة عن أبي موسى» للدارقطني، و «جزء ما روى الأكابر عن الأصاغر والآباء عن الأبناء» للمنجنيقي، و «مشيخة التقي صالح»، تخريج ابن أيبك الدمياطي، ومجلساً من « أمالي الجوهري» أوله حديث خلوف فم الصائم)[2].

وعلى أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن أيوب بن المنفر الأول من «مشيخة

---

(١) من قوله: «وثمانيات الرشيد» في الصفحة السابقة، إلى هنا، زيادة في (ص).

(٢) ما بين القوسين لم يرد في (ع).

أبـي الحسن النعال»، و «الأربعين البلدانية» للسلفي حضوراً.

وعلى أحمد بن محمد بن بنين «الأربعين البلدانية» للسلفي حضوراً.

(وعلى التاج محمد بن أفضل الدين محمد بن ناصر الدين محمد المليجي الأول من «مشيخة النجيب الصغرى».

وعلى سُتيتة بنت محمد بن غالي الدمياطي «أخبار الطفيليين» للخطيب، و «جزءاً فيه حكايات وأشعار عن ابن المرزبان»)[1].

وعلى محمد ومريم ولدي أحمد الأذرعي «جزء البطاقة»، و «المسلسل بالأولية».

وعلى مريم وحدها «الأربعين» لإمام الحرمين أبـي المعالي عبد الملك الجويني، والأول من «مكارم الأخلاق» للطبراني، و(«الأربعين الثقفية»، و «جزء الهمذاني»)[1].

وعلى القاضي مجد الدين الحنفي «المسلسل بالأولية»، (والأولان من «حديث الديباجي»)[1].

وعلى المراغي «المسلسل بالأولية»، و «فضل رمضان» لابن أبـي الدنيا، وختم «البخاري»، و «فضائل العباس» للسمرقندي.

وعلى الشرف أبـي بكر بن العز بن جماعة «المسلسل بالأولية» ،و«مشيخة جده البدر ابن جماعة».

(. . . لخيثمة، و «فضل الكلاب» لابن المرزبان، و «فضائل الشام» للربعي، و «السول في تفضيل الرسول» لابن عبد السلام، و «جزء. . . وحكاية

---

(١) ما بين القوسين لم يرد في (ع).

إرم ذات العماد»، و «مشيخة النجيب الصغرى»، و «مشيخة ابن سكينة»، و «جزء الجمعة» للنسائي، و «جزء تمثال النعل الشريف» لأبي اليُمن بن عساكر، و «قضاء الحوائج» للنرسي، والأول والثاني من «أمالي نظام الملك»، والثالث من «حديث ابن بنت الجميزي»، والثالث عشر من «أمالي الضبي»، ومجلساً من «أمالي ابن معروف»، ومجلساً من «أمالي الجوهري»، ومجلس... و «خطبة الصديقة»)[١].

وعلى أبي المعالي الحلاوي الأول من «فضائل بني هاشم» لابن معروف، و «الأربعين» للشيخ نصر المقدسي، و «جزء لؤلؤ»، ومجلساً من «أمالي أبي زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده»، و «فضل رمضان» لابن أبي الدنيا، و «الأربعين» للفارقي، و «جزء الحلوي» و «جزء من حدث هو وولده وولد ولده» لأبي زكريا بن منده، و «مسند الشهاب» للقضاعي، و «جزء اليونارتي»، و «المجالسة» للدينوري، و «الوعد والإنجاز» لابن الطيلسان، والخامس من «أمال المحاملي»، و «الأربعين في اصطناع المعروف» للمنذري، و «قضاء الحوائج» للنرسي، و «المائتين» للصابوني، و «منتقى من مسند الحارث بن أبي أسامه»، وختم «البخاري»، (و «الأربعين الإلهية» لابن المفضل، والأول من مسند أهل البيت من «مسندأحمد»، و «فضائل الصحابة» لخيثمة)[٢].

وعلى البرهان إبراهيم بن داود بن عبد الله الآمدي مجلساً من «أمالي أبي زكريا يحيى بن منده»، ومن «الحلية» لأبي نعيم القدر المسموع على ابن الشيخة، (وهو المجلد السادس من تجزئة ثمانية)[٢].

---

(١) ما بين القوسين لم يرد في (ع)، وهو مما أضافه المصنف لاحقاً في جذاذات منفصلة عن الكتاب، ويبدو أن هناك جذاذات غيرها، لوجود سقط كما يظهر عند قوله «لخيثمة».
(٢) ما بين القوسين لم يرد في (ع).

وعلى التاج عبد الواحد بن ذي النون الصردي «جزء سفيان بن عيينة».

وعلى أبي الحسن بن أبي المجد «صحيح البخاري»، و «تفضيل لبس المرقعة» لأبي منصور محمد بن محمد بن مهدي السريحي النصيبي، والمجلس الثاني من «أمالي أبي موسى المديني»، والمنتقى من الجزء الرابع من «حديث سعدان بن نصر»، و «ذم المسكر» للضياء،(و «خروج الترك» له، و «الأوائل» لأبي عروبة، والثالث من «الجعديات»، و «جزءاً من حديث التقي سليمان» تخريج الذهبي، ومجلسين من «أمالي ابن الصلاح» أول أحدهما: حديث «كل أمر ذي بال»، وآخره: «لا ترد»، وأول الآخر: المسلسل بالأولية[1] . . .).

وعلى أبي الحسن البالسي «الترغيب والترهيب» للأصبهاني. وعلى سارة بنت الشيخ تقي الدين السبكي («المسلسل بالأولية»، و)[2] «مشيخة ابن شاذان الصغرى»، و «جزءاً فيه حديث بريدة في اسم الله الأعظم» تخريج المنذري.

وعلى ناصر الدين محمد بن عبد الدائم بن الميلق ثلاثة مجالس من «أمالي الجوهري».

وعلى وحيد الدين أبي حيان بن فريد الدين حيان ابن الإمام أبي حيان النحوي، (وأبي زرعة بن العراقي)[2] السابع من «أمالي قاضي المارستان»، و «مشيخة أبي عبد الله بن الدهان»، و «بغية الظمآن» لأبي حيان.

وعلى عزيز الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن المليجي بعض الجزء الأول من «حديث ابن السماك»، و «المائة التي انتقاها ابن تيمية من البخاري».

وعلى فاطمة بنت عمر بن يحيى المدنية «القصيدة الشقراطسية»،

---

(١) مطموس في الأصل وما بين القوسين لم يرد في (ع).

(٢) ما بين القوسين لم يرد في (ع).

(و «تقبيل اليد والرِّجل» لابن المقرىء)[1] وعلى أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن سراج الكفربطناوي «المائة التي انتقاها ابن تيمية من البخاري».

وعلى النجم أحمد بن إسماعيل بن الكشك من أول «البخاري» إلى باب قوله: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ البَحْرِ﴾ ، و «المائة التي انتقاها ابن تيمية منه»، ومجلس الختم.

وعلى البرهان إبراهيم بن موسى بن أيوب الأبناسي ختم «البخاري».

وعلى الشمس محمد بن محمد بن علي الغماري ختم «البخاري».

وعلى الصلاح محمد بن محمد بن علي الزفتاوي ختم «البخاري».

وعلى الحافظ ولي الدين العراقي السابع من «أمالي قاضي المارستان».

وعلى محمد بن عبد الرحيم بن أحمد بن الفصيح (بعض «سنن النسائي الكبرى»)[1].

وعلى الشرف بن كويك («ختم الشفا»)[1] وعلى نصر الله بن أحمد الحنبلي («جزء ابن. . .)[1].

وأجاز لها أبو هريرة بن الذهبي، وابنه محمد، (ومحمد بن أحمد بن هاشم)[1]، وأحمد بن خليل العلائي، والبرهان بن صديق، والشهاب أحمد بن العماد أبي بكر بن العز أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي، وابن رزين، وأبو اليُمن محمد بن عبد اللطيف بن الكويك، والجلال الخجندي، وغياث الدين العاقولي، وأحمد بن علي بن يحيى الحسيني، وأبو بكر بن أحمد بن عبد الهادي، وأحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الهادي، وأحمد بن محمد بن عبد الغالب الأنصاري، وعمر بن محمد البالسي، وعبد الله بن خليل الحرستاني، وآسية ابنة أحمد بن محمود الشماع، وأحمد بن داود بن إبراهيم

---

(١) ما بين القوسين لم يرد في (ع).

القطان الصالحي، وأحمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف البعلي الحنبلي، وأحمد بن أبي العز بن الثور الأذرعي، والمجد الشيرازي صاحب «القاموس»، والشرف إسماعيل بن المقرئ، وعبد الرحمن بن حيدر الدهقلي، وسليمان بن إبراهيم العلوي، ومحمد بن محمد بن داود بن حمزة المقدسي، ويونس بن محمد بن يونس الإربلي، وأبو بكر بن إبراهيم بن أبي عمر المقدسي، وأحمد بن محمد بن راشد بن خطليشا القطان، وأبو بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن أخي المزي، وعبد القادر بن محمد سبط الذهبي، وإبراهيم بن عدنان الحسيني، ويوسف بن عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم بن بيرم بن السلار، وإبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد القرشي، وزينب بنت الشرف عبد الله بن عبد الحليم بن تيمية، ومحمد بن محمد بن محمد بن قوام، ومحمد بن الجزري، وعلي بن محمد[1] بن أحمد الأرموي، وأحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسين بن عمر الفيروزآبادي ثم المقدسي، ومحمد بن خليل المنصفي، وعبد الرحمن بن محمد بن يوسف بن عمر العلوي، وعمر بن محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي، ومحمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن عياش التاجر.

(ماتت هاجر في المحرم سنة ٨٧٤)[2].

• • •

(١) في (ع): «محمود».

(٢) ما بين القوسين لم يرد في (ع).

حرف الياء

١٩٠ ـ [شرف الدين المناوي]

[طس] يحيى بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن مخلوف بن عبد السلام المناوي الشافعي، شيخنا قاضي القضاة، شيخ الإسلام، مجتهد المذهب، شرف الدين أبو زكريا.

ولد سنة ٧٩٨.

وسمع على ابن الكويك «المسلسل بالأولية»، و ««الشفا»، (و «فوائد تمام» بفوت، و «ثلاثيات البخاري»)(١).

وعلى الكمال بن خير «سداسيات الرازي».

وعلى الجمال بن فضل الله «جزء الغطريف».

(وعلى الشمس الشامي «جزء الغطريف»)(١) و «المسلسل بالمشابكة»، وعلى الواسطي «المسلسل بالأولية»، و «جزء ابن عرفة»، وعلى القمني من لفظ الكلوتاتي بعض «الدلائل» للبيهقي.

ولازم الشيخ ولي الدين العراقي، وتخرج به في الفقه والأصول.

---

١٩٠ ـ الأعلام ٨/ ١٦٧، حسن المحاضرة ١/ ٤٤٥، ذيل رفع الإصر ص ٤٤٠ ـ ٤٦٩، شذرات الذهب ٧/ ٣١٢، الضوء اللامع ١٠/ ٢٥٤ ـ ٢٥٧، معجم المؤلفين ١٤/ ٢٢٧ ـ ٢٢٨، هدية العارفين ٢/ ٥٢٨، Brockelmann G 2:77,S 1:48, 85.

(١) ما بين القوسين لم يرد في (ع).

وولي مشيخة الشافعي وقضاء الديار المصرية.

وعلَّق قطعة على «المنهاج»، وقطعة على «مختصر المزني»، وحاشية على «شرح البهجة».

وانتهت إليه رئاسة الفقه بأَخَرَة.

مات ليلة الاثنين في جمادى الآخرة سنة إحدى وسبعين وثمانمائة، وقلت أرثيه[١]:

قلت لما مات شيخ العصر حقاً باتفاق
حين صار الأمر ما بين جهول وفساق
أيها الدنيا لك الويل إلى يوم التلاق

١٩١ ـ [أمين الدين الأقصرائي]

يحيى بن محمد بن إبراهيم بن أحمد، شيخ الإسلام أمين الدين ابن الشيخ شمس الدين الأقصرائي الحنفي.

ولد سنة خمس[٤] وتسعين وسبعمائة.

وأخذ الفقه والأصول عن أخيه بدر الدين بن الأقصرائي، والسراج قارىء الهداية، وابن الغزي.

ولازم العز بن جماعة.

---

(١) الأبيات في حسن المحاضرة، وشذرات الذهب.

١٩١ ـ الأعلام ٨/ ١٦٨، بدائع الزهور ٣/ ١٠٧، حسن المحاضرة ١/ ٤٧٨، شذرات الذهب ٧/ ٣٢٨، الضوء اللامع ١٠/ ٢٤٠ ـ ٢٤٣، نظم العقيان ص ١٧٧ ـ ١٧٨، هدية العارفين ٢/ ٥٢٩.

(٢) كذا قال المصنف أيضاً في «نظم العقيان»، وقال في «حسن المحاضرة»: ولد سنة نيف وتسعين وسبعمائة. أما باقي المصادر، فاتفقت على ولادته سنة سبع وتسعين وسبعمائة، إلَّا في هدية العارفين، فقال: (٧٩٠)، ولعله من خطأ الطبع.

وأجاز له عائشة بنت عبد الهادي، ومن تقدم ذكرهم في ترجمة أحمد البلقيني.

وانتهت إليه الرئاسة في عصره.

توفي يوم الجمعة السابع والعشرين من المحرم سنة ثمانين وثمانمائة.

١٩٢ ــ [يوسف الظاهري]

[طب] يوسف بن إينال باي بن قجماس بن عبد الله الظاهري.

أجاز له من أجاز لشيخنا البلقيني باستدعاء رضوان.

مات يوم الخميس سابع جمادى الأولى سنة ٨٧٠(١).

١٩٣ ــ [سبط ابن حجر](٢)

[طص] يوسف بن شاهين بن عبد الله الكركي، المحدث، جمال الدين أبو المحاسن، سبط الحافظ ابن حجر.

ولد في ربيع الأول سنة ٨٢٨(٣).

١٩٤ ــ [جمال الدين الفاسي]

يوسف بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن أبي القاسم الأنصاري الخزرجي السكندري المالكي الفاسي جمال الدين الفَلَاحي.

---

١٩٢ ــ الضوء اللامع ١٠/ ٣٠٢ ــ ٣٠٣.

(١) وكانت ولادته في العشر الأول من صفر سنة ثمانمائة.

١٩٣ ــ الأعلام ٨/ ٢٣٤، بدائع الزهور ٣/١٩٨، البدر الطالع ٢/ ٣٥٤ ــ ٣٥٥، الضوء اللامع ١٠/ ٣١٣ ــ ٣١٧، فهرس الفهارس ٢/ ١١٣٩ ــ ١١٤١، معجم المؤلفين ١٣/ ٣٠٤، نظم العقيان ص ١٧٩، هدية العارفين ٢/ ٥٦٣.

(٢) هذه الترجمة والتي تليها لم ترد في (ع).

(٣) وتوفي سنة ٨٩٩.

١٩٤ ــ الضوء اللامع ١٠/ ٣٣١ ــ ٣٣٢.

ولد سنة ٨٠٧[1].

وسمع على الكمال بن خير.

وكان فاضلاً ناظماً.

مات سنة ٨٧٧.

١٩٥ ــ [يهب الله الحبشية]

يهَب الله الحبشية، مستولدة شيخنا الحافظ تقي الدين بن فهد.

قدمت مكة سنة ست عشرة وثمانمائة، ولها من العمر نحو عشر سنين[2]، فسمعت بها من شمس الدين بن الجزري «مسند أحمد»، والأول من «تاريخ بغداد» للخطيب، وغير ذلك. ومن أبي الحسن بن سلامة، والجمال محمد بن أبي بكر المرشدي، والتقي الفاسي «صحيح مسلم»، ومن أحمد بن إبراهيم المرشدي، ومحمد بن أبي بكر المرشدي «صحيح ابن حبان»، وقطعة من أول «الأنساب» للزبيري، ومن أحمد المرشدي «شرح السنَّة» للبغوي، وغالب «صحيح البخاري»، و «جزء ابن الطلاية»، و «الذرية الطاهرة» للدولابي، و «المنسك الكبير» لابن جماعة بفوت.

وأجاز لها المجد البرماوي، والشهاب الواسطي، والنجم المرجاني، والجمال الكازروني، وأبو البركات بن فرحون، وأخوه عبد الله، ونور الدين

---

(١) وفي (الضوء): ولد بعد فجر يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول سنة تسع وثمانمائة بإسكندرية.

١٩٥ ــ إتحاف الورى ٤/٦٠٧ ــ ٦٠٨، الدر الكمين ق ٢١٥، الضوء اللامع ١٢/١٣٣، معجم شيوخ ابن فهد ص ٤٠٧ ــ ٤٠٨.

(٢) وماتت في ليلة الأحد مستهل رجب سنة إحدى وثمانين بمكة. قاله السخاوي.

المحلي، والحافظ جمال الدين بن الخياط، وعبد الله بن محمد البهنسي، وأبو الفضل بن ظهيرة، والشمس البرماوي، وخلق.

آخر المعجم ولله الحمد والمنة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم[١].

• • •

(١) جاء في نهاية نسخة (ع) ما نصه: «هذا آخر المنجم في المعجم للحافظ السيوطي عفا الله عنه».



الفهارس



(١)

فهرس الأعلام المترجمين

(حرف الباء)

(حرف التاء)

(حرف الحاء)

(حرف الخاء)

(حرف الراء)

(حرف الزاي)

(حرف السين)

(حرف الشين)

(حرف الصاد)

(حرف العين)

(حرف الفاء)

(حرف القاف)

(حرف الكاف)

(حرف الميم)

(حرف النون)

(حرف الهاء)

(حرف الياء)

• • •

(٢)

فهرس المؤلفات الواردة في متن الكتاب

(حرف الألف)

(حرف الباء)

(حرف التاء)

(حرف الثاء)

(حرف الجيم)

(حرف الحاء)

(حرف الخاء)

(حرف الدال)

(حرف الذال)

(حرف الراء)

(حرف الزاي)

(حرف السين)

(حرف الشين)

(حرف الصاد)

(حرف الطاء)

(حرف العين)

(حرف الغين)

(حرف الفاء)

(حرف القاف)

(حرف الكاف)

(حرف الميم)

(حرف النون)

(حرف الهاء)

(حرف الواو)

(حرف الياء)

● ● ●

(٣)
فهرس الأماكن والبلدان

(حرف الألف)

(حرف الباء)

(حرف التاء)

(حرف الثاء)

(حرف الجيم)

(حرف الحاء)

(حرف النون)

(حرف الهاء)

(حرف الواو)

(حرف الياء)

● ● ●



(٤)

فهـرس الشعـر

بداية البيت	القافية	القائل	عدد الأبيات	الصفحة
(حرف الهمزة)				
يا ملوك	الفداءَ	المنصوري	٢	٦٩
أقول	بماءِ	المنصوري	٢	٧٨
(حرف الباء)				
يا صحبَ	صحبا	المنصوري	٢	٧٠
لهف قلبي	الأصحابِ	المنصوري	١١	٦٦ ــ ٦٧
خلت سماء	والأدبِ	المنصوري	١٤	٨٢
يا أوحد	مغربِ	عز الدين الكناني	١٢	٤٨
قد شرف	الطلبِ	المنصوري	٢	٢٠٧
سمراء تسبي	بالرقيب	المنصوري	٢	٧٤
(حرف التاء)				
يا عارفي	وصفاتِهِ	المنصوري	٢	٧٥
(حرف الجيم)				
أَمَةُ الخالق	درجَة	السيوطي	٣	٩٩ ــ ١٠٠

(حرف الميم)

(حرف النون)

● ● ●



(٥)

فهرس المصادر والمراجع

١ ـ إتحاف الورى بأخبار أم القرى، تأليف محمد بن محمد بن محمد بن فهد، تحقيق فهيم شلتوت، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٩٨٣.

٢ ـ الازدهار في ما عقده الشعراء من الآثار، تأليف عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي، تحقيق علي البواب، المكتب الإسلامي، بيروت ـ دار الخاني، الرياض، ١٤١١هـ.

٣ ـ الأعلام، تأليف خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠م.

٤ ـ أعلام فلسطين، تأليف محمد عمر حمادة، دار قتيبة، دمشق، ١٩٨٥م.

٥ ـ أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام، تأليف عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٢هـ.

٦ ـ الأمالي، تأليف إسماعيل بن علي بن عيذون القالي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٤٠٠هـ.

٧ ـ إنباء الغمر بأبناء العمر، تأليف أحمد بن علي بن محمد، ابن حجر العسقلاني، دائرة المعارف العثمانية، الهند.

٨ ـ إنباء الهصر بأبناء العصر، تأليف علي بن داود الجوهري الصيرفي، تحقيق حسن حبشي، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧٠م.

٩ ــ الأنساب، تأليف عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني، تحقيق عبد الرحمن بن يحيـى المعلمي اليماني وآخرين، نشر محمد أمين دمج، بيروت، ١٤٠٠هـ.

١٠ ــ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، تأليف إسماعيل بن محمد البغدادي، دار العلوم الحديثة، بيروت.

١١ ــ بدائع الزهور في وقائع الدهور، تأليف محمد بن أحمد بن إياس، تحقيق محمد مصطفى، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

١٢ ــ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، تأليف محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار المعرفة، بيروت.

١٣ ــ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تأليف عبد الرحمن بن أبـي بكر بن محمد السيوطي، تحقيق محمد أبـي الفضل إبراهيم، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩هـ.

١٤ ــ التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، تأليف محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٥ ــ التدوين في أخبار قزوين، تأليف عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي، تحقيق عزيز الله العطاردي، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٠٤ ــ ١٤٠٥هـ.

١٦ ــ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تأليف يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي، تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٢هـ.

١٧ ــ جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، تأليف عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، تحقيق شعيب الأرناؤوط. إبراهيم ناجس، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤١٠هـ.

١٨ ــ الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، تأليف محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٤٠٦هـ.

١٩ ــ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تأليف عبد الرحمن بن أبـي بكر بن محمد السيوطي، تحقيق محمد أبـي الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٨٧هـ.

٢٠ ــ حوادث الدهور في مدى الأيام والدهور، تأليف يوسف البشبغاوي الظاهري، ابن تغري بردي، تحقيق محمد كمال الدين عز الدين، عالم الكتب، بيروت، ١٤١٠هـ.

٢١ ــ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تأليف أحمد بن علي، ابن حجر العسقلاني.

٢٢ ــ الدر الكمين بذيل العقد الثمين، تأليف عمر بن محمد بن فهد المكي، مخطوط.

٢٣ ــ دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها، إعداد أحمد الخازندار ومحمد إبراهيم الشيباني، مكتبة ابن تيمية، الكويت، ١٤٠٣هـ.

٢٤ ــ ديوان ذي الرمة، تحقيق عبد القدوس أبـي صالح.

٢٥ ــ ديوان المنصوري، لأحمد بن محمد بن علي المنصوري، مخطوط في مكتبة باريس الوطنية برقم ٣٢١٢.

٢٦ ــ ذيل الدرر الكامنة، تأليف أحمد بن علي بن محمد، ابن حجر العسقلاني، تحقيق عدنان درويش، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ١٤١٢هـ.

٢٧ ــ الذيل على رفع الإصر، تأليف محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، تحقيق جودة هلال ومحمد محمود صبيح، الدار المصرية للتأليف والترجمة ــ القاهرة.

٢٨ ــ سنن الترمذي، تحقيق عزة الدعاس، دار الدعوة، حمص، ١٣٨٥هـ.

٢٩ ــ سنن أبـي داود، تحقيق عزة الدعاس وعادل السيد، دار الدعوة، حمص، ١٣٨٨هـ.

٣٠ ــ شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، تأليف محمد بن محمد مخلوف، المطبعة السلفية ومكتبتها، القاهرة ١٣٤٩هـ.

٣١ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تأليف عبد الحي بن أحمد بن محمد، ابن العماد الحنبلي، دار الآفاق الجديدة، بيروت.

٣٢ ـ شرح العقيدة الطحاوية، تأليف علي بن علي بن محمد بن أبي العز الحنفي، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي وشعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٨هـ.

٣٣ ـ الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، تأليف أحمد بن مصطفى بن خليل طاشكبري زادة، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٩٥هـ.

٣٤ ـ صبح الأعشى في صناعة الإنشا، تأليف أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي، مصر.

٣٥ ـ صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣٦ ـ صحيفة المدينة المنورة، عدد ١١٣٤٣، تاريخ: ١ ذي القعدة، ١٤١٤هـ.

٣٧ ـ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، تأليف محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، دار مكتبة الحياة، بيروت.

٣٨ ـ طبقات المفسرين، تأليف محمد بن علي بن أحمد الداودي، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٣٩٢هـ.

٣٩ ـ غاية النهاية في طبقات القراء، تأليف محمد بن محمد بن محمد الجزري، عناية ج. برجستراسر، تصوير دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٠هـ.

٤٠ ـ فهرس دار الكتب المصرية، ج ٥، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٤٨هـ.

٤١ ـ فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، تأليف عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، اعتناء إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٢هـ.

٤٢ ــ فهرس الكتبخانة الخديوية، ج ٥، القاهرة، ١٣٠٨هـ.

٤٣ ــ فهرس مؤلفات السيوطي المنسوخ في عام ٩٠٣، تأليف عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي، تحقيق يحيى محمود ساعاتي، مجلة عالم الكتب، الرياض، مجلد ١٢، عدد ٢، شوال ١٤١١هـ.

٤٤ ــ فوات الوفيات، تأليف محمد بن شاكر بن أحمد الكتبي، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

٤٥ ــ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تأليف مصطفى بن عبد الله حاجي خليفة، دار العلوم الحديثة، بيروت.

٤٦ ــ الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، تأليف محمد بن محمد بن محمد الغزي، تحقيق جبرائيل سليمان جبور، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٩م.

٤٧ ــ لب اللباب في تحرير الأنساب، تأليف عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي، تحقيق محمد أحمد عبد العزيز وأشرف أحمد عبد العزيز، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ.

٤٨ ــ مجلة معهد المخطوطات، القاهرة، المجلد الثالث، الجزء الأول، شوال ١٣٧٦هـ.

٤٩ ــ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تأليف علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، دار الكتاب، بيروت، ١٤٠٢هـ.

٥٠ ــ المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، تأليف أحمد بن علي بن محمد، ابن حجر العسقلاني، مخطوط.

٥١ ــ معجم الأدباء، تأليف ياقوت بن عبد الله الحموي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٥٢ ــ معجم الشيوخ، تأليف عمر بن محمد بن فهد، تحقيق محمد الزاهي، دار اليمامة، الرياض.

٥٣ ــ المعجم الكبير، تأليف سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، بغداد، ١٩٧٩ ــ ١٩٨٤م.

٥٤ ــ معجم المؤلفين، تأليف عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٥٥ ــ مكتبة الجلال السيوطي، تأليف أحمد الشرقاوي إقبال، دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، الرباط، ١٣٩٧هـ.

٥٦ ــ النجوم الزاهرة في تاريخ مصر والقاهرة، تأليف يوسف بن تغري بردي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

٥٧ ــ المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة، تأليف أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الحربي، تحقيق حمد الجاسر، دار اليمامة، الرياض، ١٤٠١هـ.

٥٨ ــ نظم العقيان في أعيان الأعيان، تأليف عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، السيوطي، حرره فليب حتي، المطبعة السورية الأمريكية، نيويورك، ١٩٢٧م.

٥٩ ــ هدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، تأليف إسماعيل باشا البغدادي، دار العلوم الحديثة، بيروت.

٦٠ ــ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تأليف أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

٦١ ــ GESCHICHTE DER ARABISCHEN LITTERATUR, CARL BROCKELMANN, LEIDEN, 1943.

• • •

(٦)

فهـرس الموضـوعات

الموضوع	الصفحة

● ● ●